كتاب الاعتقاد والهداية إلى سبل الرشاد

تصنيف الشيخ الإمام شيخ السند أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي الحافظ رحمه الله

١٣٠٤
الاعتقاد والهداية
الى سبل الرشاد
البيهقي
ن

٢١٤ الاعتقاد والهداية الى سبل الرشاد ،
أ . ب تأليف البيهقي احمد بن الحسين- ٤٥٨هـ .
كتبه علي بن المظفر بن القاسم النشبي ٦١٠هـ .
١٣٨ ق ١٨ س ١٣٫٥×١٩٫٥ سم
١٣٠٤ نسخة جيده خطها نسخ نفيس
الاعلام ١ : ١١٢ شذرات الذهب ٣ : ٣٠٤
١ . اصول الدين . أ . المؤلف .
ب . الناسخ . جـ . تاريخ النسخ .

كتاب الاعتقاد والهداية

إلى سبيل الرشاد

تصنيف الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي موسى عفا الله عنه

البيهقي الحافظ رحمه الله

رواية الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي الصابوني

الفقيه رحمه الله

الحمد لله وحده

هذا الكتاب اجمع على ما كان عليه سلف الأمة وأئمة السنة عبد الحق السنباطي حامدا

المقول من اتباع سنة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى آخره فقد أنا عليه وروايته

عن الإسلام شيخ الحافظ بسنده فيه وهو عالم حافظ ثقة محدث الطبقة المتقن

علامة بدر الدين العلائي ورواه أحمد وأجاز مروياته وكتبه محمد الطنبذي

ثم سابع وعشرين من شعبان سنة ثمان وعشرين وتسعمائة

الحمد لله صح ذلك وكتبه عبد الحق بن محمد السنباطي

تشرفت بقراءة هذا الكتاب العبد الفقير محمد الطولوني

غفر له

ظ منه واستفاد منه داعيا لمالكه

بالبقاء والمطلوب الخفي

ملك الكرام الكرام الرسول

الرحيم كان

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله عدة للقاء الله

اخبرنا الفاضي الفقيه الامام العالم الصدر الكبير شيخ الفضائل
نفيس المسالك الزاهد العابد الورع جمال الدين ابو القاسم عبد الصمد
ابن محمد ابن ابي الفضل الانصاري اذن الله له ان اخبر عني عليه يوم الجمعة منتصف
رمضان من سنة تسع وستمايه رواية الحضر جامع دمشق قال
اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن اخر سليمان المرادي قراءة عليه وانا
اسمع فاقر به قال انا الامام ابو عبد الله محمد الفضل بن احمد المرادي
الفاضي واخبرنا ابو عبد الله المرادي اجازة ما قرر به قال انا الامام
بكر احمد الحسين علي بن موسى البيهقي الحافظ قراءة سنة خمس
قال الحمد لله الذي خلق الخلق كما شاء لما شاء واختار من الخ
لرسالته والدعاء الى معرفته والتمسك بطاعته من شاء وهدى الى
دعوته واجتناب معصيته بما اقام من البيان والحجج
من شاء ووعد اهل طاعته ما اعد لهم من الجنة من الثواب بما
اهل معصيته بما اعتد لهم في النار من العقاب لئلا يكون
لحكمه كما قال تعالى وتقدس في محكم كتابه الذي انزله على نبيه
الله عليه وعلى اله وسلم لخلق ما شاء ويختار وقال الله
ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال
بعثه الى كافة الناس بشيرا ونذيرا ومنذرين

يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما وقال
والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال
ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين
احسنوا بالحسنى وقال واتقوا النار التي اعدت للكافرين
واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين وقال وما نرسل
المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا
هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون
والحمد لله على جميع نعمه وصلى الله على كافة رسله وخص نبينا
محمدا بافضل الصلوة والتحية والبركة واتاه ما وعده من الوسيلة
والفضيلة والرفعة في الدنيا والاخرة وبعثه يوم القيامة مقاما
ودا يغبطه به الاولون والاخرون وجمعنا وابنيه في جنات
بهم مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
بفضله ورحمته انه ارحم الراحمين وخير الغافرين
بعد فاني بتوفيق الله سبحانه وتعالى صنفت فيما تفتقر الى
التكليف الى معرفته اصول العلم وفروعه ما اذا انتشر
في بعض البلاد واسفع به من وفق لتعلمه بتحصيله
الفرض عن جماعتهم الحاجة الى معرفته اعتقادا على السداد

مفرقة في تلك الأنواع ويكاد يستغرق الكتاب الإتيان على جموعها والإحاطة
بجميعها فأردت والمشيئة لله تعالى أن أجمع لك بابا يشتمل على يسير ما يجب
على المكلف اعتقاده والاعتراف به مع الإشارة إلى أطراف أدلته
على طريق الاختصار وما ينبغي أن يكون شعاره على سبيل الاقتصاد
واستخرت الله عز ذكره في ذلك وفي جميع أموري وأبتدأ به مستعينا
بالله عز اسمه على إتمامه وأسأله أن يجعلني والناظرين فيه ممن يحصل
لجميل انتمائه وإرادته وجزيل إحسانه وامتنانه إنه ولي ذلك القادر
عليه ولا حول ولا قوة إلا بالله ه

فأول ما يجب على العبد معرفته والإقرار به ه

قال الله جل ثناؤه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم أنه لا إله
إلا الله وقال له ولأمته فاعلموا أن الله مولاكم وقال
فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون
وقالوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وإلهنا وإله آبائنا إبراهيم وإسماعيل
فدلها معرفة الله تعالى وعلمه ووجوب عبده والإقرار له
والشهادة له بها فعرفنا دلت السنة على مثل ما دل عليه الكتاب
وخبر ما رواه علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بشران العدل ببغداد
أنا أبو محمد الصفار نا أبو بكر أحمد بن إسحاق الصفار نا يعلى بن عبيد
نا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر وعن أبي صالح عن أبي هريرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله
إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم
على الله ه ورواه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه زيادة وبوضوئي وصلاتي ه أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا
محمد بن إسحاق نا محمد بن معمر بن ربعي نا عمر بن يونس الحنفي نا عكرمة بن عمار
حدثني أبو كثير حدثني أبو هريرة فذكر حديثا طويلا قال فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا أبا هريرة وأعطاني نعليه اذهب بنعلي
هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا
بها قلبه فبشره بالجنة ه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا يعقوب نا ابن أخي ابن شهاب المفضل
بن فضالة عن الوليد بن أبي بشر قال سمعت جدي أبا بشر يقول سمعت عثمان بن عفان
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات وهو يعلم
أن لا إله إلا الله دخل الجنة ه أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن
ابن الفضل الطعان نا عبد السلام نا أبو عبد الله الحوضي نا
يعقوب بن سفيان نا أبو عاصم عن عبد الحميد يعني الحوضي عن صالح بن
رستم عن عمرو عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وجبت له الجنة ه أبي

الحديث الاول يلزم ما تحت على المدعو ان يأتي به حتى يحفظ به ذمته
وفي الحديث الثاني بيان ما يجب عليه من الجمع بين معرفة القلب
والاقرار باللسان مع الامكان حتى يصح ايمانه وفي الخبر الثالث
والرابع شرط الوفاء على الايمان حتى يستحق دخول الجنان بوعد الله
تعالى وحده وبالله التوفيق ٥ باب ذكر بعض ما يستدل به على

حدث العالم وان محدثه ومدبره الواحد القديم لا شريك له ولا مشبه
قال الله عز وجل والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي
تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به
الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب
المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون ٥ اخبرنا محمد
ابن عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن الفضل الحافظ نا
ادم بن ابي اياس نا ابو جعفر الرازي نا سعيد بن مسروق عن ابي الضحى
والهكم اله واحد قال لما نزلت هذه الآية عجب المشركون وقالوا ان
محمدا يقول ان الهكم اله واحد فلما اتاهم ان كان من الصادقين فانزل
الله عز وجل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
الى قوله لآيات لقوم يعقلون ان في هذه الآيات لآيات لقوم يعقلون
فاظهر الله عز وجل خلق السموات وما فيهما من الشمس والقمر والنجوم

المسخرات وذكر خلق الارض وما فيها من البحار والانهار والجبال
والمعادن وذكر اختلاف الليل والنهار واختلاطهما مرة بالاخرى وذكر
الفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وذكر ما انزل من السماء من
المطر الذي فيه حياة البلاد وبه وبما وضع الله في الليل والنهار من
تعاقب الحر والبرد ورزق العباد والبهائم والدواب وذكر
ما بث في الارض من كل دابة مختلفة الصور والاجناس مختلفة
الالسنة والالوان وذكر تصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء
والارض وما فيهما من منافع الحيوانات وما في جميع ذلك من آيات البينات
لقوم يعقلون ٥ ثم امر في ابيه اخرى بالنظر فيها فقال لنبيه صلى الله
عليه وسلم قل انظروا ماذا في السموات والارض يعني والله اعلم من الآيات
والعجائب والدلالات البينات وهداه الله كل ذا املت هذه العالم
البصير وعبرتها بفكر وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع ما
يحتاج اليه الساكن من الزاد وعتاد فالسماء مرفوعة كالسقف والارض
ممدودة كالبساط والنجوم منضودة كالمصابيح والجواهر مخزونة
كالذخائر وضروب النبات مهيأة للمطاعم والملابس والمنافع
وصنوف الحيوان مسخرة للمراتب مستعملة في المرافق والانسان
كالمالك لبيت المخول ما فيه وفي هذا دلالة واضحة على ان العالم
مخلوق بتدبير وتقدير ونظام وان له صانعا

وتنقاد من غير جامع يجمعهما الحاز ان يجمع الماء والنار وينقاد ما مزاجهما
من غير جامع يجمعهما ومقسم يقسمهما وهذا محال لا يتوهم فيه ان يجمعهما
انما كان جامع قهرها على الاجتماع ولا شاهد ولا واحد الا الله
وذلك على ان الشيء يجب ان يرتب من هذا المعاني حين سالة المرتبة
عن دلايل التوحيد في هذا الرشيد واحتج ايضا بالاية التي وكرناها
في اول الباب وبالاختلاف الاصوات قال وقد بين الله تعالى
ذلك بالعزيز تحول النفس من حالة الى حالة وتغيرها يستدل بذلك
على حالتها ومحولها هالك لا محالة وقد خلقكم اطوارا
وقال ولقد خلقنا الانسان من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين
ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك الله احسن
الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون فالانسان اذا تفكر في نفسه الفكر
مدبرة وعلى احوال شتى مصرفة كان نطفة ثم علقة ثم مضغة
ثم عظما ولحما فعلم انه لم ينقل نفسه من حال النقص الى حال
الكمال لانه لا يقدر ان يحدث لنفسه في الحال الاول التي هي حال
الطفولية وبلوغ اشده ولا ان يصلح لاعضاءه ان تزيد في حواسه
جارحة فدل ذلك على انه في حال تقصيره وان ضعفه عن فعل ذلك
[illegible] شابا ثم كهلا ثم شيخا وهما [illegible]

قال الشباب والقوة الى الشيخوخة والهرم ولا اختيار لنفسه ولا
في وسعه ان تراه حال الشيب ويراجع حاله قوة الشباب فيعلم
بذلك انه ليس هو الذي فعل هذه الافعال بنفسه وان له صانعا
صنعه وناقلا نقله من حال الى حال ولولا ذلك لم تتبدل احواله بلا
ناقل ولا مدبر ثم يعلم انه لا يتاتى الفعل المحكم المتقن الا بوجود الامر
والنهي ممن له الحياة له والعلم له والقدرة له والارادة له والسمع والبصر والكلام
فيستدل بذلك على ان صانعه هو عالم قادر مريد سميع بصير متكلم
ثم يعلم استغنا المصنوع بصانع واحد وعلو بعضه على بعض
ان لو كان معه الهة وما يحال العناد في الخلق ان لو كانوا الهة
ويستدل بذلك على ان الله واحد كما قال عز من قائل الحمد
لله رب العالمين ولو ما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا
بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى
عما يشركون وقال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فسبحان
الله رب العرش عما يصفون ثم يعلم ان صانع العالم لا يشبه شيئا
من العالم لانه لو اشبه شيئا من المحدثات لحدث كحدوث
الحيوان لا شتباه في الحدوث ومحال ان يكون القديم محدثا او يكون
جسما حدثيا من جهة ولانه يستحيل ان يكون الفاعل يفعل مثله كالشاعر
لا يكون شاعرا وقد فعل الشعر والكاتب لا يكون كاتبا وقد فعل

فعل الكذب ولا يستحيل ان يكون الله تعالى مثلا كما تقدم
شيئان مثلين يفعل احدهما صاحبه لانه ليس احدا المثلين بان يفعل
صاحبه اولى من الاخر اذا كان كذلك لم يجز ان يفعل احدهما على الاخر مرة
يستحيل لاجلها ان يكون محدثا له لان هذا حكم المثلين فيما تماثلا فيه
واذا كان كذلك استحال ان يكون الباري سبحانه مشبها للاشياء هو
كما وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال الله
عز وجل الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الحافظ وابو جعفر محمد بن صالح بن هانئ قالا انا الحسين بن الفضل انا عفان
ثنا وهيب انا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي
ابن كعب ان المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله تبارك وتعالى
قل هو الله احد الله الصمد قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء
يولد الا سيموت وليس شيء يموت الا سيورث وان الله تبارك وتعالى
لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد لم يكن له شبيه ولا عدل
ليس كمثله شيء حدثنا ابو زكريا يحيى بن ابي جعفر انا ابو الحسن
الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح عن علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل ولله المثل الاعلى قال يقول ليس
كمثله شيء وهو السميع العليم هل تعلم له سميا

او شبيها قلنا وقد سلك بعض مشايخنا رحمهم الله وايامهم في
اثبات الصانع وحدث العالم طريقا لا يستند الى مقدمات النبوة
ومعجزات الرسالة لانه انما اخوذه من طريق الحس لمن شاهدها ومن
طريق استفاضة الخبر لمن غاب عنها فلما ثبتت النبوة صارت صلاتي
وجوب قبول ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا الوجه جاء
ايمان اكثر المستجيبين للرسل صلوات الله عليهم اجمعين
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان المقرئ انا الحسن بن محمد بن اسحاق انا يوسف
ابن يعقوب ثنا نصر بن علي ثنا وهب بن جرير ثنا ابي عن ابي اسحاق حدثني
الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عبيد الله بن
عبد الله عتبة بن مسعود وعن عروة بن الزبير وصالح الحديث عن ابي
بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم لما فتن اصحابه بمكة اشار عليهم ان يلحقوا
بارض الحبشة وذكر الحديث بطوله الى ان قال فكانوا جوار بخير عند
النجاشي قال فاطمأن دينهم يعني دين اهل مكة حتى بعث الله عز
وجل فينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعانا الى ان نعبد الله
وحده لا نشرك به شيئا ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه وامرنا
بالمعروف وبنهانا عن المنكر وامرنا بالصلاة والصيام والصدقة
الرحم وكل ما نعرف من الاخلاق الحسنة وتلا عليه

عز وجل لا يشبهه شيء غيره فصدقناه وامنا به وعرفنا ان ما جاء به هو
الحق من عند الله عز وجل فقام فينا عند ذلك موسى واذ ونا هال النجاشي
هل معكم مما نزل عليه شيء يقرؤنه علي قال جعفر نعم فقرأ عليه صدرا
فلما قرأها بكى النجاشي حتى اخضل لحيته وبكت اساقفته حتى اخضلوا
مصاحفهم وقال النجاشي ان هذا الكلام والكلام الذي جاء به
موسى عليه السلام ليخرجان من مشكاة واحدة ثم قال انطلقوا فلا
النجاشي واصحابه استدلوا بانجاز القرآن على صدق النبي صلى الله عليه
وسلم فما دعاه من الرسالة فاقروا به وامنوا به وما جاء به من عند
الله وكان مما جاء به اثبات الصانع وحدث العالم اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني
نا ابو النضر نا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال نهينا ان
نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يجيء
الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع فاتاه رجل منهم فقال
يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق
قال من خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال من
نصب هذه الجبال قال الله قال من جعل فيها هذه المنافع قال الله
قال فبالذي خلق السماء والارض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع
الله ارسلك قال اللهم نعم وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا
وليلتنا قال صدق فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم
رسولك ان علينا صدقة في اموالنا قال صدق فبالذي ارسلك الله
امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر في سنتنا قال
صدق فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك
ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق ثم قال فالذي ارسلك
الله امرك بهذا قال نعم قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص
منهن فلما مضى قال لئن صدق ليدخلن الجنة ثم هذا السائل قال
قد سمع عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت نعتا مستفيضا وزاد
ولعله سمع ايضا ما كان يتلوه من القرآن فاقتضى اثبات الخالق ومعرفته
الفقه على سؤاله وجوابه عنه ثم وقد طالبه بعض من لم يقف على معجزاته
ان يريه من اياته ما تدله على صدقه فلما اراه اياه ووقفه عليها من
صدقه فما جاء به من عند الله عز وجل ثم اخبرنا ابو عبد الله
حافظ نا ابو بكر اسحاق بن احمد على عبد العزيز نا خبرنا ابو نصر
عمر عبد العزيز عن قتادة نا ابو على حامد بن محمد الرفا نا على عبد العزيز
نا مكي سعيد الاصبهاني نا شريك عن سماك عن اعرابي طيبان عن عباس
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر اعرف انك رسول الله
قال ارايت لو دعوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله
فدعاه فنزل العذق حتى سجد بين يديه ثم امره فرجع الى مكانه
نا ابو يوسف وهشام عن قتادة

فجعل ينفر حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارجع فرجع
حتى عاد الى مكانه فقال اشهد انك رسول الله وامن ابو بعده الاعمر
عن ابي ظبيان ورواه ابو حمان عن عطاء بن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم بمعناه ٥ باب ذكر اسماء الله وصفاته عز اسماؤه وجل ثناؤه

قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين
يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وقال قل ادعوا الله او
ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال هو الله الذي
لا اله الا هو الى قوله له الاسماء الحسنى ٥ اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد
بن محمش الفقيه رحمه الله انبا ابو بكر احمد بن الحسين بن الحسن القطان انبا احمد بن سلمة
النيسابوري انبا عبد الرزاق انبا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة ٥ اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن
ابو بكر احمد بن اسحاق الفقيه انبا احمد بن الوليد الكرابيسي انبا صفوان
صالح الدمشقي انبا الوليد بن مسلم انبا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري عن
الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة
وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر
هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ

يلح للماع على
الشعبي عن ابي
احمد ابن علي محمد
بن الحسين بن الله
والباقي

السادئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم
العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت
الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الوكيل الحميد
المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم
الماجد الواجد الواحد الصمد القادر
المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن
الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف
مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني
المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع
الباقي الوارث الرشيد الصبور ٥ اخبرنا ابو سعد
محمد بن موسى الفقيه رحمه الله انبا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار انبا ابو بكر
بن ابي الدنيا حدثني عبد الربيع حدثني خالد بن عبد الله عن عبد العزيز بن الحصين
عن ايوب وهشام عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
الله، الرحمن، الرحيم، الاله، الرب، الملك
القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار
المتكبر، الخالق، البارئ، المصور، الحليم، العليم
السميع، البصير، الحي، القيوم، الواسع، اللطيف
الخبير، الحنان، المنان، البديع، الودود، الغفور
الشكور، المجيد، المبدئ، المعيد، النور، الهادي
الاول، الاخر، الظاهر، الباطن، العفو، العفار
الوهاب، القادر، الاحد، الصمد، الوتر، الغني
الباقي، الحميد، المغني، الدائم، المتعالي، ذو الجلال
والاكرام، المولي، النصير، الحق، المبين، الباعث
المحيي، المميت، الكليل، الصادق، الحافظ
المحيط، الكبير، القريب، الرقيب، الفتاح، القوام
القديم، الوتر، الفاطر، الرزاق، العلام، العلي
العظيم، المغني، الملك، المقتدر، الابرم، الرؤف
المدبر، القدير، المالك، القاهر، الهادي، الشاكر
الكريم، المنيع، الشهيد، الواحد، ذو الطول، ذو المعارج
ذو الفضل، [illegible] الكفيل، الحميل، بفرد بالرواية الاولى

مع ذكر الاسامي التي تفرد بها عن شعيب بن ابي حمزة ونفرد بها
الرواية عبد العزيز بن الحصين عن الترجمان عن ابن السختياني وهشام
بن حسان ورمز بعض اهل العلم بالحديث ان ذكر الاسامي في هذا
الحديث من جملة بعض الرواة وان الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه
وسلم في ذكر عددها دون بشر العدد وهذه الاسامي مذكورة
في كتاب الله عز وجل وفي سائر الاحاديث عن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم
مفرقة نصا ودلالة فذكرناها في كتاب الاسماء والصفات وقوله
صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما لا ينبغي غيرها وانما اراد
والله اعلم ان من احصى من اسماء الله عز وجل تسعة وتسعين اسما دخل
الجنة سواء احصاها مما ذكرنا في الحديث الاول او مما ذكرنا في الحديث
الثاني ومن سائر ما دل عليها الكتاب او السنة او الاجماع وبالله التوفيق

ذكر معاني الاسماء التي رويناها على طريق الاختصار

معناه من له الالهية وهي [illegible] وهذه
[illegible] تسعة اسمها ذاتية الرحمن من الرحمة الرحيم الراحم وقيل معنى
الرحمن العليم على المبالغة وقيل الرحمن المريد لرزق جميع الخلق في الدنيا
والرحيم المريد لاكرام المؤمنين بالجنة في العقبى فيرجع معناهما الى
معنى الارادة التي هي صفة قائمة بذاته الملك [illegible] الحاصر
[illegible] وصفها في صفة الله عز وجل ان يكون [illegible] الى الايجاد

عبد العزيز بن ابي الحصين هذا قال ابن الجوزي كليس بالقوي عند ربيه النقاد واسماء عا

[illegible] من الاسماء الحسنى
[illegible] الاسماء
القدرة على اضافة الاسم الا
وتفسير الآلهية بزيادة
غلط بل الاله هو
المعبود والا
لهم العبادة
وكل اسم يوصف
من قوله ويتركه
رسول الله صلى
عليه وسلم

وهذه صفة تستحقها بذاته القدوس هو الطاهر من العيوب المنزه
عن الاولاد والاضداد وهذه صفة تستحقها بذاته السلام هو الذي
سلم من كل عيب ونرى من كل آفة وهذه صفة تستحقها بذاته وقيل
هو الذي سلم الموحدون من عقوبته المؤمن هو الذي صدق ويصدق
عباده المؤمنين فيما يدعونه لنفسه علما بانه صادق وتصديقه لعباده
علما بانهم صادقون فيه وقيل المؤمن الموحد لنفسه وهو من صفات
ذاته وقيل المؤمن الذي يؤمن عباده المؤمنين يوم القيامة من عقوبته
المهيمن هو الشهيد على خلقه بما يكون منهم من قول او عمل وهو من صفات
ذاته وقيل هو الامين وقيل هو الرقيب على الشيء والحافظ له
العزيز هو الغالب الذي لا يغلب والمنيع الذي لا يوصل اليه
هو القادر القوي وقيل هو الذي لا مثل له وهو من صفات ذاته
الجبار هو الذي لا تناله الايدي ولا يجري في ملكه غير ما يريد
الصفات التي يستحقها بذاته وقيل هو الذي جبر الخلق على
وقيل هو الذي جبر مفاقر الخلق وهو على هذا المعنى من صفات فعله
المتعالي عن صفات الخلق وهذه صفة يستحقها بذاته المتكبر على عباده خلقا واذا ارادوه
بذاته وقيل هو الذي يتكبر على عباده خلقا واذا ارادوه
فيقصمهم الخالق هو المبدع المخترع للاشياء على غير مثال
البارئ هو

خلقه على صور مختلفة الغفار هو الستار لذنوب عباده مرة بعد اخرى
القهار هو القاهر على المباينين وهو العادل ويرجع معناه الى صفة
الفعل التي هي صفة فاعليته وقيل هو الذي قهر الخلق على ما اراد
الوهاب هو الذي يجود بالعطاء الكثير من غير استثابة الرزاق هو
القائم على كل نفس بما تقتضيه من قوتها وما يمكنها من الانتفاع به من
مباح وغير مباح رزقها الفتاح هو الحاكم بين عباده وقيل الفتاح
الذي يفتح المنغلق على عباده من امور هم دينا ودنيا وقيل يكون بمعنى
الناصر العليم هو العالم على المبالغة والعلم له صفة فاعليته بذاته
القابض الباسط هو الذي يوسع الرزق ويقتره يبسط بجوده
ويقبض بحكمته وقيل القابض الذي يقبض الارواح
بالموت الذي كتبه على العباد الباسط الذي يبسط الارواح في
الخافض الرافع الخافض الذي خفض فريقا بانتقامه
الرافع الذي رفع فريقا بانعامه المعز المذل يعز من يشاء
ويذل من يشاء المذل لمن اعز وهو معز لمن اذله السميع من له سمع
يدرك به المسموعات والسمع له صفة فاعليته بذاته البصير من له
بصر يدرك به المبصرات والبصر له صفة فاعليته بذاته الحكم من كامل
وقيل هو الذي يتكبر على عباده خلقا واذا ارادوه
وقيل هو الذي حكم حكمه وجبره فيرجع معناه الى صفة
الخالق هو المبدع المخترع للاشياء على غير مثال
البارئ هو

هو الذي له ان يفعل ما يفعله هذه صفة يستحقها بذاته اللطيف
هو البر بعباده وهو من صفات فعلية وقد يكون بمعنى العالم بخفايا الامور
هو البر بعباده وهو من صفات فعلية وقد يكون بمعنى العالم بخفايا الامور
فيكون من صفات ذاته الخبير هو العالم بكنه الشيء المطلع على حقيقته
وقيل الخبير المخبر وهو من صفات ذاته الحليم هو الذي لا يعجل
بالعقوبة عن مستحقها وقد يعفو عنهم العظيم هو المستحق لاوصاف
العلو والرفعة والجلال والعظمة والتقديس من كل ما قد يوهم
الصفات التي يستحقها بذاته الغفور هو الذي يكثر منه المغفرة الشكور
الذي يسير الطاعة ويعطي عليه الاجر المثوبة وشكره له
يكون بمعنى اثابته على عبده فيرجع معناه الى صفة الكلام التي هي
بذاته العلي هو العالي القاهر وقيل هو الذي علا وجل عن
ملحقة صفات الخلق وهذه صفة يستحقها بذاته الكبير هو الموصوف
بالجلال وكبر الشان المنفرد بالجلالة كل كبير وقيل هو
الذي كبر عن شبه المخلوقين وهذه صفة يستحقها بذاته الحفيظ
هو الحافظ لكل ما اراد حفظه ومن اراد وقيل هو الذي لا ينسى شيئا
علما فيرجع معناه الى صفة العلم المقيت هو المقتدر فيرجع معناه
الى صفة القدرة وقيل المقيت الحفيظ وقيل هو معطي القوت
فيكون من صفات الفعل الحسيب هو الكافي وقيل هو بمعنى
المحاسب الجليل هو ذو الجلال والعظمة ومعناه ينصرف الى الجلال

في العالم وعلى هذا المعنى من صفات الفعل الواجد هو الغني الذي
لا يفتقر والواحد الغني وقد يكون من الوجود وهو الذي لا يرد عليه طلبة
ولا يحول بينه وبين المطلوب هربه وقد يكون بمعنى العالم الماجد هو
المجد وقد مضى ذكر معناه الواحد هو الفرد الذي لم يزل
وحده بلا شريك وقيل هو الذي لا قسيم لذاته ولا شبيه له ولا مثل
وهذه صفة يستحقها بذاته الصمد هو السيد الذي يصمد اليه في
الامور وتقصد في الحوائج وقيل هو الباقي الذي لا يزول وهو من
صفات الذات القادر هو الذي له القدرة الشاملة والقدرة
الصفة التي بها بذاته المقتدر هو القادر القدرة الذي لا يمتنع عليه
شيء المقدم المؤخر هو المنزل للاشياء منازلها يقدم ما شاء
ما شاء ويؤخر ما شاء ومن شاء الاول هو الذي ابتدأ الوجود
الآخر هو الذي لا آخر لها الوجود وهما صفتان يستحقهما بذاته الظاهر
هو الظاهر بحجبه الباهرة وبراهينه البينة شواهد اعلامه الدالة
على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته وقد يكون الظهور بمعنى
العلو والرفعة وقد يكون بمعنى الغلبة هو الذي لا
يستولي عليه توهم الكيفية وقد يكون الله العالم الظاهر
من الامور والباطن بمعنى المطلع على باطن من جميع صفات
الذات الوالي هو المالك للاشياء والمتولي لها بمعنى المنعم

عوداً على بدء المتعالي هو المنزه عن صفات الخلق وهذه صفة يستحقها
بذاته وقد يكون بمعنى العالي فوق خلقه بالقهر البر هو المحسن الى
خلقه عمهم برزقه وخص عرشائهم بولايته ومصالحهم الثواب له على طاعته
والتجاوز عن معصيته التواب هو الذي يسوق على عرشائه عبيده ويعلمهم
توبته المنتقم هو الذي ينتصر من اعدائه وجازيهم بالعذاب على
معاصيهم وقد يكون بمعنى المهلك لهم العفو من العفو على المبالغة
ثم قد يكون بمعنى المحو فيرجع معناه الى الصفح عن الذنب وقد يكون بمعنى
الفضل فيعطي الجزيل الفضل الرؤف هو الرحيم والرأفة شدة الرحمة
ورحمته ايصال الخير الى العالم من عرشائه فيرجع معناه الى صفة الارادة
ثم قد تسمى الملك الغفور رحمة مالك الملك ومعناه ان الملك بيده يؤتيه
من يشاء وقد يكون معناه مالك الملوك وقد يكون معناه وارث الملك وقد
يدعي الملك مدعٍ ولا ينازعه منازعٌ واستحقاقه لذلك صفة يستحقها
بذاته ذو الجلال والاكرام الذي هو مستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد فيكون
صفة يستحقها بذاته وقد يكون الاكرام بمعنى اكرامه اهل ولايته
في الدنيا بمعرفته وفي الاخرة بجنته فيكون من صفات الفعل المقسط
هو العادل في حكمه الجامع هو الذي يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه
وهو من صفات الفعل وقيل هو الذي جمع اوصاف المدح وهذه صفة
يستحقها بذاته الغني هو الذي استغنى عن الخلق وقيل المتنزه

من تنفيذ ارادته في مراداته وهذه صفة يستحقها بذاته المغني
هو الذي جبر مفاقر الخلق ويكون بمعنى الكافي بعضهم وهو الكفاية
المانع هو الناصر الذي يمنع اولياءه اي يحوطهم وينصرهم وقيل
هو الذي يمنع الحطام عن قوم والملاء عن آخرين الضار
هو موصل الضر الى من اراد النافع هو موصل النفع الى من شاء النور هو
الهادي وقيل هو المنور وهو من صفات الفعل وقيل هو الحق
وقيل هو الذي لا يخفى على اوليائه بالدليل ويصح ادراكه بالابصار
وهذه صفة يستحقها البارئ بذاته الهادي هو الذي يهدي بذاته اهتدى
الهدى بهديه ويهدي الله اهتدى الحيوان لما يصلحه واتقى ما يضره
البديع هو الذي فطر الخلق مبدعاً لا على مثال سبق وهو من صفات
الفعل وقد يكون بمعنى لا مثل له فيكون صفة يستحقها بذاته
الباقي هو الذي دام وجوده والبقاء صفة قائمة بذاته وفي
معناه الوارث الرشيد هو المرشد [illegible] الهادي ويكون بمعنى
الحكيم الذي ارشاده استقامة تدبيره وأصابة [illegible] الصبور
هو الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة وهو [illegible] معنى الحليم
وصفة الحليم ابلغ في السلامة من عقوبته [illegible] الاسماء التي
وردت في رواية عبد العزيز بن الحصين [illegible] الوليد بن
مسلم فمنها الرب ومعناه السيد و[illegible] الذي وقيل

هو المبلغ كلمة الرفع مدحه كمالية الذي تتدرة له فهو على هذا المعنى
صفات فعلية وبعضها من صفات ذاته الجبار ومعناه ذو الرحمة
المنان هو الكثير العطا البادي معناه المبدي الأحد الذي
لا شبيه له ولا نظير والواحد الذي لا شريك له ولا عديل عبر عنه
بعبارة اخرى فصل الأحد هو المفرد بالمعنى لا يشاركه فيه احد
والواحد المفرد بالذات لا نقائه اخرى ومما الصفات التي تستحقها
بذاته الكافي الذي يكفي عباده المهم ويدفع عنهم المهم المغيث
الذي يدرك عباده في الشدائد فيخلصهم الدائم هو الموجود
لم يزل ولا يزال ويرجع معناه الى صفة البقا المولى هو الناصر
المعز المبين هو المتزامرة في الوجود الله وهذه صفة يستحقها
بذاته الصادق هو الذي يصدق قوله ويصدق وعده وهو من
صفات الذات المحيط هو الذي احاط قدرته بجميع المقدورات
واحاط علمه بجميع المعلومات وللقدرة له صفة فاعلة بذاته والعلم
له صفة فاعلة بذاته القريب ومعناه انه ترى علمه من خليقته
ترتب ممن يدعو مجابته القديم هو الموجود لم يزل ولا يزال صفة
صفة يستحقها بذاته الوتر هو الفرد الذي لا شريك له ولا نظير
وهذه ايضا صفة يستحقها بذاته الناظر هو الذي نظر الخلق اي ابتدا
خلقهم العالم العلم ونا الفعال لما التكثير والعلم

بالصفة فاعلة بذاته الملك هو المالك على الاطلاق وقد يكون بمعنى الملك
وقد يقضي معناها الأكرم هو الذي لا اولا له كرة لا بعاد له نظير
وقد يكون بمعنى الكريم المدبر هو العالم بادبار الامور وعواقبها
ومقدر المقادير ومجريها على غاياتها يدبر الامور علمه ويصرفها على
مشيته ذو المعارج والمعارج الدرج وهي المصاعد التي تعرج
عليها الملائكة ذو الطول وذو الفضل ومعناه اهل الطول
والفضل وذو عرف النسبة كقولهم ذو المال والكرام الجميل هو
المحمل المحسن الرفيع قد يكون بمعنى الرافع [illegible] درجات من يشاء يكون
من صفات الفعل وقد يكون معناه هو الذي هو الارفع وقد ارتفع منه
وهو المستحق لدرجات المدح والثناء [illegible] انها الاسم يستحقها لغيره
يكون من صفات الذات فقال [illegible] رحمة الله وقيل
[illegible] في معاني هذه الاسما غير ما ذكرنا فقد
[illegible] الصفات وبعضها في ذات الجامع وهو
[illegible] كلها صحيح وداخل حلاله وقد سن
[illegible] فله الاسما الحسنا والصفات العلى لا شبيه
[illegible] ما يدركه الحس ممثلة سمي وهو السميع

باب بيان صفة الذات وصفة

[illegible] هو الله الذي لا اله [illegible] شهادة

سلم على من
في الاول
بخ

هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ
المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم هذا شارع هذه الابانة الى افضل اسمائه الذات من اسمائه الفعل
على ما بيناه الى ما ذكرنا في كتابه من اسمائه الذات واسمائه الفعل
فلله عز اسمه اسماء وصفات واسماؤه صفاته وصفاته اوصافه
وهي على اقسام احدها صفات ذات والاخر صفات فعل فصفات
ذاته ما لم يزل ولا يزال وهو على قسمين احدهما عقلي
والاخر سمعي والعقلي منها كان طريق ابتنائه ادلة العقول مع ورود
السمع به وهو على قسمين احدهما ما يدل خبر المخبر به عنه ووصف
الواصف له به على ذاته ووصف الواصف له بانه شيء دل موجود قادر
الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر والاسم الدال المسمى
هذا القسم واحد ومنها ما يدل خبر المخبر عنه ووصف
الواصف له به على ذاته بايمان به وهو نوعان وصف
الواصف له بانه عالم قادر مريد سميع بصير متكلم باق قد علمت
هذه الاوصاف بما نبه به على ذاته بايمانه بخبره وعلمه وقدرته
وارادته وسمعه وبصره وكلامه وبقائه والاسم في هذا القسم صفة
بانه هو ليست هي لا يقال انها هي المسمى ولا انها غير المسمى ولكنا

السمع فهو ما كان طريق ابتنائه السماع والاستنباط به
واللمس وهذه الصفات باينة بذاتها لا يقال انها هي المسمى ولا غير
المسمى والحواس تثبتها فالوجه صفة واللمس بعضه
وليس الحاجب للعين صفة وليست كل قبيح ابتنائها له صفات
ذاتية وردت خبر الصادق به واما ما ذكرنا من فعله فهي تسميات
مستندة لما افعاله ورد السمع بها مستحقة له لما لم يزل ولا يزال
لان الافعال التي اشتقت منها لم تزل ولا تزال وهي من صفات الواصفين لنفسه
حالق رازق محيي ممنع منعم منفضل والاسم من هذا القسم ان كانت
من الله عز وجل هي صفة قائمة بذاته وهو على ما قد بينا من الاقوال انها المسمى
ولا غير المسمى وان كانت الاسماء من المخلوق فهي صفة المسمى ومن
اصحابنا من ذهب الى ان جميع اسمائه لذاته صفات الذات
صفات الفعل فعلى هذا الاسم والمسمى شيء واحد والله اعلم
وعلى هذه الطريقة يدل كلام المتقدمين من
ابو عبد الرحمن السلمي الحسن بن اسحاق
اللخمي ابو موسى عبد الاعلى قال سمعت الشافعي
يقول الاسم غير المسمى فاشهد علينا بالورقة
وقد قال الشافعي في كتاب الايمان ما دل على انه
تعالى انها

اعلم ان البسملة ... ورأيت بخط ... نقلت من خط ... وجدت في العتيقة ... وفي نسخة ... ولا جد ...

الى القوم وقال وتوكل على الحى الذى لا يموت هو حى وله حياة يباين بها
صفة من ليس بحى وقال ان الله على كل شئ قدير وقال قدير
القادر هو قادر وله قدرة يباين بها صفة من ليس بقادر وقال
والله خالق كل شئ عليم وقال وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال
ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء هو عالم وله علم
ليس بعالم وقال لتعلموا ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط
بكل شئ علما ان علمه بما يعلم وما
المقدرة ايات حلها وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وقال ان القوة لله جميعا اراد القوة المقدرة وقال ان الله يفعل
ما يريد وقال تعالى لما نريده وقال ونقر في الارحام ما نشاء وتحل
والمشيئة والارادة عبارتان عن معنى واحد فهو مريد وله ارادة
بها صفة من ليس بمريد ساهيا او مغلوبا او مكرها وقال وكان
الله سميعا بصيرا وقد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى
الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير وله سمع وبصر
باحد بما جمع المسمع والبصر وقال وكلم الله موسى تكليما
وقال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فهو متكلم

كلام يباين به صفة الاخرس والساكت وقال هو الاول والاخر وقال
ليحيى الموتى وقد فسر معنى القيوم لنا الائمة وقال ويبقى وجه ربك ذو
باقية وله بقاء ومعنى وصفه بذلك انه واجب الوجود فيما لم يزل مستمر
الوجود فيما لا يزال اخبرنا الاستاذ ابو الحسن محمد الحسين بن داود
العلوى انا ابو بكر محمد الحسن العطار نا ابو الازهر نا الرياشى عن ابى عبيدة عن
ابن الفضل عن المقبرى عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جهد فى الدعاء قال يا حى يا قيوم وروينا فى الحديث الثابت عن عائشة
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول فى دعائه اعوذ برحمتك الا
انسان تضلنى انت الحى الذى لا يموت والجن والانس يموتون وقال
تعالى عباده فى حديث الاقدام يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم السعد
اعاذ العمر والله لا نقتله وقال اسيد حضير لعمر الله لنقتلنه فخلف
واحد منهما احياء الله وبقاياه والنبى صلى الله عليه وسلم يسمع
اخبرنا ابو الحسن على اخبرنى عبد ان ابا احمد عبد الصفار نا اسحق
ابن اسحاق الفقعسى عن عبد الرحمن ابى الموالى عن محمد بن المنكدر عن جابر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامور
كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا اهم احدكم بالامر فليركع ركعتين
من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام

العيوب اللهم فان كنت تعلم هذا الامر خيرا لي يعني الذي يريد خيرا لي
في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي وبارك لي
فيه اللهم وان كنت تعلمه شرا لي مثل الاول عاصرفني عنه
واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به وقال في عاجل امري واجله
وفي هذا الحديث اثبات صفة العلم وصفة القدرة واستحبابه
النبي صلى الله عليه وسلم لهما وقد ذكرنا شواهده في كتاب الاسماء والصفات
اخبرنا ابو طاهر رحمه الفقيه انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف
السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان
شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم مسألته فانه
الله يفعل ما يشاء لا مكره له وفي هذا اثبات المشيئة لله عز وجل
وانه يفعل ما يشاء ولا شواهد كثيرة ذكرنا لها في كتاب
اخبرنا ابو عبد الله بن يعقوب نا احمد بن سلمان النجاد نا عبد الله بن
احمد بن حنبل نا حسن الاشيب نا حماد بن سلمة عن الجريري عن ابي نضرة قال
انزل الله على نبيكم فيما يريده وذكر سلمان النبي عن
نضرة عن جابر او ابي سعيد او بعض اصحاب النبي صلى الله عليه
بمعناه وفيه ان الله لا يراده الله عز وجل وان اوعد عليه عباده
دون الشرك بمشيئته كما قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني رحمه الله نا ابو سعيد
الاعرابي نا سعدان بن نصر نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح سلمة
عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات
كلها لقد جاءت المجادلة تشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا في ناحية البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها وفي هذا اثبات السمع لله عز وجل وخبرنا
ابو الحسن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبيد الله بن
المنادي نا يونس بن محمد المعتمر سليمان عن ابيه عن يحيى يعني ابن يزيد عن محمد
عن عمر الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
الايمان قال يعني السائل يا محمد فما الاحسان قال ان تعبد الله كانك
تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك وفي هذا اثبات الرؤية لله عز
وجل والنظر اليه والبصر بمعنى واحد وروينا في حديث الحر والبرد
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم حار فابردوا بالصلاة
فان شدة الحر من فيح جهنم وشكت جهنم الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا
فاذن لي انفس في كل عام نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما
تجدون من الحر فمن سمومها وما تجدون من البرد فمن زمهريرها
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله
بن احمد بن حنبل نا ابو كامل نا حماد يعني ابن سلمة عن ثابت عن ابي رافع
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها
فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لي انفس في كل عام نفسين فاشد ما
تجدون من الحر فمن سمومها وما تجدون من البرد فمن زمهريرها

يعقوب نا الحسين نصر نا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن الحارث عن بكير بن الاشج
عن مسلم بن سعيد عن سعد بن ابي وقاص عن خولة بنت حكيم انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات
الله التامات وفي هذا الباب مصنف الملاكم لله عز وجل وانما قال الكلمات
على طريق التعظيم ه وروى في حديث الشفاعة عن النبي صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده عبدا اماه الله التوراة وكلمه تكليما ه وفي حديث
علي بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم ما سلم من احد الا سيكلمه ربه
ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجمان اخبرناه ابو الحسين بشران
انا ابو جعفر الرزاز نا عبد الله بن محمد بن شاكر نا ابو اسامة نا الاعمش عن
حبيبة بن عبد الرحمن عن عبيد بن عاصم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره ه قال ذكر الكلمات واجادوا في اثبات صفة الوجه والعين
والعين ه وهذه صفات طريق اثباتها السمع فتثبتها الورود خبر
الصادق فيها ولا تكيفها ه قال الله تبارك وتعالى ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام فاضاف الوجه الى الذات كما اضاف النعت
الى الوجه فقال ذو الجلال والاكرام فلما قال ذو الجلال والاكرام
علمنا ان النعت الى الوجه دون صفة الذات ه وقال الله عز وجل ما
منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فاضاف اليد الى الامر بالاضافة وذلك يصح

للتثنية وفي ذلك منع من حملها على النعمة والقدرة لانه ليس لتخصيص التثنية
في نعم الله ولا في قدرته معنى صحيح لان نعم الله اكثر من ان تحصى ولانه خرج
مخرج التخصيص وتفضيل آدم عليه السلام على ابليس وحملها على القدرة
او على النعمة يزيل معنى التفضيل وشتان بينهما ولا يحوز حملها على الماء
والطين لانه لو اراد ذلك لقال لما خلقت مريدي فما بال صفة هذا العضو من
من بين سائر ما قال بيدي على ان المراد بهما سوى ذلك وقال الله
عز وجل واصنع على عيني فقال فانك باعيننا اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني نا عبد الله بن ابي سعيد بن الاعرابي نا
سعدان بن نصر نا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول
لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قل هو الله قادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك
او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هاتان
اهون او ايسر ه اخبرنا ابو محمد الاصبهاني نا ابو سعيد بن
الاعرابي نا الحسن بن محمد الصباح نا عمر بن ابي روح بن عباد نا
هشام بن ابي عبد الله عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهمون ان لو استشفعنا
على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون يا آدم انت
ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك الملائكة الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا

لنا الى رباحي بمصر من كتابنا هذا وذكر الحديث هكذا اخبرنا ابن
عبد الله الحافظ انا ابو محمد الاصبهاني سليمان بن احمد بن ايوب حدثنا عثمان الطيالسي
نا ابو عمر الحوضي نا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما ينبغي لنبي ان ينذر انذر الدجال الا وانه اعور وان ربكم ليس بأعور
وفي هذا نفي ما نفت الجهمية عن الله سبحانه واثبات العين له صفة وعرفنا
بقوله عز وجل ليس كمثله شيء وبدلائل العقل انها ليست كعين وان
الله ليس باعور حسب ما ان الوجه ليس كوجه وانها صفات ذات
اثبتناها بالكتاب والسنة بلا تشبيه وبالله التوفيق

باب ذكر صفة الفعل

قال الله الله خالق كل شيء وقال في خلق كل شيء قدرة تقديرا
وقال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقال فاطر السموات
والارض وقال خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور الى
سائر ما ورد في الكتاب في معنى هذه الآيات اخبرنا ابو الحسن
ابن النضر الفقيه انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا
ابو حفص عمرو بن علي نا ابو معاوية نا الاعمش نا جامع بن شداد واخبرنا
عبد الله الحافظ حدثني ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه انا ابو موسى نا محمد بن
ابو اسحاق الفزاري عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن
عمران بن حصين قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه نفر من اهل اليمن فقال

يا رسول الله ابينا لنتفقه في الدين ونسألك عن اول هذا الامر فيما كان
قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات
والارض وفي قوله كان الله ولم يكن شيء غيره دليل على انه لم يكن معه شيء غيره
لا الماء ولا العرش ولا غيرهما فكان ذلك اعتبارا بقوله وكان عرشه على الماء
يعني انه خلق الماء وخلق العرش على الماء وسأل ذلك حديث ابي رزين
العقيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ثم خلق العرش على الماء
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ المذكور نا العباس بن محمد الدوري نا عبد السلام بن
اسحاق بن ابراهيم الدمشقي نا الوليد بن مسلم نا ابو عمرو الاوزاعي عن حسان بن عطية
عن الاغر ابي مسلم قال حدثني ابو عبد الله عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق الله الخلق فلما فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ
بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى
قال فذاك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
فأصمهم وأعمى ابصارهم

باب القول في القرآن

القرآن كلام الله عز وجل وقد قال الله صدق الله العلي العظيم وقد اجمع اهل السنة والجماعة

يكون شئ من صفات ذاته مخلوقا ولا محدثا ولا حادثا قال الله حل ثناؤه
ما يقول لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فلو كان القرآن مخلوقا
لكان الله سبحانه قائلا له كن والقرآن قوله ويستحيل ان يكون قوله مقولا
له لان هذا يوجب قولا ثانيا والقول الثاني في تعليقه يقول بالقول
الاول وهذا يقضي الى ما لا نهاية له وهو فاسد واذا فسد دل على فساد
ان يكون القرآن مخلوقا ووجب ان يكون القول امرا ان لما متعلقا بالمأمور
فيما لا يزال فما ان الامر متعلق بصلاة غد وغد غير موجود ومتعلق
بمن يكون من المكلفين الى يوم القيامة الا ان تعلقه بهم على الشرط
الذي يصح فيما بعد كذلك في الكون وهذا ما ان الله
عز وجل ازلي متعلق بالمعلومات عند حدوثها وسمعه ازلي متعلق
بادراك المسموعات عند ظهورها وبصره ازلي متعلق بادراك المرئيات
عند وجودها وغير جائز في معنى فيه تعالى عن ان يكون محلا للحوادث
وان يكون شئ من صفات ذاته محدثا ولان الله عز وجل قال الرحمن
علم القرآن استوى على العرش فاخبر ان القرآن الذي هو
كلامه وصفته ومن الانسان الذي هو خلقه ومصنوعه خص القرآن
بالتعليم والانسان بالتخليق فلو كان القرآن مخلوقا كالانسان لما خص
القرآن والانسان وقال الا له الخلق والامر فرق بين خلقه وامره بالواو
الذي هو حرف الجمع بين الشيئين المتغايرين فدل على ان قوله غير

خلقه وقال الله الامر من قبل ومن بعد يعني من قبل ان يخلق الخلق
ومن بعد ذلك وهذا يوجب ان الامر غير مخلوق وقال ولقد سبقت
كلمتنا لعبادنا المرسلين وقال لولا ما سبق من الله سبق وللسبق على الاطلاق
يقتضي سبق كل شئ سواه وقال وكلم الله موسى تكليما وهو الجائز
ان يكون كلام المتكلم قائما بغيره من كونه به متكلما مكلما
دون ذلك الغير ما لا يجوز ذلك في العلم والسمع والبصر وهو قال
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيوحي باذنه ما يشاء فلو كان كلام الله لا يوجد الا مخلوقا في شئ مخلوق
لم يكن لاشتراط هذه الوجوه معنى لاستواء جميع الخلق في سماعه من
غير الله ووجود ذلك عند الجميع مخلوقا في غير الله وهذا يوجب
سقوط مرتبة النبيين صلوات الله عليهم اجمعين وحث عليهم اذا
زعموا ان كلام الله لموسى حلقه في شجرة ان يكون من سمع كلام الله
من ملك او من نبي اتاه من عند الله افضل مرتبة في سماع الكلام من
موسى لانهم سمعوه من نبي ولم يسمعه موسى من الله وانما سمعه من شجرة
وان زعموا ان اليهود اذا سمعت كلام الله من موسى نبي الله افضل مرتبة
في هذا المعنى من موسى زعموا ان الا ان اليهود سمعته من نبي من الانبياء وموسى
سمعه مخلوقا في شجرة ولو كان مخلوقا في شجرة لم يكن الله مكلما لموسى من
وراء حجاب ولان كلام الله عز وجل لموسى عليه السلام لو كان مخلوقا في شجرة

كما زعموا لزمهم ان تكون الشجرة بذلك الكلام متكلمة ووجب عليهم
ان يحلوا قائم المخلوقين كلم موسى وقال له اني انا الله فاعبدني وهذا
طاهر الفساد ده وقد احتج علي اسمعيل رحمه الله بهذه الفصول
واحتج بهلكة من سلف من رحمهم الله ده واخبرنا ابو عبد الرحمن
البيهقي انا الحسن بن اسحق حازمة نا محمد بن سفيان بن سعيد سمعت اسمعيل
ابن اصبهان بمكة قال سمعت الكاردي يقول ذكر الشافعي ابن عيينة
اسمعيل بن علية فقال انا اخالفه في علم وفي قول لا اله الا الله ليست
اقول كما يقول انا اقول لا اله الا الله الذي كلم موسى من وراء حجاب
واذا يقول الله الذي خلق علما اسمعه موسى من وراء حجاب
قلنا وان الشافعي مخبر عن المشركين انهم قالوا ان هذا الا قول
البشر يعني القرآن فمن زعم ان القرآن مخلوق فقد جعله قول البشر
وهذا انما انكره الله على المشركين ده ولان الله تعالى قال لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا فلو كانت البحار مدادا لكتب به لنفدت البحار ولبقيت
الاقلام ولم يلحق الفناء كلمات الله فما لا يلحق الفناء كلام الله لا يتوهم
كلامه لحقته الافات وجرى عليه السكوت فلما لم يجز ذلك علمنا بما صح
ان الله لم يزل متكلما ولا يزال متكلما وانتفى التضاد عن كلامه بما نفى الملا
عز وجهه ده واما قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم معناه

قول يلقاه عن رسوله كما سمعه من رسول كريم او نزل به رسول
كريم فقد قال ما جاء حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القرآن
كلام الله عز وجل ولا يكون شيء واحد كلاما لله وكلاما لله
ودل ان المراد ما قلناه وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا معناه
سميناه قرآنا عربيا او انزلناه مع الملك الذي اسمعناه اياه حتى
نزل به بلسان العرب ليعقلوا معناه وهو ما قال الله عز وجل وجعلوا
لله ما يكرهون يعني يضيفون لله ما يكرهون ولا يرتضيها لانفسهم
ما اتاهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يحتمل
ان يكون معناه ذكرا غير القرآن وهو كلام الرسول ووعظه اياهم
بقوله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ولانه لم يعلم ما بينهم
ذكرا الا كان محدثا واما قال لا يأتيهم ذكر محدث الا استمعوه
وهم يلعبون فدل ان ذكرا غير محدث يأتيهم اذا اراد ذكر
القرآن لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به وكل ذلك محدث والمدلول
المعلوم غير محدث فما ان ذكر العبد لله وعلمه به وعبادته
له محدث والمذكور المعلوم المعبود غير محدث وحين احتج
به على احمد حنبل رحمه الله قال احمد حنبل فكيف يكون
تنزيله الينا هو المحدث لا الذكر نفسه محدث قال الشيخ
احمد وهذا الذي اجابهم احمد حنبل طاهر في ان فانيانه تنزيله

لا اله الا انا

لا اله الا هو

على لسان الملك الذي أتى به والتنزيل يحدثه وأما تسميته عيسى
بكلمة الله فعلى معنى أنه صار مكونا بكلمة الله من غير أب كما
صار آدم مكونا بكلمة الله من غير أب ولا أم وقد بينه بقوله إن مثل
عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وقد
روينا في الحديث الصحيح عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال وكتب في الذكر كل شيء والقرآن فيما كتب في الذكر لقوله عز وجل
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وفي ذلك دلالة على قدم القرآن ووجوده
قبل وقوع الحاجة إليه ومما يدل على ذلك الحديث الصحيح الذي حدثنا
أنس بن عياض حدثني الحارث بن أبي ذباب عن يزيد بن هرمز وعن عبد الرحمن
الأعرج قالا سمعنا أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى عليهما السلام قال موسى أنت
الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك
جنته ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض قال آدم أنت موسى الذي
اصطفاك الله برسالاته وكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل
شيء وقربك نجيا فبكم وجدت التوراة كتبت قبل أن أخلق قال موسى
بأربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال
نعم قال أفتلومني على أن عملت عملا كتبه الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني
بأربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى

وهذا التاريخ يرجع إلى إظهاره ذلك لمن يشاء من ملائكته وفي ذلك مع
ما قبله دلالة على وجوده قبل وقوع الخطيئة من آدم عليه السلام
وكلام الله تعالى موجود بذاته لم يزل موجودا فيما لا يزال وبإسماعه كلامه
من شاء من ملائكته ورسله وعباده متى شاء صار كلامه مسموعا له
بلا كيف والمسموع كلامه الذي لم يزل ولا يزال موصوفا به وكلامه
لا يشبه كلام المخلوقين كما لا تشبه سائر صفاته صفات المخلوقين
وبالله التوفيق أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان
ببغداد أنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا محمد
بن عبيد العبدي ثنا إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن سالم يعني ابن أبي الجعد
عن جابر بن عبد الله قال لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يبلغ الرسالة
جعل يقول يا قوم لم تؤذونني إذا أبلغ كلام ربي يعني القرآن
أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن علي الروذباري أنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا
أبو العباس عبد العظيم ثنا الأحوص بن جواب ثنا عمار بن رزيق عن أبي
إسحاق عن الحارث وأبي ميسرة عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه كان يقول عند مضجعه اللهم إني أعوذ بوجهك
الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت
تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك
ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك ثم فاستعاذ

رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر وغيره بكلمات الله كما
استعاذ بوجهه الكريم وكما ان وجهه الذي استعاذ به غير
مخلوق فكذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله
واحد لم يزل ولا يزال وانما جاء اللفظ الجمع على معنى التعظيم تقول انا
نحن نتلو الذكر وانا المحافظون وانما يسمى ها تامة لانه لا يجوز ان
يلوح في كلام عيب او نقص مما يلوح ذلك في كلام الآدميين ٥ اخبرنا
ابو طاهر الفقيه انا ابو طاهر محمد بن احمد المحمداباذي ثنا حامد بن محمد
ابو اسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت جرير بن حازم الازدي عن علقمة بن مرثد
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القرآن وعلمه قال
ابو عبد الرحمن فذاك الذي اقعدني مقعدي هذا لمجلس وكان يقرئ القرآن
قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه
وذلك بانه منه ٥ قال الشيخ قوله بانه منه يريد به انه من
صفاته ٥ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد
ابن يعقوب ثنا ابو اسامة الكلبي ثنا سهل بن عباد ثنا الحسن بن ابي
يزيد عن عمرو بن قيس عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله قراءة القرآن عن مسألتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر

الكلام كفضل الله على خلقه ٥ قال اصحابنا ولما كان من فضل
الله على خلقه انه قديم غير مخلوق وكان من فضل كلامه على كلام خلقه
انه لم يزل غير مخلوق ٥ اخبرنا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد
الصفار ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابو معمر الهذلي عن شريح ابن النعمان
حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم
ان ابا بكر رضي الله عنه قرأ عليهم يعني قوله عز وجل الم غلبت الروم فقالوا
كلامك هذا امر كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي
ولكنه كلام الله عز وجل ٥ اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروزباري
ثنا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا ابراهيم موسى ثنا ابو اسامة عن
زائدة عن محمد عن عامر يعني الشعبي عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي
فقرأ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فضحك فقال اتضحك من كلام الله عز
وجل ٥ اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابن
ابي داود ثنا ابو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا اسحاق بن ابراهيم انا جرير عن
منصور عن هلال بن يساف عن مرة بن شراحيل الهمداني قال لقيت حارثا
ابن الأزمع خارجا من المسجد فاخذت بيده فقال يا هناه تقرب
الى الله بما استطعت واعلم ان ليس شيء احب اليه من كلامه ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن
علي بن عفان ثنا ابن نمير ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن عابس حدثني

ما سر عن عبد الله بن مسعود انه كان يقول في خطبته ان اصدق الكلام
الله عز وجل واخبرنا ابو الحسن علي بن المرى انا ابو عمرو احمد بن محمد
ابن علي الصفار انا ابو عوانة نا عثمان بن ابي شيبة نا جرير عن مغيرة
وهب انا يونس بن يزيد عن الزهري قال قال عمر رضي الله عنه
القرآن كلام الله ه وروى الصلتان عن ابي الزعراء عن عمر رضي الله عنه
اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن حسان نا محمد بن العباس
ابن ايوب نا ابو عمر ابو الصريفيني نا سعيد بن عبيد نا سلمة ابو موسى
قال سمعت الحسن يقول قال امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه لو ان
قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا واني لاكره ان يأتي علي يوم لا
انظر في المصحف ه وروينا في كتاب الاسماء والصفات عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه قال ما حملت مخلوقا ما حملت الى القرار
وعن علقمة قال صلى ابن عباس على جنازة فقال ربط على القوم الم
ون القرآن العظيم اعقرانه فقال ابن عباس تعلمك امك ان القرآن
منه ان القرآن منه يعني انه من صفاته ه اخبرنا ابو منصور
الفقيه انا ابو احمد الحافظ انا ابو عروبة المسلمي قال سمعت سريج
ابن محمد نا سفين عن عبيد عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ
ستين سنة يقولون قال ابو احمد وانا محمد بن سليمان بن فارس
والفظ لابي احمد انا اسمعيل النجاري قال الحلمي نا ابو مروان الطاري

حدثناه سمع سفيان عن عبيد قال ادركت مشيختنا منذ ستين سنة
منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق وهذا
وقد تقدم هذه الحكاية في تاريخ النجاري عن الحلمي عن سفين
ادركت وروى غيره عن الحلمي عن سفيان عن عمرو انه قال سمعت
وكذلك رواه النجاري الحميدي وغيره عن سفيان عن عمرو انه قال
ادركت مشايخ عمرو بن دينار من اصحاب الصحابة ثم ادركت التابعين
فهو حكاية اجماع منهم ه اخبرنا ابو عبد الله محمد احمد بن
طاهر الدقاق نا محمد بن احمد بن عثمان الادمي نا ابراهيم العوام نا موسى
ابن داود الضبي عن عبد ابي عبد الرحمن عن معوية بن عمار قال
سمعت جعفر بن محمد يقول انهم يسألونا عن القرآن امخلوق هو
قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل ه وكذلك
رواه سويد بن سعيد عن معوية بن عمار عن جعفر الصادق وكذلك
رواه قيس بن الربيع عن جعفر فهو عن جعفر صحيح مشهور ه
وقد روى ذلك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين وروى عن
الزهري عن علي بن الحسين وروينا عن اوزاعي عن مالك بن انس وهو
مذهب عامة اهل العلم قديما وحديثا وقد ذكرنا اسماء بعضهم
وعن ابيهم الذين صرحوا بهذا او راوا استثناء من قال بخلافه
في كتاب الاسماء والصفات ه وروينا عن محمد بن سعيد بن سابق انه

قال سألت ابا يوسف فقلت أكان ابو حنيفة يقول القرآن مخلوق فقال معاذ
الله ولا انا اقوله اخبرني عبيد الله الحافظ ثنا عبد الله محمد القفيه
انا ابو جعفر الاصبهاني انا ابو يحيى الساباجي اجازة قال سمعت ابا شعيب
المصري يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول القرآن كلام الله
غير مخلوق وبمعناه رواه الربيع بن سليمان عن ابي شعيب عن الشافعي
وقد ذكر الشافعي رحمه الله ما دل على ان ما تلوه من القرآن
بالسنتنا ومسمعه باذاننا ومثبته في مصاحفنا فيما كلام الله عز
وجل وان الله عز وجل كلم به عباده بان ارسل به رسوله صلى الله
عليه وسلم ومعناه ذكره ايضا علي بن عيسى في باب الايمان فقال
الشافعي في باب الجزية من حاضر المسلمين يسأل يعني الامام ان
يجيره حتى يسمع كلام الله ثم يبلغه مامنه كان ذلك فرضا على
الامام لقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه وقال
في باب الايمان بمن حلف ان لا يكلم رجلا فارسل اليه رسولا فرفع
تحت ذهبت الى ان الله تعالى قال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقال
ان الله تعالى يقول للمؤمنين في المنافقين فلا تعتدوا ان نؤمن لكم
قد نبأنا الله اخباركم واما نبأ هم اخباركم بالوحي الذي نزل

جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وخبرهم النبي صلى الله
عليه وسلم بوحي الله قال وقال الله تعالى ان كلام الآدميين
لا يسمى كلام الله عز وجل كلام الآدميين بالمواجهة وذكر
باقي المسألة وهو فيما قرأته على ابي سعيد بن ابي عمرو في هذين الجزئين
ان الطبراني ذكر بعض حديثهم انا الربيع بن سليمان انا الشافعي فذكره
فقد سمى الشافعي رحمه الله على المؤلف جميعا ما يسمعه من القرآن كلام
الله وان الله كلم به عباده بان ارسل به رسوله صلى الله عليه وسلم
وان كلام الآدميين وان كان يكون بالمواجهة في الحالين فكلام
الله تعالى عباده يكون بالرسالة والوحي كما جاءت الكتاب
وبهذا قال كلاما وتكليما والله اعلم وقال ابو الحسن علي
بن اسمعيل رحمه الله في كتابه فان قال قائل حدثونا قالوا ان كلام الله
في اللوح المحفوظ قيل له نقول ذلك لان الله قال بل هو قرآن مجيد في لوح
محفوظ فالقرآن في اللوح المحفوظ وهو في صدور الذين اوتوا العلم
قال الله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وهو متلو
بالسنتنا نسأل الله ان يجعلنا ممن يتلو القرآن مكتوب في مصاحفنا
في الحقيقة محفوظ في صدورنا في الحقيقة متلو بالسنتنا في الحقيقة
مسموع لنا في الحقيقة هذا قال فاجره حتى يسمع كلام الله وخبرنا
عبيد الله الحافظ في الكتاب قال ثنا ابو بكر محمد بن ابي الهيثم الطرسوسي بنجارا

ثنا محمد بن يوسف الفربري قال سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري يقول
سمعت عبد الله بن سعيد يعني ابا قدامة يقول سمعت يحيى بن سعيد
يعني القطان يقول ما زلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد
مخلوقة قال ابو عبد الله البخاري حركاتهم واصواتهم واكتسابهم
وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلو المبين المثبت في المصاحف
المسطور المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله ليس بمخلوق قال
الله عز وجل بل هو اٰيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال
الشيخ وهذا القول يخالف قول احمد بن حنبل رحمه الله فقد
روينا عنه في كتاب الاسماء والصفات انه انكر على ابي طالب المكي
قوله في القرآن انه لفظي بالقرآن غير مخلوق وذكر الكلام في اللفظ
قول الرافضة لفظي بالقرآن غير مخلوق وذكر الكلام في اللفظ
سمعت الحسن بن الحديث يقول سمعت ابا بكر بن اسمعيل يقول سمعت
عبد الله بن محمد الناجية يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول
سمعت ابي يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي وكان ابو
قال الشيخ رضي الله عنه فاما انكر من نازع بهذا الدليل
القول بخلق القرآن وكان يستحب ترك الكلام في هذا المعنى والله اعلم

باب القول في الاستواء

قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى والعرش هو السرير المشهور
في اللغة قال الله عز وجل وكان عرشه على الماء وقال وهو رب

لم يسمه على
نسخة على الشيء

العرش العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى الملائكة حافين
من حول العرش وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
الاية وقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
وقال الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش
وقال ثم استوى على العرش الرحمن قال وهو القاهر فوق
عباده وقال يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون
وقال الى يصعد الكلم الطيب الى سائر ما ورد في هذا المعنى
وقال امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور فوق السماء ما قال
فسلك ينابيع في الارض يعني على جذوع النخل وقال فسيحوا
في الارض يعني على الارض وقال الحمد لله هو سماوات والعرش على السموات
يعني الاية والله اعلم امنتم من على العرش كما صرح به في سائر
الايات ذكر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر محمد بن احمد بن
محمد بن غالب ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا فليح بن سليمان
عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره ان في الجنة مائة درجة اعدها
الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض
فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة

وفوقه عرش الرحمن ومنه تتفجر انهار الجنة ه واخبر بالحمد
ان عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس بن محمد يعقوب ثنا محمد خلد خلي ثنا
بشر بن شعيب بن ابي حمزة عن ابيه عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب
فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي ه واخبرنا
في مثل هذا الخبر وفيما قبله من الاخبار دلالة على ابطال
قول من زعم من الجهمية ان الله سبحانه وتعالى بذاته في كل مكان
وقوله عز وجل وهو معكم اينما كنتم انما اراد به علمه لا بذاته ثم
المذهب الصحيح في جميع ذلك الانتصار على ما ورد به التوقيف
دون التكييف والى هذا ذهب المتقدمون من اصحابنا ومن تبعهم من
المتاخرين فقالوا الاستواء على العرش قد ورد به الكتاب غير ان
وردت به الاخبار الصحيحة فقوله من غير تكييف واجب
والبحث عنه وطلب الكيفية عنه غير جائز هذا خبرنا ابو بكر احمد
ابن محمد بن الحرث الفقيه ثنا ابو محمد حيان بن ابو جعفر احمد بن زيد
البردي قال سمعت محمد بن النضر الحارثي بمرو يقول سمعت
اسحق بن راهويه يقول كنت عند مالك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن
على العرش استوى كيف استوى قال فاطرق مالك رأسه حتى
علاه الرحضاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول

عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل
عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما
الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من
عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين
سماهم الله فاحذروهم ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني
ابو بكر محمد بن عبد الله الفقيه ثنا عمر بن بجير ثنا يوسف بن عدي
الاعلى قال قال محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله الاعمال للاصل
والكيف ه قال الشيخ رحمه الله رواية الربيع بن سليمان عن الشافعي
الاصل قال الله وسنة او قول بعض اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صح الناسخ ه اخبرناه ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو العباس محمد يعقوب ثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي
فذكره ه باب القول في اثبات يدي الله عز وجل والرد على من انكرها بالاخبار

قال الله عز وجل وجوه يومئذ يعني يوم القيامة ناضرة يعني مشرقة
الى ربها ناظرة وليس نظر الوجوه الى الرب ان يكون الله عز
وجل بمعنى نظر الاعتبار هو لها فلا تنظرون الا الى ما خلقت او يكون معنى نظر الانتظار كقوله ما ينظرون الا صيحة

التفال

واحدة او يكون معنى نظر التعطف والرحمة لقوله ينظر الله اليهم
او يكون معنى نظر الرويه لقوله ينظرون اليك نظر المغشي عليه من
الموت ولا يجوز ان يكون الله سبحانه معنى بقوله الى ربها ناظره
نظر التفكر والاعتبار لان الاخره ليست بدار استدلال واعتبار
انما هي دار اضطرار ولا يجوز ان يكون معنى نظر الانتظار لانه ليس في
شيء من امر الجنة انتظار لان الانتظار معه تنغيص وتكدير والله
عز وجل يخرج اهل البشارة واهل الجنة مما لا عين رأته ولا اذن سمعت
من العيش السليم والنعيم المقيم فهم يملكون ما اراد وا وقادرون
عليه واذا خطر ببالهم شيء اتوا به مع خطوره ببالهم واذا كان
كذلك لم يجز ان يكون الله اراد بقوله الى ربها ناظره نظر
الانتظار ولان النظر اذا ذكر مع ذكر الوجوه فمعناه نظر
العينين الذي هو الرؤية كما قال قد نرى تقلب وجهك في السما
واراد تقلب عينيه نحو السما ولانه قال الى ربها ناظره ونظر
الانتظار لا يكون مقرونا بالى لانه لا يجوز عند العرب ان يقولوا
في نظر الانتظار انظر الي الا ترى ان الله عز وجل لما قال ما ينظرون
الا صيحة واحدة لم يقل الى اذ كان معناه الانتظار وقالت
الخنفسيا رضي الله عنها فاطرة بم يرجع المرسلون فلما اراد
الانتظار لم يقل الى قلنا ولا يجوز ان يكون الله سبحانه

اراد نظر العطف والرحمة لان الخلق لا يجوز ان يتعطفوا على خالقهم
فاذا فسدت هذه الاقسام الثلثة صح القسم الرابع من اقسام
النظر وهو ان معنى قوله الى ربها ناظره انها رأيته ترى الله
عز وجل ولا يجوز ان يكون معناه الى ثواب ربها ناظره لان
ثواب الله غير الله وانما قال الله الى ربها ناظره ولم يقل الى
غيرها ناظره والقرآن على ظاهره وليس لنا ان نزيله عن ظاهره
الا بحجة لا ترى انك لما قال اعبدني واشكر لي والحرمان يقال
اراد ملائكتي او رسلي ثم يقول لكم ان جاز لكم ان تدعوا
هذا في قوله الى ربها ناظره جاز لغيركم ان يدعيه في قوله لا
تدركه الابصار فمتى اراد انها لا تدرك غيره ولم يرد انها لا
تدركه فان لم يجز ذلك لم يجز هذا او بحجة لهم في قوله لا تدركه
الابصار فانه انما اراد به لا تدركه ابصار المومنين في الدنيا
دون الاخرة ولا تدركه ابصار الكافرين مطلقا فما قال كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون فلما عاقب الكفار بحجبهم عن رويته
دل انه يثيب المومنين برفع الحجاب عن اعينهم حتى يروه ولما قال
في وجوه المومنين وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة بسر العيان ووصفها
فقال ناضرة ثم اتبعها الرؤية فقال الى ربها ناظرة علمنا ان
الاية الاخرى في نفيها لهم في الدنيا دون الاخرة وفي نفيها عن الوجوه

غير ربها
2

الباسرة دون الوجوه الناضرة جمعا بين الآيتين وحملا للمطلق
من الكلام على المقيد منه ثم قال بعض اصحابنا انما
نفى عنه الادراك دون الرؤية والادراك الاحاطة بالمرئي دون
الرؤية فالله يرى ولا يدرك لما يعلمه ولا احاطة علماء وبما
يدل على ان الله عز وجل يرى بالابصار قول موسى الكليم عليه السلام
رب ارني انظر اليك ولا يجوز ان يكون نبي من الانبياء قد التبس الله
جل ثناؤه عليه وعصمه منا المرسلين سأل ربه ما يستحا
عليه واذا لم يحز ذلك على موسى عليه السلام وقد علمنا انه لم يسأل
ربه مستحيلا وان الرؤية جائزة على ربنا جل وعز ومما
يدل على ذلك قول الله جل وعز لموسى عليه السلام فان استقر مكانه
فسوف ترانى فلما كان الله قادرا على ان يجعل الجبل مستقرا كان
قادرا على الامر الذي لو فعله لرآه موسى فدل ذلك على ان الله
قادر على ان يرى نفسه عباده وانه جائز رؤيته وقول الله
ترانى اراد به في الدنيا دون الآخرة بدليل ما مضى من الآية
ولان الله تعالى قال تحيتهم يوم يلقونه سلام واللقاء اذا اطلق
على الحي السليم لم يكن الا رؤية العين واهل هذه التحية انما
يلقونه في الآخرة ولا يلقونه في الدنيا ولربنا مزيد وقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة
وقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم المزيد عن الله عز وجل

فمن بعده من الصحابة الذين اخذوا عنه والتابعين الذين اخذوا
عن الصحابة ان الزيادة التي في هذه الآية النظر الى وجه الله تبارك
وتعالى وانتشر عنه وعنهم اثبات رؤية الله تعالى في الآخرة بالابصار
وبحر ذا الرون اقوال بعضهم على طريق الاختصار فقد ثبت بما ذكرنا
لاثبات الرؤية غنى وبالله التوفيق واخبرنا ابو الحسن عبيد الله
الحسن بن عمير بن برهان ابو الحسن بن بشران في آخرين ببغداد
قالوا اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة نا يزيد بن هارون
حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة
نودوا ان اهل الجنة لكم عند الله موعدا لم ترووه قال فيقولون
وما هو الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة قال
فيكشف الحجاب فينظرون اليه قال فوالله ما اعطاهم الله عز وجل
شيئا هو احب اليهم منه قال ثم قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة
ورواه هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة باسناده ومعناه الا انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما اعطاهم
شيئا هو احب اليهم ولا اقر لاعينهم من النظر الى وجه الله تبارك
وتعالى اخبرناه ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو النضر الفقيه
نا محمد بن يعقوب المروزي نا هدبة نا حماد بن سلمة فذكره وذوينا عن الى

ابن كعب وكعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين
احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الرحمن وحدثني
ابو سعيد ابن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم نا الفراء حدثني
ابو الاحوص عن ابي اسحاق وحدثنا ابو طاهر الفقيه نا ابو حامد
ابن بلال نا احمد بن منصور المروزي نا عمرو بن يونس الكوفي نا حجر عن ابي
اسحاق عن عامر بن سعد عن ابي بكر الصديق في قوله للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال زيادة النظر الى وجه الرب عز وجل وهذا لفظ حديث
ابي الاحوص وحدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد
يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا ابو الاشهب هوذة بن خليفة
عن الحسن للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى
الرب عز وجل وروينا عن سعيد بن المسيب وعبد الرحمن ابن
ابي ليلى وعبد الرحمن بن سابط وقتادة وغيرهم من التابعين معنى قول
الحسن البصري في تفسير الزيادة في هذه الآية النظر الى وجه
ربهم عز وجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحاق نا ابو نعيم نا سلمة بن سابور عن عطية
العوفي في قوله وجوه يومئذ ناضرة يعني حسنة الى ربها ناظرة

قال تنظر الى الخالق وحدثنا ابو عبد الله الحافظ نا عبد الرحمن
ابن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسن نا آدم بن ابي اياس نا المبارك بن فضالة
عن الحسن في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى قال حسنة الى ربها ناظرة
قال تنظر الى ربها عز وجل حسنها الله بالنظر اليه وحق لها ان تنضر
وهي تنظر الى ربها وروينا في ذلك عن علي وعبد الله بن عمر وغيرهما من التابعين
اخبرنا ابو بكر عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ
نا الحسن بن محمد بن اسعد نا مسدد نا اسمعيل بن علية نا ابو حيان عن ابي زرعة
عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا
للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان تؤمن
بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر
وذكر باقي الحديث والفاظ المذكور في هذا الحديث هو لقاء
الله عز وجل فقد افرد البعث بالذكر وقال في حديث دعاء
التهجد وعدك حق والنار حق ولقاؤك حق وفي رواية ابي
بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وستلقون ربكم فيسألكم عن
اعمالكم وفي حديث انس بن مالك في قصة الانصار ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله وفي الكتاب
فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر الجرجاني نا الحسن بن سفيان

نا عبد الله الشذائي نا وهب بن بقية اخبرني على الباشاني قال
سألت عبد الله بن المبارك عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا الآية ما اعمال عبد الله بن المبارك الذي طوى له وجه خالقه فليعمل عملا
صالحا وهل يجبر به احدا اه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
ابو سعيد الاعرابي نا الحسن بن الصباح نا وديع بن الجراح حدثنا
اسمعيل بن خليفة عن مبشر بن ابي حازم عن عمرو بن عبد الله قال كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال
اما انكم ستعرضون على ربكم عز وجل فترونه كما ترون هذا القمر لا
تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها فافعلوا اه اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن ابي حاتم
المسلمي نا ابو العباس الاصم حدثني احمد بن يونس الضبي نا يعلى عبيد
اسمعيل بن خليفة وذكر باسناده ومعناه زاد عند قوله وقبل
غروبها ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
سمعت الشيخ الامام ابا الطيب سهل محمد بن سليمان رحمه الله
يقول فيما املاه علينا في قوله لا تضامون في رؤيته بضم التاء وتشديد
الميم لا تجمعون في رؤيته في جهة ولا يضم بعضكم الى بعض ليراه
فانه عز وجل لا يرى في جهة كما يرى المخلوق في جهة ومعناه بفتح التاء
لا تضامون في رؤيته مثل معناه بضمها لا تضامون في رؤيته

بالاجتماع في جهة وهو ان تستديروا الى الشمس معناه لا تظلمون
فيه بل يراه بعضكم دون بعض والكل يرونه في حيالها تلم كلما وهو
يتعالى عن جهة قال والتشبيه برؤية القمر ليقين الرؤية دون
تشبيه المرئي بتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اه اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ حدثني الحسن على الدارمي الحلبي نا محمد بن سعيد
ابو سعيد موسى نا عاصم بن يوسف اليربوعي نا ابو شهاب عن اسمعيل
ابن ابي خالد عن مسرح عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم سترون ربكم عيانا اه اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن بشران
نا ابو سهل بن زياد القطان نا ابو همام ابن الهيثم البلدي نا ابو اليمان الحكم
ابن نافع نا شعيب بن ابي حمزة عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب
وعطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تمارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال هل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو بكر بن الحسن ابراهيم بن محمد بن يحيى قالا نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
نا محمد بن عبد الوهاب الفرا نا جعفر عون انا هشام بن سعيد نا زيد بن
اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله

هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون في رؤية الشمس في الظهيرة
صحوا ليس فيها سحاب قال قلنا لا يا رسول الله قال فهل تمارون في
رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال ما تمارون في رؤية هذين لا تمارون في رؤية أحدهما
قوله تمارون أصله تتمارون فاسقطت احدى التاءين وهو من المرية وهي
الشك في الشيء والاختلاف فيه يقول تتمارون ويلتبس عليكم أحدهما كما لا
ولا مرية كما ترون الشمس والقمر في دار الدنيا بلا شك ولا مرية
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الزيدي
نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي نا
أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب
آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء
على وجهه في جنة عدن قوله رداء الكبرياء هو ما يتصف به من
ارادة احتجاب الأعين عن رؤيته فاذا أراد اكرام أوليائه بها
رفع ذلك الحجاب عن أعينهم فتلك الرؤية هي التي لا كيف عنها
عرفوه بلا كيف وقوله في جنان عدن يعني والله أعلم في
جنان عدن ولهذه الأخبار الصحيحة شواهد من حديث علي
ابن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبادة بن الصامت وحارثة بن

الأنصاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعدي بن حاتم وأبي
رزين العقيلي وأنس بن مالك وبريدة بن حصيب وعمرو بن عبسة رضي الله عنهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم ورؤية المؤمنين ربهم في الآخرة ثابتة بالكتاب
والسنة وإجماع الصحابة ومن بعدهم من سلف الأمة وأئمة الدين
وحديث ابن اليمان وعبد الله بن مسعود وأبي موسى وغيرهم ولم يروه
عن واحد منهم نفسان ولو كانوا فيها مختلفين لتقل اختلافهم إلينا كما
نقل اختلافهم في الحلال والحرام والشرائع والأحكام بل اختلافهم
في ذلك إلينا وكما أنهم اختلفوا في رؤية الله تعالى بالأبصار في الدنيا
نقل اختلافهم في ذلك إلينا فلما لم ينقل في رؤية الله تعالى بالأبصار في الآخرة
عنهم وقد نقل عنهم في ذلك الخلاف كما نقل عنهم فيها الخلاف في
الدنيا علمنا أنهم كانوا على القول برؤية الله تعالى بالأبصار في الآخرة
منتفين مجمعين والله الموفق أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد
ابن الحسين السلمي سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الحسن
ابن محمد بن نحير يقول سمعت المزني يقول سمعت هرم القرشي يقول
سمعت الشافعي رحمه الله يقول في قول الله عز وجل كلا إنهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون قال لما حجبهم في السخط كان هذا دليلا
على أنهم يرونه في الرضا أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي إجازة
عن عمر الحافظ قال ذكر إسحاق الطحان المصري نا سعيد بن
أسد قال قلت للشافعي ما تقول في حديث الرؤية فقال لي يا بن أسد

وعبد الله بن عباس

انض على حبيلا ومتلازما على حادث يصح عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما في اصول به وان لم يبلغني

باب

الصول في الايمان بالقدر قال الله عز وجل وكل شيء احصيناه في
امام مبين وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
من قبل ان نبرأها وقال العلم للستر واخفى وقال انا كل شيء خلقناه
بقدر والقدر اسم لما صدر مقدرا عن فعل القادر يقال قدرت
الشيء وقدرته بالتشديد والتخفيف فهو قدر اي مقدور ومقدر كما
يقال هدمت البناء فهو هدم اي مهدوم وقدرت الشيء فهو قبض
اي مقبوض والايمان بالقدر هو الايمان بتقدم علم الله سبحانه بما يكون
من افعال الخلق وغيرها من المحاو قاني وصدور جميعها عن تقدير
منه وخلق لها خيرها وشرها وان الخير والشر مرادان لله تعالى
اخبرنا الوحصر قال حدثنا عمرو الوزان قال حدثنا عبد الله الطيالسي قال ابو
عبد الرحمن المقري قال الحسن قال سمعت عبد الله بن بريدة يحدث
ان يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد
الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا
بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء
القوم في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر داخلا المسجد فاكتنفته
انا وصاحبي احدنا عن يمينه والآخر عن شماله فظننت ان صاحبي يكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون
القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف قال
فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني منهم بري وهم مني برآء
والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه
ما تقبله الله منه حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره ثم قال
حدثني عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم اذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر
لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه حتى جلس الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم
قال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم
الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت
اليه سبيلا قال صدقت قال عمر فعجبنا له يسأله ويصدقه
ثم قال يا محمد اخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كله خيره وشره قال
صدقت قال اخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة متى
ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة

ربتها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البناء ثم
انطلق فمكث عمر فلبثت ثلثا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل عليه السلم
اتاكم يعلمكم دينكم ٥ واخبرنا علي بن احمد ان ابا اسمعيل محمد بن الصفار
نا احمد بن اسحاق الصغاني نا يعلى عبيد نا ابو سنان عن علقمة بن مرثد عن
ابن بريدة قال كنت انا وابن عمر جالسين في المسجد فجاء عمر فذكر
الحديث في سؤال الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال
في جوابه قال ان تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والحساب
والجنة والنار والقدر خيره وشره من الله عز وجل ٥ واخبرنا ابو
الحسن محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل القطان نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مهدي نا عبد الله
ابن سعيد نا ابو نعيم نا سفيان ح واخبرنا ابو ذر نا ابو الحسن
ابن ابي العاصم المكي نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الاصبهاني الواعظ
نا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المودب نا الحسين بن حفص نا سفيان عن
زياد بن اسمعيل السهمي عن محمد بن عباد المخزومي عن ابي هريرة قال جاء جبريل
فقرئ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاثيا على ركبتيه فقال يا محمد ما
فترك هذه الامة ان المجوس في صلال وسيغيرون يوم يسجدون في النار
على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر ٥ واخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الاصبهاني نا ابو احمد ابو عبد الله الحافظ

اخبرني ابو الفضل العفيف محمد بن ناصر نا عبد الله بن علي بن حماد الرزي قال
قرات على ملك بن انس عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم عن طاوس قال
ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر
قال وسمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل شيء بقدر حتى العجز والكيس او الكيس والعجز ٥ اخبرنا محمد
ابن عبد الله الحافظ نا ابو بكر محمد بن عمرو بن عبد الله الصفار بالبصرة نا عبد الله
ابن زياد المكي نا حيوة نا ابو هانئ انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي قال
سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض
بخمسين الف سنة ٥ اخبرنا الحسن بن محمد بن محمد بن علي الروذباري
نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا حفص بن عمر الهدلي نا الحسن
ابن حسان نا ابو بلال ربيح عن ابي هريرة نا عبيد الله بن عمر اي حفص قال
قال عباد بن الصامت لابنه يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى
تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله
القلم فقال له اكتب قال رب وماذا اكتب قال اكتب
مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني ٥ اخبرنا

عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد فيه والشقي من شقي في بطن امه
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن عبد الجبار السكري ببغداد اخبرنا
اسعد بن محمد الصاغاني نا عباس بن عبد الله الترقفي نا ابو عبد الرحمن المقري
نا نافع بن يزيد وابن لهيعة وحيوة بن شريح عن عمر بن ابي
الحجاج عن حنش عن عمر بن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام او يا بني الا اعلمك
كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فقال احفظ الله يحفظك احفظ الله
تجده امامك تعرف الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل الله
واذا استعنت فاستعن بالله وقد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق
كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه
عليه وان ارادوا ان يضروك بشيء لم يقضه الله عليك لم يقدروا
واعمل للبأساء في الرخاء وللصبر في الكره واعلم ان الصبر على ما تكره خير
كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا
ورواه الليث بن سعد عن مشرح بن هاعان وقال في آخره ولو جهد الخلق
الصحف وجفت الاقلام وحدث اسعد بن سعد في نسخته الخلق على شيء وهو الواحد القهار نفى ان
امر الخالق الاحداث الواردة في الاخبار بان الله خالق كل شيء وهو
فانه انما يسعد في بطن امه من جرى القلم بسعادته وانما يجري القلم
مسعادة من كان في علم الله وفي تقديره سعادته اخبر

ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا الحسن بن علي بن زياد نا سعيد
ابن سليمان نا سعيد بن عبد الرحمن قال سمعت ابا حازم يقول ان الله عز
وجل علم قبل ان خلق وشاء قبل ان خلق فقضا الخالق على علمه
وكتابه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا الحسن بن علي بن زياد الذهبي نا احمد بن عمر بن الربيع عن شبابة بن سوار
حدثني ابو حازم انه قال يا رسول الله ارايت دواء نتداوى به
ورقى نسترقيها وتقى نتقيها هل ترد ذلك من قدر الله شيئا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من قدر الله قال الشيخ
والذي اشهد له بالحديث بالعصمة قوله صلى الله عليه وسلم كل
ميسر لما خلق له فهو اذا لم ار دوى او استرقى او اتقى يستقدر الله
تيسيره امكنه ذلك ولو لم يقدره لم يتيسر منه فعل ذلك
القول في خلق الافعال

باب

فلو كان الله تعالى الاعبار والناس خالقين لافعال العباد خلق الناس الشر
من خلقه ولكانوا اتموه منه واولى بصفة المدح من ربهم سبحانه ٥
ولان الله تعالى قال والله خلقكم وما تعملون فاخبر ان اعمالهم مخلوقة لله ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله
المذيني ثنا يونس محمد ثنا شيبان عن قتادة في قوله اتعبدون ما تنحتون قال
الاصنام والله خلقكم وما تعملون فالله خلقكم وخلق ما تعملون بايديكم ٥ قال
ولان الله تعالى قال وخلق كل شيء وهو على كل شيء عليم فاستغرق بالعموم
جميعا فلم يخرج من علمه ولا يخرج شيء عن خلقه ٥ ولانه قال
واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق
فاخبر ان قولهم وسرهم وجهرهم خلقه وهو يعلم ذلك عليه ٥ وقال
وانه هو اضحك وابكى وانه هو اماث واحيا فلما كان ممينا احيا
بان خالق الموت والحياة كان مضحكا ومبكيا بان خلق الضحك والبكاء
وقد يضحك الكافر سرورا لقتل المسلمين وهو منه كفر وقد يبكي حزنا بظهور
وشرها صادرة عن خلقه واحداثه اياها ٥ ولهذا قال فتبارك
ولعن الله قتلهم وهارمت اذ رميت ولكن الله رمى ٥ وقال
ائتمرون دعوته امر حق الذاعون يسئلون عنهم يفعل القتل والرمي
والزرع مع مباشرتهم اياه واثبت فعلها لنفسه ليدل بذلك على

شيء ليس

فاع

ان المعنا الموثر في وجودها بعد عدمها هو ايجاده وخلقه وانما وجدت
من عباده مباشرة ملك الافعال بقدرة حادثة احدثها خالقنا على ما اراد
فهي لله سبحانه خلق على معنى هو الذي اختر عها بقدرته القديمة
وهي من عباده كسب على معنى تعلق قدرة حادثة بمباشرتهم التي هي
لمباشرتهم هو وقوع هذه الافعال او بعضها على وجوه تخالف تمكنهم
تمكنا على موقع او وقعها كما اراد غير ملتبسها وهو الله بها خلقا وخلق
افعالنا لا نشرك له في شيء من خلقه تبارك الله رب العالمين ٥ وكان الامام
ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان يعبر عن هذا بعبارة حسنة فيقول
فعل القادر القديم خلق وفعل القادر المحدث كسب فتعالى القديم
عن الكسب وذل وصغر المحدث عن الخلق وذل ٥ وقد اثبت الله
سبحانه كسب العباد وخلقه كسبهم بما ذكرنا من امر الايمان في هذا المعنا
الموضع وفي غيره مما لم نذكره ها هنا ومثل ذلك جاء
مسندا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
ثنا ابو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن المديني ثنا مروان
بن معاوية ثنا ابو مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يصنع كل صانع وصنعته
اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر الاصبهاني ثنا
يونس حبيب ثنا ابو داود ثنا هشام ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ

ابو بكر اسحاق احمد عيسى ز السكن الواسطي ح التواريري ح معاذ
ابن هشام ح ابي عن قتادة عن الحسن عن ابي موسى ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال الخير والشر طريقتان بضبان للناس يوم القيامة وفي
رواية ابي داود والذي نفسي بيده ان المعروف والمنكر طريقتان بضبان
للناس يوم القيامة فاما المعروف فيعود اهله الخير وثمنه واما المنكر
فيقول الملك اليكم وما يستطيعون له الا ان تؤتاه اخبرنا ابو منصور
احمد علي محمد منصور الدامغاني ثنا ابو بكر احمد اسمعيل
الجرجاني اخبرني الحسن بن سفين ثنا ابو عمار ثنا الفضل بن موسى عن ابي
فروة الزهاوي عن ابي الحسن العلاء عن ابي امامة الباهلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ثناؤه يقول لما الله الا انا
انا خلقت الخير وقدرته وطوبى لمن خلقته للخير له
واجريت الخير على يديه لا اله الا انا خلقت الشر وقدرته
فويل لمن خلقت الشر له وخلقته للشر واجريت الشر على يديه
واما ما روي في حديث دعاء الاستفتاح والخير في يديك
والشر ليس اليك فانما معناه لا يضاف اليه محاسن الامور
في الشاهد الى الله عز وجل والمدح له بان يضاف اليه محاسن الامور
دون مساوئها ولم يقصد به ادخال شيء في قدرته ونفي ضده عنه
فقد قال في هذا الحديث والمهدي من هديت وفي حديث آخر

والمعصوم من عصمه الله وفي ذلك دلالة على انه يهدي ويضل قوما دون قوم
ويعصم من يشاء دون قوم آخرين ومن لم يعصمه فقد خذله ومن خذله
لم يرد به خيرا قال الله عز وجل ولكن الله لم يرد الله ان يطهر قلوبهم
وكان النضر بن شميل يقول معناه الشر لا يتقرب به اليك
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد يعقوب قال سمعت
العباس محمد الدوري يقول سمعت يحيى معين يقول قال النضر بن شميل
والشر ليس اليك يقول لا يتقرب به اليك اخبرنا ابو الحسين
ابن الفضل القطان ح اخبرني قالوا ثنا اسمعيل بن الصفار ثنا الحسين عرفة
ثنا اسمعيل علية عن يونس عن مطرف عن عبد الله بن الشخير وغيره
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو بكر اسحاق ثنا اسمعيل بن قتيبة ثنا يحيى
ابن حماد عن ابي عوانة عن مطرف عن عمران بن حصين قال قيل يا رسول
الله اتعلم اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال ففيم يعمل العاملون قال
كل ميسر لما خلق له وفي رواية ابن علية قال اعملوا فكل
ميسر او كما قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما
بلغني عنه في هذا الحديث علمهم صلى الله عليه وسلم ان العلم
السابق في امرهم واقع على معنى تدبير التربية وان ذلك لا يبطل
تكليفهم العمل بحق العبودية لانه جائز ان كل ميسر لما
يراد به من الخير والشر ليس بمسوق به الى العمل الا ما كتب له من سعادة او شقاوة

ثواب وعقاب على سبيل المجاز اه فمعنى العمل التقرب للثواب والعقاب
وبه وقعت الحجة وعليه جادت المعاملة ٥ وكان الشيخ ابو الطيب
سهل بن سلمان رحمه الله يقول اعملوا اعلام الثواب والعقاب
قلنا وليس لقائل ان يقول اذا خلق عشته وميسرة لعمل اهل
النار ثم عاقبه عليه كان ذلك منه ظلما كما ليس له ان يقول اذا امكنه
منه وعلم انه لا يتقي منه شيئا ثم عاقبه كان ذلك منه ظلما
لان الظلم في كلام العرب مجاوزة الحد والذي هو حالنا وحال
اعدائنا بخلاف ذلك اه ثم قوله ولا حاد دونه وكل من سواه خلقه وملكه
فهو يفعل في ملكه ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ٥ وسمعت
ابا طاهر محمد بن محمش الفقيه يقول سمعت ابا طاهر محمد بن الحسن المحمد الحافظ يقول
قلت له عمن اخذت هذا الحديث فقال اخذته عن ابي عبد الله الكافظ الاكبر يعني
ابا عبد الله محمد بن اسحاق بن منده الحافظ قال سمعت ابا عمرو
ابا نصر احمد بن شاذان يقول سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن عثمان بن عمر الاعزه
ابا نصر الحبال يقول سمعت عقيل بن يحيى يقول سمعت عمر بن ابي عمرو الاسود الدبلي قال
لبرابات عن يحيى بن ابي كثير يقول سمعت ابا سلمة يقول سمعت ابا هريرة
قال قال عمر لان احصن ازاني ما يعمل الناس اليوم ويتكلمون فيه اشتي
قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق او فيما يستقبلون به مما
اتاهم به نبيهم صلى الله عليه وسلم وثبتت به الحجة عليهم قلت لشيء
فيما مضى عليهم وقضي عليهم قال فقال فلا يلوم طالما اقر بحجة ذلك
قرنا شديدا او قلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل

وهم يسألون فقال ابو عبد الله اني لم ارد بما سألت عنه الا الاحتراز
عما كان رطس من مزينة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا
يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويجدون اشتي قضي عليهم
ومضى فيهم من قدر قد سبق او مما يستقبلون به مما اتاهم به نبيهم صلى
الله عليه وسلم وثبتت عليهم الحجة فقال كل شيء قضي عليهم ومضى
فيهم قال ففيم نعمل اذا لعل امرء كان الله خلقه لواحدة من المنزلين
فييسره لها وصدق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها
فجورها وتقواها اخبر ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
ببغداد انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن علي بن المثنى انا اسحاق بن
سفيان الواسطي انا ابو سفيان سعيد بن سنان الشيباني قال سمعت وهب
بن خالد الحمصي يحدث عن ابن الديلمي قال وقع في نفسي شيء من القدر
فاتيت ابي بن كعب فقلت انا المقدر وقع في نفسي شيء من القدر فحفت
ان اهلك فيه فهات لي من حديث ما يذهبه عني فقال يا بن اخ ان الله عز وجل لو عذب
اهل سمواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم
كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم ولو لك مثل احد ذهبا
انفقته في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم
ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وانك
ان مت على غير هذا الموضع دخلت النار ولا عليك اتاني اخي عبد الله

ان مع

ابن مسعود فسأله ما ثبت عبد الله بن مسعود وسألته فقال مثل ذلك
وقال الأعلمان ابن أبي حدرد من اليمان فسأله ما ثبت حدرد من اليمان
فسأله فقال مثل ذلك وقال أنت زيد بن ثابت فسأله ما ثبت زيد
فسأله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد ذكر
مثل ذلك ما تفرد به سنيد الترمذي رواه في جامعه عن أبي سنان عن
ورواه أيضا كثير بن مرة عن الديلمي عن ابن أبي سعيد بن أبي وقاص في
أوله وله بذكر خديفة رضي الله عنه أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن
أبي أحمد الصغاني نا إسحاق بن إبراهيم الدبري نا عبد الرزاق عن
معمر قال يعني ابن عبد الله بن أبي العاص قال لأبي موسى الأشعري وددت أني
لقيت فرعاضي السدي قال أبو موسى لا فقال عمر وأبعد وأبعد على شيء
وتعذني عليه فقال أبو موسى لم تعذل قال لأنه لا يظلم قال
صدقت أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا السري أبو بكر الحافظ
نا إسحاق بن أبوب نا إسمعيل بن إسحاق نا أحمد بن عبد الله بن يونس
عن حبيب الشهيد قال سمعت ابن سيرين يقول لهرام بن حيان يا
كلمة ما أعلمك إلا هو ليغبر أصحاب القدر قلت أخبرني عن الطيرة
كلمة أعرب ما هو قال أن يأخذ الرجل ما ليس له قلت فإن الله
كل شيء قال السري أبو بكر الظن عند العرب من فعل الإنسان
للخير فعله وليس من شيء فعله الله إلا وله فعله ألا ترى الله

ما الطاعون والطواعين وإنها يبعثها شتى أنواع البلاء قال أغمق وا فاخلوا
بأرضه فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا
منه رواه الطبراني في الصغير والكبير
وأما الطاعون والطواعين فإنها من أنواع البلاء

باب القول في الهدى والإضلال

قال الله عز وجل من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا
مرشدا وقال ومن يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
وقال إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء قال معناه
عند أهل العلم قد بينا ذلك في كتاب القدر أخبرنا أبو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله أنا أبو عمرو بن السماك نا عبد الرحمن
ابن محمد بن منصور نا يحيى بن سعيد نا يونس بن يسار عن عدي بن ثابت عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه لا إله إلا
الله أشهد لك بها يوم القيامة فقال لولا أن يعيرني بها قومك لأقررت
بها عينك فأنزل الله عز وجل إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي
من يشاء ورواه أيضا سعيد بن المسيب عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر
أبو إسحاق أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم نا بشر بن بكر عن ابن جابر قال سمعت بسر بن عبيد الله
قال سمعت أبا إدريس الخولاني يقول سمعت النواس بن سمعان الكلابي

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب إلا بين إصبعين
من أصابع الرحمن إن شاء أن يقيمه أقامه وإن شاء أزاغه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا
على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع أقواما ويخفض آخرين إلى
يوم القيامة ه قال الشيخ وقوله بين إصبعين من أصابع الرحمن
أراد به كون القلوب تحت قدرة الرحمن وقد أثنى الله على الراسخين
في العلم الذين يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وفيه دليل
المستدلالة على أن الله تعالى لو شاء هداهم في تثبيتهم وإن شاء أزاغ
قلوبهم وأضلهم نعوذ بالله من زيغ القلوب ه أخبرنا أبو
عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن ثنا ابن أبي يحيى
ثنا أبي مسرة ثنا خلاد بن يحيى ثنا عبد الواحد بن أيمن المكي عن عبيد
بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه قال لما كان يوم أحد انكفأ
المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى أثني
على ربي فصاروا خلفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض
لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن أضللت ولا مضل
لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت ولا مقرب
لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك
ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة

والأمن يوم الخوف اللهم عائذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا
اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق
والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين
وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين
يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك
وعذابك إله الحق ه أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو
الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا عبد الله بن صالح
عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي في قوله أفلا يتوبون
إلى الله ويستغفرونه قال قد دعا الله عز وجل إلى توبته ولكن لا
يقدر العبد أن يتوب حتى يتوب الله عليه وقوله ثم تاب عليهم ليتوبوا
قال أي التوبة من الله عز وجل هو بإسناده عن ابن عباس في قوله
يحول بين المرء وقلبه يقول يحول بين المؤمن وبين الكفر ويحول بين الكافر
وبين الإيمان وقوله ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به
أول مرة قال لو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حيل
بينهم أول مرة في الدنيا ه وقوله ربنا اطمس على أموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم قال فاستجاب الله
لموسى عليه السلام وحال بين فرعون وبين الإيمان حتى أدركه الغرق فلم
ينفعه الإيمان ه وقوله رب بما أغويتني يقول أضللتني وقوله الله وما

قد دعا

تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم يقول لا تضلون أنتم
ولا أضل منكم إلا من قضيت له أنه صال الجحيم، وقوله ﴿كذلك
زينا لكل أمة عملهم﴾ قال زين لكل أمة عملهم الذي يعملون حتى يموتوا
وقوله ﴿ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس﴾ وقوله ﴿كما
بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة﴾ قال
إن الله عز وجل بدأ خلق ابن آدم مؤمنا وكافرا كما قال ﴿هو الذي
خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾ ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدأ
خلقهم مؤمنا وكافرا، وقال في قوله ﴿وأما ثمود فهديناهم﴾
يقول بينا لهم، وقوله ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه﴾ يقول
أمر، وقوله ﴿قل كل من عند الله﴾ يقول الحسنة والسيئة من
عند الله، أما الحسنة فأنعم الله بها عليك وأما السيئة فابتلاك الله
بها، وقوله ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة
فمن نفسك﴾ قال الحسنة ما فتح الله عليه يوم بدر وما أصابه من
الغنيمة والفتح، والسيئة ما أصابه يوم أحد أن شج في وجهه
وكسرت رباعيته. هذا كله عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.
وروينا عن سعيد بن المسيب أنه قال في قوله ﴿وما خلقت الجن والإنس
إلا ليعبدون﴾ قال ما خلقت من يعبدني إلا ليعبدني، وفي قوله ﴿وإن
من شيء إلا يسبح بحمده﴾ قال الشيء يسبح لا يسبح بحمده.

يعملون

آخر الجزء الأول من أجزاء الحافظ رحمه الله

وأول الجزء الثاني

باب القول في وقوع أفعال العباد بمشيئة الله عز وجل

قال الله تعالى ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾ فأخبر أنهم لا يشاؤون إلا أن
يكون هو شاء، وقال ﴿ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا﴾ وقال
﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾ وقال ﴿ما كانوا ليؤمنوا إلا
أن يشاء الله﴾ وقال ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره
للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد
في السماء﴾ وقال ﴿ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا
أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم﴾ والآيات في القرآن في معنى
هذه الآيات كثيرة، وقد ذكرناها في كتاب الأسماء والصفات وفي كتاب القدر.
أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا
يوسف بن يعقوب القاضي ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا شعبة عن منصور قال
سمعت عبد الله بن يسار عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان.
أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأصم أنا الربيع بن سليمان
قال قال الشافعي: المشيئة إرادة الله، قال الله عز وجل ﴿وما
تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾ فأعلم الله خلقه أن المشيئة له دون خلقه وأن
مشيئتهم لا تكون إلا أن يشاء. أخبرنا أبو الحسن بن بشران أخبرنا
إسماعيل بن محمد الصفار ح وأخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي

واحده

اللهم انك انت عذابي اعذب به من شئت من عبادي واجعله واحده مما ملؤها
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن سلمان الموصلي بالموصل
ثنا عبد الله بن ادريس عن سعد بن سعيد عن محمد بن عمرو بن حبان عن
الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي
خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما
ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني
فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء الله فعل فان لو
تفتح عمل الشيطان اخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين
ابن داود العلوي انا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي ثنا محمد بن يحيى الذهلي
ثنا عبد الرحمن مهدي ثنا عمرو بن دينار قال سمعت عمر بن عبد العزيز رحمه الله
يقول لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس ولقد بث الله في ابن ادم ثلاث
الله عز وجل وفصلها على عقولهم وحملهم ما حملهم ما ابتلى عليه
العالمين الا هو قال الشيخ وقد روي هذا
مرفوعا اخبرنا ابو سعد بن سعيد ثنا محمد بن الشعيبي انا ابو
عمر بن مقسم انا ابو حليفة ثنا ابو الربيع الزهراني ثنا عباد عن
عمرو بن دينار قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد الله تعالى ان لا
يعصى ما خلق ابليس قال حدثني مقاتل بن حيان عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عمرو يا

بعله

فالا اسعد ان نصبها اسفل عن الزهري سمع عروة يحدث عن كريز بن
علقمة الخزاعي قال سالت رجل النبي صلى الله عليه وسلم هل للاسلام
من منتهى قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما اهل بيت من العرب او العجم
اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام قال ثم ماذا قال ثم
تقع الفتن كانها الظلل اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو طاهر
محمد بن الحسن المحمد ابادي انا ابو ابراهيم عبد الله بن سعدي الاسترابادي بمرو
انا حميد الطويل عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عليكم
ان لا تعجبوا باحد حتى تنظروا بما يختم له فان العامل يعمل زمانا من عمره
او برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل
عملا سيئا وان العبد ليعمل قبل موته زمانا من دهره بعمل سيئ لو
مات عليه دخل النار ثم يتحول فيعمل عملا صالحا وان الرجل ليعمل
خيرا استعمله قبل موته قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله قال
يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو
بكر محمد بن يحيى القطان ثنا ابو يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق انا معمر عن
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لجاحظ الكندوا النار فعالت النار اكلت بعضي بعضا
وقال الجنة اني ادخلني الا ضعفا الناس وسقطهم وغرتهم قال
الله عز وجل للجنة انما انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال

المحبة

ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس او اخبر بالموزكر
لنا ابو اسحاق ثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن المظفر ثنا ابي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي
ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي
الله عنه في قوله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه فلن يملك لله من الله شيئا من يقول
من يرد الله ضلالته فلن يعني عنه من الله شيئا وفي قوله ان يطهروا فان
الله لا يهدي عنهم يعني الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقول
لا اله الا الله ثم قال ولا يرضى لعباده الكفر يعني عباده المخلصين
الذين قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من شهد شهادة ان
لا اله الا الله وجبت لهم الجنة وفي قوله واذا اردنا ان نهلك قرية
امرنا مترفيها يقول سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا
ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله وكم اهلكنا من قرن
قريبا كانوا محرمين فيها ليكفروا فيها وفي قوله ولو شئنا
لطمسنا على اعينهم يقول لاضللنا هم عن الهدى فليس يهتدون
وقال مرة لاعميناهم عن الهدى وفي قوله فمن يملك من الله
شيئا فليكفر يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء له
كفر وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين
وفي قوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا قال
كذلك كذب الذين من قبلهم ثم قال ولو شاء الله ما اشركوا

وقال فلو شاء لهداكم اجمعين يقول لو شيئت لجمعتهم على الهدى
اجمعين وبهذا الاسناد عن ابن عباس قال قوله وجعلنا في اعناقهم
اغلالا فهو قوله من اعضلنا اعلاه عن ذكرنا وقوله ولو شاء ربك لآمن
من في الارض كلهم جميعا وذكر هذا من القرآن قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان حريصا على ان يؤمن جميع الناس ويتابعوه على
الهدى فاخبره الله انه لا يؤمن الا من سبق له من الله السعادة في
الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول
ثم قال ليس صلى الله عليه وسلم لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين
ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين
قال للسيح ودورو نا في حديث ابن مردويه في حديث ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن وهذا كلام اخذته الصحابة عن رسول رب العزة
واخذه التابعون عنهم وكذلك اخذه الخلف عن السلف من غير نكير
فصار ذلك اجماعا منهم على ذلك وفي كتاب الله عز وجل ما شاء الله
لا قوة الا بالله وقال ليس صلى الله عليه وسلم لا املك لنفسي نفعا
ولا ضرا الا ما شاء ربي فنفى ان يملك العبد لنفسه نفعا او ضرا
الا ما شاء الله وقد ذكرنا في معنى ذلك قال الشافعي ما اخبرنا

الله ح

العطار نا الربيع بن سليمان قال سئل الشافعي رحمه الله عن القدر فانشا يقول

ما شئت كان وان لم اشا وما شئت ان لم تشا لم يكن

خلقت العباد على ما علمت ففي العلم يجري الفتى والمسن

على ذا منحت وهذا حرمت وهذا اعنت وذا المرء عن

فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

وعلى نحو قول الشافعي رحمه الله في اثبات القدر لله ووقوع افعال

العباد بمشيته لله درج اعلام الصحابة والتابعين والائمة

ذلك دهقانها لامصار الاوزاعي ومالك بن انس وسفين الثوري

وسفين بن عيينة والليث بن سعد واحمد بن حنبل واسحاق بن ابرهيم

ورضي الله عنهم اجمعين وحدثنا عن ابي حنيفة رحمه الله

ذلك فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا بكر محمد بن جعفر

المزني يقول سمعت ابا العباس احمد بن سعيد بن مسعود المروزي يقول سمعت

ابا معاذ احمد بن ابرهيم بن رستم قال سمعت ابا حنيفة يقول سالت

جهيمة من اهل الحيرة قال مر فضل ابن ابي مرة واحد علياء عن

وامن بالقدر خيره وشره من الله وسمع على اكمل ولم يفرغ

بذنب ولم تبتل الله شيئا باب القول في الاطفال

اخبرنا ابو علي الحسن بن ابي الرود ذاي الا كتب بكر بن ابي دود

نا القعنبي عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه

يهودانه وينصرانه كما تناتج الابل من بهيمة جمعاء هل تحس من

جدعاء قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو صغير قال الله

اعلم بما كانوا عاملين اخرجه في هذا الحديث بدل على ان المراد

بالاول ما ان حكمه في الدنيا كما قال الشافعي رحمه الله قال

الشافعي رحمه الله في رواية ابي عبد الرحمن البغدادي عنه قول النبي

صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة هي الفطرة التي فطر

الله عليها الخلق فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لم يتضح

القول فيه حتى ورد الخبر ان اولاد المسلمين في الجنة فكان حكمهم في انفسهم

في الحكم بايمانهم بايمانهم كما كان ابوهم او امهم يتوارثون بينهم بحالهم

من كونهم على الجنة او كافرا على كفره اخبرنا ابو علي الحسن والذي يدل على هذا ما

اخبرنا ابو العلاء عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم في هذا الحديث كان كانا مسلمين فمسلم واما حكمهم في الاخرة

فانه في اخر الخبر وهو قوله الله اعلم بما كانوا عاملين فحكمهم

في الدنيا في النكاح والمواريث وسائر احكام الدنيا حكم ابائهم

الذين هم منهم واعرافهم باعيانهم وحكمهم في الاخرة موكول الى علم

الله فلا يقطع فيهم على مثل هذا بدل ما روت عائشة رضي الله عنها

ان النبي صلى الله عليه وسلم في اطفال المسلمين اخبرنا ابو زر

محمد بن الحسين بن اي العاشم المذكر ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
الواعظ ابو عبد الله بن ابرهيم المودب نا الحسن بن حفص عن
سفيان عن طلحة بن يحيى عن طلحة عن عبد الله عن عائشة
ام المومنين انها قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي من الانصار ليصلي
عليه فقالت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم
يعمل سوءا ولم يدركه قال او غير ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق
لها اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم وخلق النار وخلق لها اهلا خلقهم
لها وهم في اصلاب ابائهم ٥ فهذا الحديث يمنع من قطع القول
بكونهم في الجنة وحديث اي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغلام الذي
قتله الخضر انه طبع كافرا يدل على ذلك فقد كان ابواه مومنين
وقد روينا في اخبار اي القدر اخبارا في ان اولاد المشركين مع ابائهم
في النار واولاد المسلمين مع ابائهم في الجنة واخبارا غير قوية في ان
المشركين انهم خدام اهل الجنة وما صح من ذلك يدل على ان ابرهيم موكول
الى الله تعالى وفي ما علم الله من عدد اصنافهم وليس لهم السبيل
او الشقاوة وقد قيل في اولاد المسلمين ان الله تبارك وتعالى الذي
هذه الامة بان الحق بهم ذرياتهم في الجنة ٥ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو علي الصفار نا عمر بن اسماعيل بن ابرهيم بن عباد نا
عبد الرزاق نا الثوري عن عمه ح وثنا ابو سعيد بن حمدون عن عباس بن

قوله الحقنا بهم ذرياتهم قال ان الله عز وجل يرفع ذرية المومن معه
في درجته في الجنة وان كانوا دونه في العمل ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم
ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء
يقول ما نقصنا هم ٥ ورواه محمد بن بشر عن الثوري عن سماك عن عمه
لم يسم ره وكذلك رواه شعبة عن عمه غير مسمى ره ٥ واخبرنا
ابو زكريا نا ابو اسحاق نا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد
عن عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رض ان
لكل انسان ما سعى وان الله عز وجل سحابة بعد هذا الحقنا بهم
ذرياتهم يعني بايمان فادخل الله عز وجل الابناء بصلاح الاباء الجنة
قال الشيخ فيحتمل ان يكون خبر ابن عباس في ولد الانصاري قبل
ان يوحى الى ابويه فجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاصل المعلوم
في حرمان الطفل بسعادة كل بسببه او شقاوتها فمنع من القطع بكونه
في الجنة بسبب ابويه الى ان الحقه الله تعالى امته بالحاق ذرية المومن به وان لم
يعملوا عملا فكان اخبار بدخولهم الجنة فعلنا بها جريان الطفل بسعادتهم
فمنها حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم صغارهم دعاميص
الجنة وقال دعاميص اهل الجنة ٥ وفي حديث ابي هريرة ايضا عن
النبي صلى الله عليه وسلم اولاد المسلمين في جبل في الجنة يغذيهم
ابرهيم وساره عليهما السلام واذا كان يوم القيامة دفعوا الى

لعله مقابله بالاصل

ليلهم ٥ وفي حديث معوية قرة عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قصة الرجل الذي هلك ابنه فعزاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا نبي الله ادع الله أن يمتعني بهما فقال أفلا يأتي أحدكما أبا مأمن أبواب
الجنة الا وجدته قد سبقه اليها يفتحها له فقال يا نبي الله أيسبقني
الى أبواب الجنة أحب الي قال فذاك له فقام رجل من الأنصار فقال
يا نبي الله جعلني الله فداك أهذا لهذا خاصة أم من هلك له طفل
من المسلمين كان ذلك له قال بل من هلك له طفل من المسلمين
كان ذلك له واسانيد هذه الأحاديث مع غيرها ذكرناها في
كتاب الصلاة من كتاب الجامع ٥ وكل ذلك فيمن وافى بواه القيامة
مؤمنين أو أحدهما فيلحق بالمؤمن ذريته كما جاء به الكتاب و
السنة كما جاء به السنة وحكمها ما بينا كانت ممن جرى له القلم
بالسعادة وقد ذكر الشافعي رحمه الله في كتاب المناسك ما يدل
على صحة هذه الطريقة في أولاد المسلمين فقال ان الله عز وجل يفضل
بعضهم أبناء الناس على الأعمال أضعافها ومن على المؤمنين بأن ألحق بهم
ذرياتهم وقرت عليهم أعمالهم فقال ألحقنا بهم ذرياتهم وما ألتناهم
عملهم من شيء فلما من على الذراري بأن ألحقهم جنته بلا عمل كان من
بأن يتفضل بالبر في الحج وان لم يجب عليهم من ذلك لمعنى فاك وقد جاء
الحديث في أطفال المسلمين أنهم يدخلون الجنة ٥ قال الشيخ

قال

وهذه طريقة حسنة وعلى المؤمنين الذين يرجون لقاء مؤمنين والحاق
ذرياتهم بهم كما وردت به الآيات وجاءت به الأحاديث ثم لا ان المنقطع
به في أحد من المؤمنين يعينه عليها من الحسنات يغير حاله في العاقبة
ويرجعه الى ما كانت له من السعادة وقد قطع القول به في أصل
المولدين عن عمل لعدم علمنا بما يؤول اليه حال مسبوقه وما جرى
به القلم في الأزل من السعادة أو الشقاوة وكان أطفال النبي صلى الله
عليه وسلم الذين قطع به في حديث عائشة هذا المعنى مسبوقين
بما وردت به الآيات والسنة بجعلها المؤمنين وذرياتهم لا تقطع القول
به في أطفالهم لما ذكرنا وفي هذا جمع بين جميعها وورد في هذا الباب
والله أعلم ٥ ومن قال بالطريقة الأولى الموقوف في أمرهم جعل
امتحانهم وامتحان أولاد المشركين في الآخرة محتجا بما أخبرنا
علي بن عبد الله بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن سهل الأسجي نا
علي بن عبد الله المديني نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن الأحنف
عن الأسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعة يوم
القيامة يعني يدلون على الله بحجج رجل أصم لا يسمع ورجل أحمق
ورجل هرم ورجل مات في فترة فأما الأصم فيقول رب لقد جاء
الاسلام وما أسمع شيئا وأما الأحمق فيقول رب لقد جاء الاسلام
والصبيان يحذفوني بالبعر وأما الهرم فيقول رب لقد جاء الاسلام

وما اعفل شيأ وأما الذي مات في فترة فيقول وما اتاني الرسول
فاخذوا وانتهوا ليطيعنه ويرسل اليهم ان ادخلوا النار والذي نفس
محمد بيده لو دخلوها ما كانت عليهم الا بردا وسلاما ٥ وبهذا
الاسناد عن قتادة عن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم بمعناه وهذا اسناد صحيح وروى ليث
ابن ابي سليم عن عبد الوارث عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل
يونا ورد القيامة من مات في الفترة والشيخ الفاني والمعتوه والصغير
الذي لا يعقل فتعلقون بحجتهم وعذرهم فيأتي عنق من النار فيقول
الله عز وجل الى لم ارسل الي الناس رسلا وانا بعثت اليكم رسولا منكم
يتلو عليكم آياتي وينذركم لقاء يومكم هذا فيقولون ربنا ما اتانا
رسول فورنا واما اهل السعادة فيطلقون حتى يدخلوها فيجدون
الحسنة يدخل هؤلاء النار بمعصية الدين لم يطيعوه فكم امرتهم ان يدخلوا
النار فعصوني وعاينوني وانتم لرسلي اشد تكذيبا ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا العباس بن
الوليد بن مزيد نا ابي نا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن
ابن سعيد حدثني شيبان عن ليث قال عن الحسن ٥ وهذا يدل على
ان يقول من قال بالطريقة الثانية في اولاد المسلمين ممن لم يبلغ الحنث
ابويه العامة مومنا فجعل امتحانه في الاخرة حين لم يجد مستقرا
يلحق به في الجنة والله اعلم

باب القول في الاجال والارزاق

قال الله عز وجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
والاجل عبارة عن الوقت الذي ينقطع فيه فعل الحيوان كما ان اجل الدين
عبارة عن الوقت الذي يحل فيه الدين فالمقتول اذا لم يمت اجله عند
خروج روحه ٥ وقوله يعصف الممر دينهم بمعنى الشرك ويوخرهم
الى اجل مسمى يعني والله اعلم بغير عقوبة ان اجل ابيه اذا جاء لا يوخر
قال الوقت ٥ وقال في حق زياد الزانا ازاد مسمى عددكم ومثله
قوله وهو الذي يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه يعني وهو اهون
عليه عندكم في معرفتكم وهذا مما اخبرناه ابو سعيد بن الاعرابي نا ابن
العباس الاصم نا الحسن بن الفرج نا ابو عبيد ٥ وقال في الرزق وما
من دابة في الارض الا على الله رزقها وقد علمنا ان جميع المكلفين ليسوا
بالغين ولا عاقلين كلهم فلو كان لهم رزق لاكلوه كما ياكل الرزق سائر
الحيوان فدل على ان جميع ما تغذى به الحيوان
من حلال او حرام فهو رزق قد دخل فيما ياكله المكلفون من
الحلال او دليل بما ياكله الاطفال مما لا يملكونه وغيرهم وما تاكله
البهائم وان لم يكن لها مالك ٥ اخبرنا السيد ابو الحسين محمد بن
الحسن بن داود العلوي نا ابو بكر محمد بن الحسن الحافظ نا عبد الرحمن بن بشر
نا الحكم بن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد
الغفاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول توكل الموكل على النطفة بعد

بلغ قراءة علي
على النسخة

ما تستقر ذا الرحمن يعني او عمر وا يعني لملة فيقول اي رب ماذا
اشقى او سعيد فيقول الله عز وجل فيجيبانه فيقول اي رب اذكر ام
انثى فيقول الله عز وجل فيكتبان ذلك عمله واجله ورزقه واثره ثم
تطوى الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص ٥ اخبرنا عبد الله
الحافظ انبا ابو بكر احمد بن اسحاق ابو العباس انبا مسدد انبا حماد بن زيد
عن عبيد بن ابي بكر عن جده انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى ذكره وكل بالرحم ملكا فيقول يا رب
علقة يا رب مضغة فاذا اراد الله خلقه قال يا رب ذكر ام انثى شقي
ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب ذلك في بطن امه ٥ اخبرنا
ابو محمد جناح بن نذير جناح الحاضني بالكوفة انبا ابو حفص عمرو بن علي
وجيم بن احمد عارم قالا ثنا ابو عاصم عوف انبا مسعر عن
علقمة بن مرثد عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن المعرور بن سويد
عن عبد الله بن مسعود قال قالت ام حبيبة اللهم امتعني بزوجي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم قد سألت الله لاجال معلومة وارزاق
مقسومة وآثار مبلوغة لا يعجل شيء منها قبل حله ولا يؤخر شيء
منها بعد حله فلو سألت الله ان يعافيك من عذاب في النار وعذاب في القبر لكان خيرا لك
او كما قال ٥

باب القول في الايمان

قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين
يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا فاخبر
ان المؤمنين هم الذين جمعوا هذه الاعمال التي بعضها يقع بالقلب
وبعضها باللسان وبعضها بهما وسائر البدن وبعضها بهما او
بالجميع وبالمال وفيما ذكره الله من هذه الاعمال تنبيه على
ما لم يذكره واخبر بزيادة ايمانهم بتلاوة اياته عليهم وفي
ذلك دلالة على ان هذه الاعمال ومباينة بعضها من
جوامع الايمان وان الايمان يزيد واذا قيل الزيادة قبل
النقصان وبهذه الاية وما في معناها قام البخاري والشيخ ذهب

سلع كل مسود
والسلام

أكثر اصحاب الحديث الى ان اسم الايمان لجميع الطاعات فرضها ونفلها
والنهي على بلثة اقسام فقسم يكفر بتركه وهو اعتقاد ما لحب
اعتقاده والاقرار بما اعتقده وقسم يفسق بتركه ولا يكفر بداله
يجحده وهو مفروض الطاعات كالصلوة والزكوة والصيام والحج
واجتناب المحارم وقسم يكون بتركه محطيا الافضل غير فاسق ولا
كافر وهو ما يكون من العبادات تطوعا واختلفوا في تفسير تسمية جميع
ذلك ايمانا فمنهم من قال جميع ذلك ايمان بالله تبارك وتعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم لان الايمان في اللغة هو التصديق وكل طاعة يصدق
لان احدا لا يطيع من لا يثبته ولا يثبت امره ومنهم من قال الاعمال
والاقرار ايمان بالله ورسوله وسائر الطاعات ايمان لله ولرسوله
فيلزم التصديق بالله اثباته والاعتراف بوجوده والتصديق
قبول سترابعه واتباع فرايضه على انها صواب وحكمة وعلى ان ذلك
التصديق بالنبي صلى الله عليه وسلم والتصديق له وقد ذكرنا ايمانه
ودلايله في كتاب الايمان وفي كتاب الجامع ونحن نذكرها هنا طرفا
من ذلك حدثنا احمد بن محمد عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن مرزوق نا ابو عامر عن اسرائيل عن
سماك عن عبد الله بن عكرمة عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان
الذين مانوا وهم يصلون الى بيت المقدس ما نزل الله عز وجل فيهم ما كان

الله ليضيع ايمانكم ورواه ايضا البراء بن عازب انتهى منه وفي
هذا دلالة على انه سمى صلاتهم الى بيت المقدس ايمانا واذا ثبت
ذلك في الصلاة ثبت ذلك في سائر الطاعات وقد سمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهور ايمانا فقال في حديث ابي مالك الاشعري
عند الطهور شطر الايمان حدثناه ابو محمد يوسف نا ابو
بكر احمد بن اسحاق نا ابو احمد عبيس السايل نا عفان نا ابان يزيد
العطار نا يحيى ابو كثير عن زيد سلام عن ابي سلام عن ابي مالك الاشعري عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الطهور شطر الايمان
وسماه حديثه وقد عبيس علمتي السنادة واقام الصلوة وايتا
الزكاة وصوم رمضان وحج البيت واعطا الخمس ايمانا
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد الطاهر الدقاق بغداد نا علي
ابن الحزة نا علي بن الجعد نا ابو زيد المروزي نا قرة بن خالد عن ابي حمزة
قال سمعت ابا جمرة نصر بن عمران الضبعي عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالوفد غير الخزايا قالوا يا رسول الله
ان منازلنا شاسعة ومنا وبينك كفار مضر وانا لا نصل اليك الا في شهر حرام
فمرنا بامر نعمل به وندعو اليه من وراءنا قال آمركم باربع واربع عن
ما الايمان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيموا الصلاة
وتوتوا الزكاة وتصوموا رمضان وتحجوا البيت الحرام قال

واحسبه قال وقطوا الخمس من الغنائم ٥ وشعب الايمان كما ايمانا
في حديث ابي هريرة ٥ اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الكبير
البلدي ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا عباس عبد الله الترقفي
نا الحسن بن يوسف عن سفين عن سهيل بن ابي صالح عن عبد الله بن دينار عن ابي
صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون
او بضع وستون فافضلها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق والحياء شعبة من الايمان ٥ اخبرنا ابو علي الروذباري انا
ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا ابو الوليد الطيالسي نا سليمان بن كثير
نا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه سئل اي المؤمنين اكمل ايمانا قال رجل جاهد في
سبيل الله بنفسه وماله ورجل بعد الله في شعب من الشعاب وقد
كفى الناس شره ٥ اخبرنا ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن
اسحاق الزاهد باسعداد انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الفاكهي بمكة
نا ابو يحيى زكريا بن عبد الله بن يزيد المكي نا سعيد بن ابي ايوب
حدثني محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا
قال الشيخ وقوله اكمل المؤمنين ايمانا اراد به والله اعلم ان اكمل
المؤمنين ايمانا جميعا سنذكر بيانه قريبا في هذا المعنى وهذا لفظ

شايع في كلام العرب يقولون ان عمرا وافضل قومه ويريدون من اكمل قومه وافضل
اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا مومل
ابن الفضل نا محمد بن شعيب نا ثابت بن يحيى الحناني عن العالم عن ابي امامة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لله وابغض لله
واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان ٥ ورواه سهل بن معاذ
ابن انس الجهني عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره
وزاد وانكح لله فقد استكمل ايمانه ٥ اخبرناه محمد بن عبد الله
الحافظ نا مكرم بن صالح بن هاني نا السري بن عاصم نا سعد بن يزيد
المقرئ نا سعيد بن ابي ايوب عن ابي مرحوم عن سهل فذكره
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الشيباني نا ابراهيم بن عبد الله السعدي نا ابن عيينة نا الاعمش عن اسمعيل
ابن رجاء عن ابيه قال قال ابو سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اري منكم منكرا فان استطاع ان يغيره بيده فليفعل
فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذاك اضعف
الايمان ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا علي بن حماد العدل نا
الحسن سهل المجوز نا ابو سلمة موسى بن اسمعيل نا ابان بن يزيد نا
قتادة نا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار
من قال لا اله الا الله وفي قلبه من الايمان ما يزن برة ٥ ورواه ابو سعيد

الحذري عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال مرة كان في قلبه مثقال حبة
خردل من ايمان هو الحادث في تسميته شرايع الاسلام اسلاما والايمان
والاسلام عبارتان عن دين واحد اذا كان الاسلام حقيقة ولا بمعنا
بمعنا الاستسلام والايمان يزيد وينقص يزيد بما ذكرناه وبما
ذكرنا كما ذكرناه وقد روينا في ذلك عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم عن عبد الله بن واقد ومعاذ بن جبل وعبد الله بن
مسعود وعمار بن ياسر وابي الدرداء وعبد الله بن عباس وابي هريرة وعمران
ابن حصين وعمير بن حبيب وحذيفة بن اسيد رضي الله عنهم ومن
التابعين واتباعهم عن جملة يكثر تعدادهم وهو قول فقهاء الامصار
رحمهم الله مالك بن انس والاوزاعي وسفيان بن سعيد الثوري وسفيان بن
عيينة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ومحمد ادريس الشافعي واحمد بن حنبل
واسحاق ابراهيم الحنظلي وغيرهم من اهل العلم ذكرناه عن كل منهم
سعيدا عن ابي يوسف العاضي وذكر ذلك عن كل منهم في كتاب الايمان
واخبرنا ابو علي الحسن محمد بن علي الروذباري نا ابو بكر محمد بن احمد بن
ابن عباس بن شنبان الرملي بمصر نا ابو الربيع سليمان بن داود الجيزي نا علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين
عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان قول باللسان وعمل بالاركان ومعرفة بالقلب هكذا اخبرنا

محمد عبد الله الحافظ حدثني الزبير بن عبد الواحد الحافظ نا سهل بن احمد بن
يوسف بن عبد الاحد الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول الايمان
قول وعمل يزيد وينقص قال الشيخ رحمه الله انما استثنا
في الايمان من كان يستثني جماعة من الصحابة والتابعين واتباعهم
وانما جمع استثناءهم لاحتمال الايمان الى بقائهم على ايمانهم في ثاني
الحال فاما اصل الايمان فكانوا لا يستثنون في وجوده في الحال
وان يتغير حال الانسان في الايمان لم يمنع كونه مؤمنا في
الحال قبل التغير والله اعلم وقد اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ حدثني ابو الحافظ نا ابو العباس محمد بن شاذل الهاشمي
نا احمد بن ابي الحواري الزاهد نا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي نا بقية
ابن الوليد عن ثمامة بن زيد قال قال رجل للحسن البصري عن الايمان
فقال الايمان ايمانان فان كنت تسألني عن الايمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله والجنة والنار والبعث والحساب فانا مؤمن وان كنت
تسألني عن قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون
اولئك هم المؤمنون حقا والله ما ادري انا منهم ام لا فلم يوقف
الحسن في اصل ايمانه في الحال وانما توقف في حال الذي وعد الله عز وجل

لهل الجنة بقوله هو رحمتي اعذبهم ومغفرة ورزق كريم ٥
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد الحسين السلمي الاستاذ ابو الطيب
محمد بن داود بن الحسن البيهقي سمعت محمد بن مناذل المروزي وسعيد
ابن يعقوب طالقاني المومل بن اسمعيل قال سمعت الثوري يقول
قد خالفنا المرجئة في ثلثة يقولون الايمان قول ولا عمل ونحن نقول
يزيد وينقص ويقولون لا يزيد ولا ينقص ونحن نقول اهل البدلة
عندنا مومنون وانما عند الله فالله اعلم ويقولون نحن عندنا
مومنون ٥ سفيان الثوري رحمة الله اخبر عن اهل السنة انهم لا يقطعون
بانهم من اهل الجنة عند الله يعني في ثاني الحال لان الله تعالى علم الغيب
فهو عالم بما يصير اليه حال العبد ثم يموت عليه ونحن لا نعلمه فكل
الامر فيما لا نعلمه الى عالمه خوفا من سوء العاقبة ويستثنى على
هذا المعنى ونرجو امر الله تعالى ان يثبتنا بالقول الثابت
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة والاحاديث التي ورد
بجريان الفاظ هو كاين ورجوع كل انسان الى ما كتب له من
الشقاوة والسعادة ومؤنة عليها فانما قطع القول بما يكون في
العاقبة حاملة على الاستثناء وعلى الخوف من تبدل الحال والله يعصمنا
من ذلك بفضله وسعة رحمته ٥ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد
علي المقرى الاسفرايني بها انا ابو الحسن احمد بن محمد بن ابراهيم

بعقوب الماضي انا عبد الواحد بن غياث وهدبة قالا انا حماد بن سلمة
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة وانه لمكتوب في الكتاب
انه من اهل النار فاذا كان عند موته تحول فعمل عمل اهل
النار فمات فدخل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار وانه
لمكتوب في الكتاب انه من اهل الجنة فاذا كان عند موته تحول فعمل
عمل اهل الجنة فمات فدخل الجنة ٥ وشواهد هذا الحديث
كثيرة من حديث عبد الله بن مسعود وغيره عن النبي صلى الله عليه
وسلم ٥ وفي حديث سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انما الاعمال بالخواتيم ٥ وفي حديث اسامة بن زيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم في صفة الجنة قالوا فما قول الراسخون المستمرون فيها
يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله ٥ باب

قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء يعني يغفر ما دون الشرك لمن شاء بلا عقوبة وقد عاقب بعضهم
على ما اقترفوا من الذنوب ثم يغفر عنهم ويدخلهم الجنة بايمانهم لقوله
انا لا نضيع اجر من احسن عملا وقوله ان الله لا يظلم مثقال
ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما ٥
اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد الفقيه انا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن

ابو بلال محمد بن الربيع المكي نا سفين بن عيينة ح وأخبرنا ابن
زكريا بن اسحاق وابو بكر بن الحسين قالا نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان قال نا الشافعي نا سفين بن عيينة عن الزهري
عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مجلس فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا
ولا تزنوا او قرأ عليهم الآية قال فمن وفى منكم فاجره على الله ومن
اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
شيئا فستره الله عليه فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له
اخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني نا ابو سعيد احمد بن منصور
المزكي نا ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن اسد نا مالك عن يحيى بن سعيد عن قيس
ابن حبان عن يحيى بن يعمر ان رجلا من بني دئانة يدعى المخدجي سمع رجلا
بالشام يدعى ابا محمد يقول ان الوتر واجب قال المخدجي فرحت الى
عبادة بن الصامت فاخبرته له وهو رائح الى المسجد فاخبرته بالذي
قال ابو محمد فقال عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن
شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن
لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة
اخبرنا ابو محمد صالح بن ابي صالح نا ابو الموجه نا ابو عبد محمد

بن يوسف ح وحدثنا ابو بكر احمد بن اسحاق الفقيه نا محمد بن عبد الله بن الاعمش عن ابيه
عن جابر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما
الموجبتان فقال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئا
دخل النار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر اسحاق نا احمد
ابن منيع نا سعيد بن منصور نا مطرف وعبيدة عن حصين بن قبيصة عن زيد بن
ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله لا نكفره بذنب ولا نخرجه من
الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله عز وجل الى ان يقاتل
آخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار
وقد روي هذا الحديث شواهد ذكرناها في كتاب الايمان في كتاب البعث
والنشور وعلى هذا درج من مضى من الصحابة والتابعين واكثر من
اهل السنة وبالله هو قال الشافعي رحمه الله في كتاب وصيته
وجعل الآخرة دار قرار وجزاء عمل في الدنيا من خير او شر ان الله
يعفو عن ذلك وقال هذا ذهب فقهاء المدينة ومالك وقالوا في
ايمان الوعيد ان ذلك جزاؤه فان شاء الله ان يعفو عن جزائه فيما
دون الشرك فعل اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن
داسة نا ابو داود نا احمد بن يونس نا ابو شهاب عن سليمان التيمي
عن ابي مجلز في قوله وما يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال يقتل

جزاؤه ما شاء الله أن يجازيه وعن جزائه يفعل ○ أخبرنا أبو القاسم
عبد الرحمن بن محمد بن حمدان الفارسي في آخرين قالوا أنا أبو عمرو السلمي
أنا أبو مسلم نا الأنصاري نا هشام بن حسان قال كنا عند محمد بن سيرين
فقال له رجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حتى ختم الآية قال
فغضب محمد وقال أين أنت عن هذه الآية إن الله لا يغفر أن يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قم عني اخرج عني قال فأخرج ○ وروى حرب
ابن سريج المنقري نا أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال كنا
نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه
وسلم يقول إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وإني
قال ادخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة قال فأمسكنا
عن كثير مما كان في أنفسنا ونطقنا به ورجوناه ○ أخبرناه
أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إسمعيل بن إسحاق حدثنا
شيبان نا حرب بن سريج المنقري فذكره ○ وروي عن مقاتل بن حيان
عن نافع عن ابن عمر وعن بكر بن عبد الله عن ابن عمر ما يكون شاهدا لرواية
حرب والله أعلم ○ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المؤمل نا أبو
عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا محمد بن عبد الوهاب نا جعفر بن عون نا
المسعودي عن عون بن عبد الله قال قال لقمن لابنه يا بني ارج الله رجاء لا تأمن
فيه مكره وخف الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته قال يا أباه وكيف

تستطيع ذلك وإنما لي قلب واحد قال المؤمن كذا له قلبان قلب يرجو
به وقلب يخاف به ○ باب الوارد في الشفاعة وبطلان قول من قال بتخليد المؤمن في النار
قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا
وقال عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى ○ وقال وإن منكم إلا واردها
كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري وأبو عبد الله الحسين بن عمر
ابن برهان وأبو الحسين ابن الفضل القطان وأبو محمد السكري قالوا أخبرنا
إسمعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن عرفة نا القاسم بن مالك المزني عن
المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا أول شفيع يوم القيامة وأنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة إن من
الأنبياء لمن يأتي يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد ○ حدثنا
الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان ○ وأبو عبد الله الحافظ وأبو حازم
الفقيه قالوا نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
نا إسحاق بن بكر بن مضر عن أبيه عن جعفر بن ربيعة عن صالح بن عطاء
ابن خباب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول
شافع ومشفع ولا فخر ○ أخبرنا أبو بكر بن يوسف الأصبهاني
أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا روح بن عبادة حدثنا

شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لكل نبي دعوة قد دعا بها في امته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي
وبهذا اسناده رواه ابن ابي شيبة وابو هريرة وعبد الرحمن الاعمش
وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم واخبرنا ابو الحسن علي بن
محمد بن علي المقري انا الحسن بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي
نا مسلم ابن ابراهيم نا هشام الدستوائي نا قتادة عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك
فيقولون لو استشفعنا على ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فيأتون
آدم فيقولون يا ابا آدم انت ابو البشر انا بشر خلقك الله بيده ونفخ
فيك من روحه وعلم اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا
هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب ولكن
ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست
هناكم ويذكر خطيئته ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن
فيأتون ابراهيم فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطاياه
ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة وكلمه تكليما
فيأتون موسى فيقول لهم لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب
ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لهم لست
هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فانطلق فآتي باب الجنة
فآخذ بحلقة الباب فاقعقعها فيقال من هذا فاقول انا محمد فيفتحون لي
فاخر ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه
واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا
فادخلهم الجنة ثم ارجع فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه
واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم
الجنة ثم ارجع فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد
ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بمحامد
علمنيها ثم اشفع فيحد لي حدا ثالثا فادخلهم فادخلهم الجنة حتى ارجع
فاقول يا رب ما بقي الا من حبسه القرآن
وروى حديث الشفاعة بطوله ابو هريرة وغيره عن النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك انا عبد الله
ابن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا شعبة وهشام عن قتادة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله
الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ويخرج من النار من قال
لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ويخرج من النار

مرفوعا لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال هشام ذرة
وقال سعيد ذرة قال الشيخ رواه هشام الدستوائي
اصح فذكر له قال سعيد بن ابي عروبة واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه انا ابو داود سليمان بن الاشعث
والمعيل بن اسحاق قالا انا مسدد نا يحيى عن سعيد عن الحسن ذكر ان
ابا بكرة حدثه عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
قوم من النار يشفع لهم فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين قرأت على
ابي عبد الله محمد بن يوسف الاصبهاني انا ابو سعيد بن الاعرابي ح واخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد
الصفار قالا نا سعدان بن نصر نا سفيان عن عبيد سمع عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله
يقول سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله عز وجل يخرج قوما من النار فيدخلهم الجنة ورواه عمار بن زياد
عن عمرو بن دينار وزاد فيه بالشفاعة واخبرنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الحافظ انا ابو جعفر احمد بن عبيد الحافظ بهمدان نا ابو ابراهيم
ابن الحسين الكاتب نا ابو نعيم نا ابو عاصم الثقفي حدثني ابو ايوب
حدثني يزيد الفقير قال لبثت قد شغفني رأي من رأي الخوارج وسبتهم
رجلا شابا قال فحدثنا بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قوما يخرجون
على الناس فمررنا بأهل المدينة فاذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى السارية بموازاته وقد ذكر الجهنميين
قال فلقيت يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون والله يقول انك
من تدخل النار فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا
فيها فما هذا الذي تقولون قال فقال اي بني اقرأ القرآن قال قلت نعم قال
فهل سمعت مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يبعثه الله فيه
قال قلت نعم قال فهو المقام المحمود الذي يخرج الله به من يخرج من
النار قال ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه فاخاف ان لا
اكون حفظت ذاك غير انه قرر ان قوما يخرجون من النار بعد ان
يكونوا فيها قال فيخرجون كأنهم عيدان السماسم فيدخلون نهرا
من انهار الجنة فيغتسلون فيه قال فيخرجون كأنهم القراطيس البيض
قال فرجعنا فقلنا ويحكم ترون هذا الشيخ يكذب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا فلا والله ما خرج منا الا رجل واحد
قال الشيخ في حديث ابي سعيد الخدري في هذا الباب بيان ان
بعض الناس يخرج منها وحديث عبد الله بن يوسف الاصبهاني
انا ابو بكر محمد بن الحسن المقرئ انا علي بن الحسن بن عيسى انا عبد الله
الوليد العدني انا ابو مهدي عن ابان بن ابي عياش عن ابي نضرة عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها
فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن اناس تصيبهم النار بذنوبهم

حتى اذا كانوا بحيث اذن الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على
انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم من الماء فنبتوا
نبات الحبة في حميل السيل قد رأيتموها الى جنبة الصخرة والى
زران ابي اسحاق المزكي قالا ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني
ثنا ابو احمد عبد الرحمان الاحمر ثنا حفص عن ابي هشام عن سعيد بن
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول
الله هل نرى ربنا قال فذكر حديث الرؤية بطوله وفيه ثم يؤتى بالجسر فيجعل
بين ظهراني جهنم قلنا وما الجسر يا رسول الله قال دحض مزلة
له كلاليب وخطاطيف وحسك تكون بنجد عقيفا يقال له السعدان
فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالطير وكالركاب وكاجاويد الخيل
والركاب فمرسل ومخدوش ومكردس قال ابو احمد انما هو
مكردس في نار جهنم والذي نفسي بيده ما احدكم بأشد
مناشدة في الحق يراه مضيعا لله من المؤمنين في اخوانهم اذا هم
رأوا انهم قد خلصوا من النار يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون
معنا ويصومون معنا ويحجون ويجاهدون معنا قد اخذتهم النار
فيقول اذهبوا فمن عرفتم صورته فاخرجوه ويحرم صورهم على
النار فيجدون الرجل قد اخذت النار الى قدميه والى انصاف

ساقيه الى ركبتيه والى حقويه فيخرجون منها بشرا كثيرا ثم يعودون
فيقولون ربنا قد اخرجنا من امرت وبقي فيها احد فيقول ارجعوا فمن
وجدتم في قلبه مثقال قيراط خير فاخرجوه
فيخرجون بشرا كثيرا ثم يعودون فيقولون ربنا لم نذر فيها ممن امرتنا احدا
فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه وكان
ابو سعيد اذا حدث بهذا الحديث يقول ان لم تصدقوا فاقرؤوا ان الله
لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما
فيقولون اي ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول هل عسى ان ارحم الراحمين
فيقول قد شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم
يبق الا ارحم الراحمين قال فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد عادوا
حمما فيلقيهم في نهر في الجنة يقال له نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل
السيل قد رأيتموها الى جنبة الصخرة والى جانب الشجرة فما كان منها الى الشمس
اخضر قلنا يا رسول الله كأنك كنت في الماشية قال فينبتون كذلك
فيخرجون كاللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم ثم يدخلون الجنة
فيقول اهل الجنة هؤلاء الذين اعتقهم الله بغير عمل عملوه ولا خير
قدموه فيقول الله عز وجل لكم ما رأيتم ولكم ما ترون فيقولون
ربنا اعطيتنا ما لم تعط احدا من العالمين فيقول الله عز وجل
لكم عندي افضل من هذا فيقولون يا ربنا وما افضل من هذا

يقول رضوان فلا اسخطه ح واخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن
العلوي انا ابو طاهر بلال انا احمد بن حفص عن عبد الله حدثني ابي
حدثني ابراهيم بن ظهمان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار قد احترقوا فيدخلون
الجنة فيتطاولون الى يمين وقال لهم الحياة فيغتسلون فيه فينبتون
كما ينبت الغود فيرجعون الى الجنة حينا فيقال لهم تشتهون شيئا
فيقولون ان يرفع عنا هذا الاسم قال فيرفع عنهم ح واخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الحميد الادمي بمكة
انا اسحاق بن ابراهيم انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عطاء
ابن يزيد الليثي عن ابي هريرة قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيامة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا
يا رسول الله قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب
قالوا لا يا رسول الله قال فانكم لا ترونه يومئذ كذلك يجمع الله الناس
فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه قال فيتبع من كان يعبد الشمس
الشمس وتتبع من كان يعبد القمر القمر وتتبع من كان يعبد الطواغيت
الطواغيت وتبقى هذه الامة فذكر الحديث في الرؤية بمثل
وتضرب جسر جهنم قالوا وما الجسر يا رسول الله قال مدحضة
اللهم سلم سلم وذكر الحديث مثل سؤال السعدان هل رأيته

صلى الله عليه وسلم

اثار يوم

سؤال السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فان بها مثل شوك
السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل قال
فتخطف الناس بأعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو
حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من
اراد ان يرحم ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان تخرجوهم
فيعرفونهم بعلامة آثار السجود قال فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب
عليهم ما يقال له الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل قال
وبقي رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها
واحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فما زال يدعو الله
فيقول لعلك ان اعطيتك ذلك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا
اسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك قدني الى باب
الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسألني غيره وويلك يا ابن ادم ما
اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلك ان اعطيتك ذلك ان تسألني
غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره ويعطي الله من العهود والمواثيق
ان لا يسأله غيره فيقدمه الى باب الجنة فاذا دنا منها انفهقت له
الجنة فرأى ما فيها سكت ما شاء الله ان سكت ثم يقول رب اذنني
الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسألني غيره ويلك يا ابن ادم ما اغدرك
فيقول لعلي ان ادخلتها ان تسألني غيرها فيقول لا وعزتك لا

مقول ما دين لا تحملني اشقا خلقك فما زال يدعو حتى وضع له
فيها فاذا دخل فيه له من مر عذا فيمتنا قال يرفعه عن مر عذا
لمن مر عذا قال فيمتنا حتى ينقطع به الاماني فقال له هذا لك
ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا
الجنة قال وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا
من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه فقال ابو
سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة
امثاله فقال ابو هريرة حفظت ومثله معه ○ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا يحيى بن منصور انا ابو بكر الكاردي انا اسحاق
ابن منصور انا ابو داود انا مبارك بن فضالة عن عبيد الله اي ابن ابي بكر
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله
عز وجل لاهون اهل النار عذابا لو كان لك ما افتدى به قال نعم
اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار انا
الصغاني انا علي بن عبد العزيز انا ابو عاصم عن ابي صالح الاعرج عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة مستجابة وانا
اختبات دعوتي شفاعة لامتي وهي نائلة منكم ان شاء الله من مات لا
يشرك بالله شيئا ورد ذكر هذا في حديث معاذ بن جبل الذي رواه ابو
موسى وعوف بن مالك وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ○

حدثنا ابو طاهر الامام انا ابو طاهر محمد بن محمد بن الحسن المحمد آباذي انا احمد بن
يوسف السلمي انا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ○ واخبرنا
ابو علي الحسن بن الروذباري انا ابو احمد الغندجاني انا صالح المهذبي
انا ابو همام انا عبد الله بن احمد بن بكر المهذبي انا حفص بن
سليمان انا مالك بن دينار قال سمعت انس بن مالك يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فما ظنكم الا ان يحسنوا
كتبنا عن ابي مهران عن علي شيئا لم نذكر علما ولم نذكر شيئا
اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة انا ابو داود انا ابو الجهم
ابن الفضل الحطاب انا ابو محمد السلمي قال انا اسمعيل بن محمد الصفار
انا الحسن بن عرفة انا عبد السلام بن حرب الملائي عن يزيد بن حسنة عن
نعمان بن قراد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة
لانها اعم واني اردتها للمؤمن المتقين لا لهما للمذنبين المتلوثين
الخاطئين ○ اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد الحفار ببغداد انا ابو
الحسين بن عبد الله بن ابو لاشوب انا الفضل بن سلمان انا ابو ملك الاسجي
حدثني يحيى بن ابي راشد انا سمع حديفة بن اليمان سمع رجلا يقول اللهم
اجعلني فيمن يصيبه شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغفر

المومنين عن شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ولكن الشفاعة للمذنبين المومنين
والمسلمين ۞ اخبرنا الحسن ابن ابراهيم انا ابو الحسن الطرائفي ثنا عثمان
سعيد ثنا محمد ابن صالح عن معوية صالح عن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس
في قوله لا يملكون الشفاعة الا من ارتضى يقول الا لمن ارتضى شهادة ان لا اله الا
الله ۞ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد ابن احمد
المحبوبي ثنا سعيد ابن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى انا اسرائيل عن السدي
قال سألت مرة الهمداني عن قول الله عز وجل وان منكم الا واردها كان
عليك حتما مقضيا الحديث عن عبد الله بن مسعود رفعه ثم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يرد الناس النار ثم يصدرون باعمالهم فاولهم
كلمح البرق ثم كمر الريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب ثم كشد
الرحال ثم كمشيهم ۞ رواه ابو الاحوص عن عبد الله بن مسعود في قوله
وان منكم الا واردها قال الصراط على جهنم ۞ روى عكرمة عن ابن عباس انه
قال الورود الدخول واستشهد بقوله انتم لها واردون وبقوله
فاورده النار ويذكر الورد المورد ۞ روى عكرمة عن ابن عباس عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الورود الدخول ثم ينجي الذين
اتقوا وندر الظالمين فيها جثيا ۞ وقد ذكرناه في باب كلمح البرق في
هذا الكتاب مع سائر الروايات فيه ۞

باب الايمان بالحوض عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر اسمائه

وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والحساب والميزان والجنة
والنار وانهما مخلوقتان معدتان لاهلهما وما اخبر عنهما من حوضه
ومن اشراط الساعة فصل فيها ۞ قال الله عز وجل
امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن بالله وملائكته
وكتبه ورسله ۞ وقال عز من قائل ان الذين كفروا الى ان يبعثوا قل بلى
وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير ۞ وقال
الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب
العالمين ۞ قال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء
ظهره فسوف يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا ۞ وقال ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ۞ وقال
والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بايانا
يظلمون ۞ والايات في مثل هذا كثيرة ۞ وقال في الجنة اعدت
للمتقين ۞ وقال في النار اعدت للكافرين والجنة والنار
مخلوقتان موجودتان ۞ وقال في الجنة عرضها السموات والارض والجنة دائم
لا عرض له ۞ وقال في الحوض انا اعطيناك الكوثر ۞ وقال في اشراط
الساعة ثم بالي بعض اناث ربيعة لا تبغي بعضا ايمانها الملك امتي

من قبل او كتبت في امها فاخبرني اذا استطعت ان اخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن شاذان العدل الواعظ قال حدثنا ابو علي الحسين بن محمد
الصفار وابو جعفر محمد بن عمر بن البختري الوزان قالا حدثنا عبيد الله
المادحي ح وحدثنا ابو عمرو عبد الله الحافظ وابو الحسين علي بن محمد
ابو العباس ع الاشناني قالا حدثنا يعقوب بن يوسف بن معقوب قالا حدثنا عبيد الله المادحي
قال حدثنا يوسف بن موسى المروذي قال حدثنا عبد الله بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر قال
قلت لابن عمر يا ابا عبد الرحمن اني قوما يزعمون ان لا قدر قال كذبوا
فهل عندنا منهم احد قال قلت لا قال فابلغهم عني اذا لقيتهم ان ابن عمر يبرأ
الى الله منهم وانهم برآء منه سمعت عمر بن الخطاب يقول بينما نحن
ليلة جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على بعير فاناخ
بعيره وليس من اهل البلد تخطاهم وزل بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما جلس احدنا في الصلوة ثم وضع يديه على
ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم
الصلوة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتعتمر وتغتسل من الجنابة
وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال فان فعلت هذا انا مسلم قال
قال نعم قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد

الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت هذا انا مؤمن
قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعمل لله كانك تراه
فانك ان لا تكن تراه فانه يراك قال فاذا فعلت هذا انا محسن قال
نعم قال صدقت قال فمتى الساعة قال سبحان الله ما المسؤل عنها
من السائل اذ شئت انبأتك باشراطها قال افعل اذا رأيت العالة
الحفاة العراة رعاء الشاء تطاولون في البنيان وكانوا ملوكا قال ما العالة
الحفاة العراة قال العرب قال واذا رأيت الامة تلد ربتها وربها
من اشراطها الساعة قال صدقت عمر فض فوها قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم على اثر الرجل قال فطلبناه فلم نقدر عليه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من هذا هذا جبريل عليه السلام
اتاكم يعلمكم دينكم فخذوا عنه فوالذي نفسي بيده ما شبهته على
منذ اتاني غير مرتي هذه ولكنه حتى ولا قد سمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمة الشهادة في هذا الحديث اسلاما وسماه
في حديث عباس في قصيد وقد عد الله ايمانا وفي الحديثين دلالة
على انهما اسمان لمسمى واحد لانه في هذا الحديث فسر الايمان بما هو
فرع تبيينه وهو التصديق وفسر الاسلام بما هو امارة لذلك وان كان
اسم ترجمة يتناول امارته واسم امارة يتناول صريحه وعدد
كما فصل بينهما وبين الاحسان وان كان الايمان والاسلام احسانا

والاحسان الذي فسره بالاخلاص واليقين يكون ايمانا وقوله في
اشراط الساعة تلد الامة ربتها وربها يريد به استعباد الاماء وكثرة
السبايا حتى يستولد الناس الجواري فولد الامة سيدها انما هو
ابنا فيكون ولدها في معنى سيدها اذ هو ولد مولاها وبعثته
النبي صلى الله عليه وسلم والساعة شرعيته من اشراط الساعة يعني
انه ليس بينه وبين الساعة نبي آخر ثم لا يعلم احد متى تقوم الساعة
الا الله عز وجل ٥ ورواية حديث مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة
عن يحيى بن يعمر في هذا الحديث قال في الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله وباليوم الآخر بعد الموت فانبعث من بعد الموت والحساب والجنة
والنار والقدر كله ٥ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا
ابو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري ثنا ابو محمد عبد الله بن احمد
ابن سعيد الحافظ ثنا الحسين بن ابراهيم بن سعيد ابو سعيد الجوهري ثنا اسد بن
موسى ثنا حماد بن زيد عن الجعد بن عبد الرحمن
عن انس عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك
عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل
ونعتقد فيما انزل الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من
القرآن وما ينسخ رسمه في حياته انه بقي في امته محفوظا لم يجز

عليه زيادة ولا نقصان لما وعد الله بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا
له لحافظون وهو كما قال وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من
بين يديه قال الحسن البصري حفظه الله من الشيطان فلا يزيد فيه باطلا
ولا ينقص منه حقا ٥ حدثنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسن
ابن داود العلوي ثنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا محمد بن يحيى الذهلي
ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا ابي عن صالح بن كيسان عن نافع عن عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الناس يوم القيامة
لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه ٥
اخبرنا ابو الحسن عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار
ثنا احمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى ثنا عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة
عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نوقش
الحساب هلك قلت يا رسول الله ان الله عز وجل يقول فاما من
اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك
العرض ٥ اخبرنا ابو علي الروذباري ثنا ابو بكر بن داسة ثنا ابو
داود ثنا يعقوب بن ابرهيم وحميد بن مسعدة ان اسمعيل بن ابرهيم حدثهم
قال ثنا يونس وقال يعقوب عن يونس وهذا حديثه عن الحسن عن عائشة
انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلثة مواطن فلا يذكر احد احدا
عند الميزان حتى يعلم اخف ميزانه اثقل ام يثقل وعند اما يتطاير الكتب حتى يعلم
اهو ام اقرؤا اما بيمينه حتى يعلم ان يقع كتابه اذا في يمينه ام في شماله
ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم قال اخبرنا
ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب انا ابو بكر احمد بن اسمعيل الجوزي الحنفي
ان سعيد بن ابي جنيدة ثنا محمد بن الصلت ثنا عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله
حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثقيلتان في الميزان
خفيفتان على اللسان

وقف

٦٧

وجل اعدد ذلك لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما
كانوا يعملون قال اخبرنا ابو الحسن بشران وابو عبد الله
ابن رهان قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا
اسماعيل بن ملك المزني عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الحديث الى ان قال
والذي نفس محمد بيده لو انتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
قالوا وما رأيت يا رسول الله قال رأيت الجنة والنار قال اخبرنا
ابو محمد الحافظ ثنا ابو الحسن الفارسي ثنا ابو بكر محمد بن جعفر
المزني ثنا ابو عبد الله البوشنجي ثنا يحيى بن يحيى ثنا مالك عن نافع عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم
اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل
الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال
هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة اخبرنا
محمد بن عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا ابراهيم بن
الحسين بن ديزيل ثنا ابو اسامة ثنا سفيان عن قتادة عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء اتيت على نهر حافتاه
قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل فقال هذا الكوثر

الذي لا عطاء دنيا فاهوى الملك بيده فاستخرج فطيه مسكا اذفر
اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن داود الحسني انا ابو محمد عبد الله بن محمد
بن الحسين بن الشرقي نا محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرحمن بن مهدي عن قرة
بن خالد عن ابي حمزة قال دخل ابو بردة على عبيد الله بن زياد فقال ان
محمدا يكلم هذا الدجاج فقال ما اتشاءى لي اعيش في قوم يعدون
صحبة محمد صلى الله عليه وسلم عارا قالوا ان الامير انما قال ان سئل
عن الخوص فقال عن اي بالليه قال احق هو قال نعم فمن عذب به فلا
شفاه الله منه حدثنا ابو الحسن العلوي انا عبد الله بن
ابراهيم بن ناجية المزني نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر
عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال ابو
ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الرحيم
انا يعلى عبيد نا فضيل عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها
والدجال ودابة الارض هذا خبر لفظ عبد الله الحافظ انا

الفضل بن ابي عمرو انا احمد بن سلمة نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن
النعمان بن سالم قال سمعت عمرو بن اوس يحدث عن عبد الله بن عمرو بن مسعود قال
سمعته قبلا قال العبد اسير عمره وانا يومئذ ابن سبع سنين او ثمان اذا
ذكر ان قال لهم ممن انتم لا اعقل شيئا فاقول لقريش بعد فلما
ان اعطيها فعان عرق ابيض قال سمعته هذا او نحوه قال عبد الله
ابن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الدجال الحي فمكث
فيهم اربعين لا ندري اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما
فيبعث الله عيسى ابن مريم عليه السلام كانه عروة بن مسعود الثقفي
فيطلبه فيهلكه ثم يلبث الناس بعده سبع سنين ليس بين اثنين
عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى احد في قلبه
مثقال ذرة من ايمان الا قبضته حتى لو ان احدهم رعان في جبل
لدخلت عليه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي
شرار الناس خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا فتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون
فتامرهم بالاوثان فيعبدونها وهم في ذلك دار قهم حسن
عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع
ليتا ورفع نداء امرئ منكم وادل من سمعه رجل يلوط حوضه
فيصعق ولا يبقى احد الا سمعه ثم يرسل الله او ينزل الله مطرا

كانه الطل او الظل النعمان الشاك فتنث مناجساد الناس من
ينفخ فيها عزى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى
ربكم وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال
كم فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين مالي يحمد
ابو جعفر حدثني شعبة بهذا الحديث مرات وعرضته عليه
قال الشيخ سقط من بناني ودفع لبنا والليث حدثني الفرط
من العتق الى اخره بالنون وعبد الله بن يوسف لاصبهاني انا ابن
شعيد ر الاعرابي نا سعد ان ربنا سعيد عن ابي هريرة عن
عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نومه
محمرا وجهه وهو يقول لا اله الا الله ثلث مرات ويل للعرب من شر
قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق حلقة
باصبعيه قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر
الخبث وقد روينا في كتاب البعث قصة الدجال ونزول عيسى
ابن مريم عليهما السلام وخروج يأجوج ومأجوج وهلاكهم وما ذكر انه
مر على اثر النواس بن سمعان وغيره وحدثنا ابو سعد عبد
الملك ابي عثمان الزاهد رحمه الله انا حامد بن محمد الهروي انا علي بن
عبد العزيز بن مالويه نا ابو نعيم نا فطر عن خليفة عن حبيب بن ابي ثابت عن

ابي الطفيل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى
يبعث رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي
واخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي وابو عمر محمد بن عبد
العزيز بن قيادة قالا الحسن مضرور الماضي نا علي بن عبد العزيز
نا ابو نعيم نا فطر عن القسم بن بزة عن ابي الطفيل عن علي بن
ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم
لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا وحدثنا
فطر عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي الطفيل عن علي قال فطر اراه
عن النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوما واحدا لطول
الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت
جورا ورواه عاصم بن النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه تواطئ اسمه اسمي واسم ابيه
اسم ابي واخبرنا ابو محمد حاتم بن يوسف حاتم المحاربي
بالكوفة انا اسمعيل ابو حصين نا علي بن الجعد انا حازم ابو خبرنا
عبد الله بن موسى انا سفيان عن عمرو عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي
عبد الله بن مسعود قال بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ خط
خطوطا اربعا فقال اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال
ذكر رجالا من امتي يأتون الجنة ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله
ثم قال اتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال ذكر رجالا من امتي

الأعمال قال ثم قرأ هذه الآية ﴿كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم﴾ الآية
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر أحمد بن عبد الرحيم بن مسلم
الحافظ نا أبو هريرة الحسن بن علي بن المهلب الحلواني نا يحيى بن أبي مريم
حدثني ليث بن زياد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل كذبني ابن آدم
وليس له أن يكذبني وشتمني ابن آدم وليس له أن يشتمني
فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول
الخلق بأهون علي من إعادته وأما شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا
وأنا الأحد الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد
ابن إسحاق الصغاني نا أحمد بن خالد الوهبي نا محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن أبي هبيرة عن يزيد الخوشناني نا أبو عبد الله مولى شبل
العباس المؤذن قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت عمر
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قضى الله الخلق كتب كتابا فوضعه عنده فوق عرشه إن رحمتي
تغلب غضبي وفي رواية الصغاني عن أبي أهل

محلا آخر قد بقي بهتر قال الشيخ وقد ورد ذلك في كتاب الله عز
وجل يقول الله تبارك وتعالى وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج فذلك بأن الله هو
الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير وأبان القرآن في الإعادة بثبوته
الإبان لعذاب القبر يعود بالبيان لعذاب القبر ومن عذاب النار

باب

قال الله عز وجل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون وما بعدها من
الآيات قال مجاهد ذلك عند الموت وقال في النهار ولو ترى
إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم
وذوقوا عذاب الحريق أي يقولون لهم هذا بعد ما أبانهم أنهم يقدمون
على عذاب الحريق وقال ولو ترى إذ الظالمون في غمرات
الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم
تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته
تستكبرون فدلت الآيات على أن الكفار يعرف عليهم في نزع
أرواحهم وأنهم يجزون بما هم قائلون على الله من عذاب الهون وقال
للمؤمنين الذين يؤمنون ويتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة
وقال في آل فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم
الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب وحدثنا ابن عمر

معناه قد مضى ذكره في الباب قبله ٥ وقال يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنا احمد بن سلمان
الفقيه قال اسمعيل بن اسحاق القاضي قال الحوضي قال شعبة عن علقمة بن
مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المؤمن اذا شهد ان لا اله الا الله وعرف محمدا في قبره قد لكقول الله
عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة
واخبرنا ابو علي الروذباري قال انبا ابو بكر بن داسة قال ابو داود والطيالسي
قال شعبة فذكره عن البراء قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان المسلم اذا سئل في قبره فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فذلك قول الله فذكره ٥ اخبرنا ابو الحسن
ابن بشران قال انبا علي بن عبد العزيز المكي قال انبا ابو عبيد قال حدثنا
عبد الوهاب عن عطاء ابن محمد عن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق
نعالهم حين يولون عنه فان كان مؤمنا كانت الصلوة عند
رأسه وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكوة عن يساره وكان
فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان
الى الناس عند رجليه فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلوة ما قبلي

مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن
يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه
فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان
الى الناس ما قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت
له الشمس قد دنت للغروب فيقال له ما ذا تقول في هذا الرجل
وعهود حتى يصلي فيقولون انك ستفعل اخبرنا عما نسألك عنه قال
عما تسألوني ما لواما ذا تقول في هذا الرجل الذي فيكم وعما كان يشهد
عليه فيقول اشهد انه رسول الله وانه جاء بالحق من عند الله فيقال
له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله
ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال انظر الى مقعدك منها
وما اعد الله عز وجل لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له
في قبره سبعون ذراعا وينور له ويعاد الجسد كما بدئ
ويجعل نسمة من النسم الطيب وهي طائر تعلق في حراجة الجنة قال
ابو عيسى وسمعت عمر الحلبي يقول ان قال فيأتيه ملك الموت عليه السلام
فيقعد عند رأسه حتى يعتقه الله عز وجل الى حديث ابي هريرة
قال وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين وان كان كافرا
اتى من قبل رأسه فلم يوجد شيء ثم اتى عن يمينه فلم يوجد شيء ثم اتى عن

هذا الرجل

يسأله فلم يرد حديثا ثم أتى من قبل رجليه فلم يرد حديثا فيقال لها جلست
فجلس قائما مرعوبا فقال لها ائتي هذا الرجل الذي كان يأتيكم
أي رجل محمد فإذا قال وماذا تشهد به عليه فقولي أي رجل فقال
الذي كان فيكم فلا يهتدي لاسمي حتى يقال له ثم يقول ما أدري سمعت
الناس قالوا قولا فقلت ما قال الناس فقال له على ذلك حييت وعليه
مت وعلى ذلك تبعث إن شاء الله ثم يفتح له باب من أبواب النار فيقال له
ذلك مقعدك منها وما أعد الله لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم
يفتح له باب من أبواب الجنة فيقال له ذلك كان مقعدك منها وما أعد الله
لك فيها لو أطعته فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح عليه قبره حتى تختلف
أضلاعه قال أبو هريرة فذلك قول الله عز وجل قال فإنه معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيامة أعمى قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ الصوفي
سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب ثنا علي بن عبد الله بن مبشر
أن أصبغ بن الفرج حدثه عن أبي خالد عن أبيه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد إلا وله
قدر في أربع من الأرض في ذراعين فرأى منكرا أو نكيرا قال
يا رسول الله ومنكر ونكير قال فتانا القبر أصواتهما
كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف وأضراسهما كأنياب
الفيلة معهما مرزبة لو اجتمع عليها أهل منا ما استطاعوا رفعها ما من يهودي عليها من

عصاي هذه وما تحاك فإن تعايت أو تلوت ضربك بها ضربة تصير
بها رمادا قال يا رسول الله وإني على حالتي هذه قال نعم قال أرجو
أن أعيذهما هذا حديث غريب بهذا الإسناد بهذه السياقة وقد
رويناه من وجه آخر عن عباس ومن وجه آخر صحيح عن عطاء بن يسار
عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا بقصة عمر وقال تلك ادرع
وستر ولم يذكر المرزبة ورويناه في حديث البراء بن عازب
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عذاب القبر قال فتعاد روحه
في جسده وبلغني أن هذا عادة الروح في
جسده ساعة وإن ذلك لكذلك قال الشيخ وإعادة الروح في
جزء واحد وسؤال جزء واحد وتعذيب جزء واحد مما يعود في الفعل
وليس في تعذر ولا جزء استحالة فقد دلت هذه الأخبار في عذاب القبر
وعذاب الآخرة على أن ما شاء الله كان وما لم يشأ الله لم يكن نعوذ بالله من عذاب الله
والأخبار في عذاب القبر كثيرة وقد أفردنا لها كتابا مستقلا على
ما ورد فيها من الأخبار والمشهور والآثار وقد استعاذ من عذاب القبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأمر بالاستعاذة منه فأخبرنا
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا
إسحاق الصغاني ثنا هاشم بن القاسم ثنا الأشجعي عن الأشعث بن أبي
سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة أن يهودية دخلت عليها فذكرت
عذاب القبر فقالت أعاذك الله من عذاب القبر فقال عائشة فسألت

النبي صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عذاب القبر حق قالت عايشة فما سمعته بعد صلى صلاة بعد الا تعوذ
فيها من عذاب القبر ۝ اخبرنا ابو الحسن قراءة عليه ان ابو علي
اسمعيل بن محمد بن الفضل الشافعي انبا ابو بكر محمد بن
ابي الهيثم العكري انبا ابو المغيرة
وكيع عن عتبة عن الاوزاعي عن حسان يعني ابن عطية عن محمد بن
ابي عايشة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ احدكم من صلاته فليدع باربع ثم يدعو بما شاء اللهم اني
اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات
ومن فتنة المسيح الدجال ۝ واخبرنا ابو بكر عبد الله الحافظ انبا ابو
العباس محمد بن يعقوب انبا محمد بن اسحاق الصغاني انبا ابو مسهر انبا
عبد الرحمن عن مالك عن ابي الزبير عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا
اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر
واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات
قرأت على ابي الحسن محمد بن اسحاق عن ابي موسى عمران بن موسى المجاشعي
قال قال ابو نعيم انبا الربيع قال قال الشافعي اذا مشيه العباد
الى الله تعالى ولا يستاون الا الله ثبتنا الله واياكم

اعمال الناس خلق الله فعل للعباد وان القدر خيره وشره من الله
عز وجل وان عذاب القبر ومسايلة اهل القبور حق والبعث
والحساب والجنة والنار وغير ذلك مما جاء به السنن وظهرت
على الجملة العلما واسلافهم وادركنا عليه المسلمين حق ۝

باب الاعتصام بالسنة واجتناب البدعة

قال الله عز وجل لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من
انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب وان كانوا
من قبل لفي ضلال مبين وقال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله
والرسول ۝ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انبا ابو العباس محمد
ابن يعقوب انبا الربيع قال قال الشافعي فاثبت بعض فرائض الله
الايمان بالقرآن ثم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ فذكرناه عن الحسن البصري وعامر وبحيى بن ابي كثير
وقوله فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول يعني والله
اعلم الى ما قال الله والرسول ۝ وروينا عن ميمون بن مهران انه
قال في هذه الآية الرد الى الله الرد الى كتابه والرد الى الرسول
اذا قبض الى سنته ۝ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انبا ابو بكر
ابن اسحاق الفقيه انبا العباس بن الفضل الاسفاطي انبا اسمعيل بن
ابي اويس حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي الزناد

ليبلغ ح

ولكلهم ح

قال الشافعي يعني ان الختلفهم في شيء

الشعراني نا احمد بن الازرق وبشر قالا حدثنا زكريا عن ثوير بن ابي فاختة
عن علقمة عن عتاب بن اسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس
في حجة الوداع فقال ان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم ولكنه قد رضي
ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من اعمالكم فاحذروا ايها الناس
الا اقد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله
وسنة نبيه ان كل مسلم اخو المسلم والمسلمون اخوة ولا يحل
لامرئ مال اخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس ولا تظلموا ارجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخبرنا ابو محمد
الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق الصبغي نا الحسن بن موسى نا الحميدي
نا سفيان حدثني ابو الزبير انه سمع مولى عمرو بن عبد الله بن معمر عن
عبد الله بن رافع عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت
به او نهيت عنه فيقول ما ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه
اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود
نا عبيد الله بن عمر بن ميسرة نا عبد الرحمن بن مهدي عن اسمعيل بن ابراهيم عن ابي حيان
ابن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احدث في امرنا ما ليس فيه فهو رد ورواه في الكتاب الثاني
عن حامد بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخطب يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له اصدق الكلام كتاب الله واحسن الهدى
هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة
ضلالة وكل ضلالة في النار اخبرناه على احمد بن عبدان
نا احمد بن سليمان نا الطبراني نا جعفر محمد الفريابي نا حيان بن موسى
نا ابن المبارك عن سفيان عن جعفر يعني محمد عن اشعث عن ابي بردة عن
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس
ابن محمد الدوري نا ابو عاصم نا نفيع بن يزيد عن خليد بن دعلج عن
عبد الرحمن بن عمرو عن العرباض بن سارية قال صلى لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة
وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله
كانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل
والسمع والطاعة وان امر عليكم عبد فانه من يعش منكم
فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان
كل بدعة ضلالة اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري
نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا الحسن بن اسمعيل بن سليمان
العلاء عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه

قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص
ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل
اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا ۝ اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا سعيد بن مسعود
نا النضر شميل نا شعبة عن الحجاج نا عون رأى حسنة فاستحسنها
سمعت المنذر بن جرير بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
بها لا ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة فله
وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء ۝
اخبرنا علي بن عمران نا احمد بن عبيد نا احمد بن الهيثم الشعراني
نا البزاز نا ابو بكر ح واخبرنا ابو الفتح عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الله الجرجاني ببغداد نا احمد بن سلمان الفقيه نا اسمعيل
ابن اسحاق نا البزاز نا ابو الوليد نا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن جرير
ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي كريب قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من احيا سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من الناس لا
ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة لا يرضاها
الله ورسوله فان عليه اثم من عمل بها من الناس لا ينقص ذلك

من اثام الناس شيئا ۝ اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن
الاشعث ابنا ابو بكر البزاز نا بشر بن موسى نا الحميدي نا
سفيان نا عوف العبدي عن ابي العوام عن شبيل العنبري عن رجل
حدثه انه اتى ابا موسى وهو يعظ الناس فسمعه يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا نغلب على ان نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر وتعلم
الناس السنن ۝ قال الشيخ واذا لزم اتباع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما سن وكان فرضه فرضا بفيئاه السبيل الى اتباع
سننه الا بعد معرفتها والسبيل لنا الى معرفتها النقول
حتى الصادق منه لزم بقوله ان كنتا متابعته ولزم الامر بعلمها
والدعاء اليها وبالله التوفيق ۝ اخبرنا ابو الحسين بن بشران
نا ابو جعفر الرزاز نا محمد بن عبد الله الحضرمي نا وهب بن جرير
نا شعبة عن خارجة عن طارق عن عبد الله بن مسعود انه قال
ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله
عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان الشقي من شقي في بطن امه
وان السعيد من وعظ بغيره فاتبعوا ولا تبتدعوا ۝ ورواه
ابو عبد الرحمن السلمي مختصرا قال قال عبد الله اتبعوا ولا تبتدعوا
فقد كفيتم ۝ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
الاصم نا محمد بن يعقوب الاموي نا ابو الموجه الفزاري حدثنا

يوسف عيسى نا الفضل نا موسى عن مهدي عن عمرو حدثني ابو سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقت
اليهود على احدى وسبعين والنصارى مثل ذلك وتفترق
امتي على ثلث وسبعين فرقة ٥ وروى معناه في حديث معوية
وغيره وقد ذكرنا في كتاب المدخل وغيره ان الخلاف المذموم
ما خولف فيه كتاب او سنة صحيحة او اجماع امة في معنى واحد
فهو ولا دليل للخلاف فيه خالف اهل السنة فيما اشرنا اليه بعد
الصواب بعد قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
من بعد ما جاءهم البينات وقد جاء الكتاب والسنة باجماع الصحابة
باثبات ما اثبتناه من صفات الله عز وجل ورؤيته وشفاعة نبيه
صلى الله عليه وسلم وغير ذلك ممن نفاه واحدث فيه كان
ذلك اختلافا بعد مجيء البينة ورد من رد ما ورد فيه من الكتاب
غير سائغ في الشريعة فلا وجه لترك الظاهر لا مثل او بما هو
اقوى منه والله يعصمنا من ذلك برحمته ونسئله ان يلحق اخلافنا
هؤلاء واسلافهم بآبائهم بما رويناه في حديث ابي هريرة والذي يدل
ما روي في حديث معوية في هذا الحديث انه قال كلها في النار
الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث عمرو بن عوف الا واحدة الاسلام
وجماعتهم وفي حديث عبد الله بن عمرو الا واحدة ما انا عليه اليوم

واصحابي وانما اجمع اصحابه على مسايل الاصول بالله لم يرق عن
واحد منهم خلاف ما اشرنا اليه في هذا الكتاب فاما مسايل الفروع
مما لم يرد فيه نص كتاب ولا نص سنة فقد اجمعوا على بعضه واختلفوا
في بعضه فما اجمعوا عليه لم يسع احدا مخالفتهم فيه وما اختلفوا
فيه فصاحب الشرع الذي سوغ لهم هذا النوع من الاختلاف
حث لهم على الاستنباط وبالاجتهاد مع علمه بان ذلك يخطئ
ويصيب منهم اجرين وللمخطئ اجرا واحدا وذلك على ما
حكم من الاجتهاد ورفع عنهم ما اخطأوا فيه ٥ اخبرنا
الاستاذ ابو الحسن مهدي الحسن العلوي النوحامدي الشيرازي نا ابو
بكر احمد بن الحسن بن احمد بن يوسف قالوا نا
عبد الرزاق نا معمر عن يحيى بن سعيد عن ابي مهدي عمرو
ابن عبد الرحمن عن ابي سلمة عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله
اجران واذا اجتهد واخطأ فله اجر ٥ قال الشيخ
فهذا النوع من الخلاف عفا الله تعالى وعن رسوله
صلى الله عليه وسلم فيما روينا وكان الشافعي رحمه الله يجعل
هؤلاء المختلفين في معنى المجتمعين من حيث ان كل واحد منهم
ادى ما كلف من الاجتهاد ولم يخالف نصا ولا سنة قائمة

هو صح

عن سفيان صح

تلغيته ولا اجمالا ولا مساسا صحيحا عنده انما نظر في البيانات فاداه
الى احدها ادى اليه صاحبه فاداه التوجه الى السبيل الى النجوم
وغيرها الى ما ادى اليه صاحبه فعمل واحد منهم بما يلوح له من الظاهر
ما كلف وترفع عنه اثم ما كان عنه او اخطاه من الباطن
الصحيح او المستند الصحيح او القائس الصحيح اذ لم يكلف علم
الغيب ٥ فمن سئل عن فقهاء الامصار سبيل الصحابة والتابعين
فيما اجمعوا عليه او اختلفوا فيه رجوعا الى الفرقة الواحدة وهي
الفرقة الناجية التي اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعمل منهم اخذ موثوق به موثوقه فما تراى فيما تبع فيه وفيما
قاس على ما تبع فيه من الجواب او لم يسنده او لا اصلح والله الموفق
واما الحكم على اهل البدع في الدار فهو مبني على
تكفيرهم فمن لم يكفرهم اجرى امرهم في الخروج من الدار بحسب
الايمان مجرى فساق المسلمين وحمل الامر على تعذيبهم في الدار
مدة من الزمان دون الابد واصح في ترك القول بتكفيرهم بقوله
صلى الله عليه وسلم لعل امتي يجعل الجميع مع اقترافهم من البدع
والله اعلم ٥ باب النهي عن مجالسة اهل البدع ومخالطتهم

اخبرنا ابو الوفاء طاهر بن الحسين الفقيه انا ابو عثمان عمر بن عبد الله البصري نا
محمد بن عبد الوهاب انا عبد الله بن بريد العكري نا سعيد بن ابي

مؤدبا

ابو عثمان عمر بن عبد الله البصري سمع محمد بن عبد الوهاب العسقلاني ان لم يكن سمع منه فقد سمع من اصحابه

ابو عثمان عمر بن عبد الله البصري سمع محمد بن عبد الوهاب العسقلاني

عروبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بعث الله نبيا الا وفي امتيه قدرية ومرجيه يقولون

ابو عثمان عمر بن عطاء بن دينار الهذلي عن عكرمة بن خالد عن سنبل عن ابن عباس
عمر بن سعد الجرشي عن ابي هريرة عن عمر الخطاب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تخالطوهم
اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود وحدثني
ابو اسمعيل الترمذي عبد الله بن زياد نا موسى بن اسمعيل عن حماد
عن ايوب عن محمد بن سيرين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ٥
ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم ٥ وروي من وجه
اخر عن عمر عن قوله ٥ وروي عن حذيفة وجابر وابي هريرة مرفوعا
وانما سموا قدرية لانهم اثبتوا القدر لانفسهم ونفوه عن الله سبحانه
وتعالى ونفوا عنه خلق افعالهم واثبتوه لانفسهم فصاروا باضافة
بعض الخلق اليه دون بعض مضاهين للمجوس في قولهم بالاصلين
المورد الظلمة وان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة
اخبرنا ابو نصر محمد بن احمد بن اسمعيل الطبراني نا ابو الفضل
محمد بن يوسف العدل املاء نا هرون بن موسى بن احمدين زنجويه
اخبرنا ابو عبد الله الحسن بن عبد الله البيهقي انا ابو حامد احمد بن
محمد بن الحسن البيهقي نا داود بن الحسن البيهقي نا احمدين زنجويه
ابن شرحبيل بن قيس الوليد بن ابي العلا الدمشقي عن محمد بن حجاده
عن يزيد بن حصين عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بعث الله نبيا الا وفي امتيه قدرية ومرجيه يقولون

ذكر القدرية

متباه

على امرائهم الا وان الله قد اخر القدرية والمرجئة على لسان سبعين
نبيا ٥ ورواه اصبغ وسويد بن سعيد عن شهاب بن خراش عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو معناه ٥ اخبرناه
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا عمر بن حفص السدوسي نا سويد
فذكره ٥ اخبرنا ابو نصر محمد بن احمد بن اسمعيل الطوسي نا ابو
الخير الفقيه نا ابو موسى محمد بن موسى بن عيسى الزاهد نا ابو
عمر الضرير وعلي بن سلمة قالا نا ابو حذيفة نا شبل عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية ٥ قال
ابو عمر سألت وهبا عن المرجئة فقال الذين يقولون الايمان
قول ٥ هذا بعد ان اخبرني ابن حيان عن علية فذكر مثله
ابو عيسى الترمذي نا قتيبة ٥ ورواه اصبغ في ذمه عن شبل عن ابن ابي نجيح عن محمد
بن بشر عن سلام ابي عمرة عن علية ٥ اخبرنا ابو عبد الله
الزبير بن يوسف الاصبهاني انا ابو سعيد الاعرابي نا الحسن بن الزعفراني
نا عبيد الوهاب بن عبد المجيد عن ابوب عن ابي قلابة قال لا تجالسوا
اهل الاهواء فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم او يلبسوا عليكم
بعض ما تعرفون ٥ واخبرنا ابو الحسن بن ابي اسحاق انا اسمعيل بن
محمد الصفار نا ابن اسحاق الصغاني نا يعلى عبيد نا سفيان بن

الدستوائي قال سمعت معبد بن سعد يقول لابي حاتم مقتولا فانه لن يخطيك
منها احدى خصلتين اما ان يقتل فتستريح واما ان يموت فيكون قبل ان تفارقه
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو زرعة الرازي نا احمد بن محمد
الصابوني قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول
المراء في العلم يقسي القلب ويورث الضغائن ٥ اخبرنا ابن
عثمان سعيد بن عمر بن عبد ان قال سمعت ابا العباس الاصم يقول
سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول لئن يلقى الله العبد
بكل ذنب ما خلا الشرك خير من ان يلقاه بشيء من الهوى ٥
باب ما على الوالي من رعاية الرعية

اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو جعفر الرزاز نا عبد الرحمن
ابن منصور نا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن ابي المليح
ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه فقال له معقل
اني محدثك حديثا لولا اني في الموت لم احدثك به سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امير يلي امر المسلمين ثم لا يجهد
لهم ولا ينصح الا لم يدخل معهم الجنة ٥ اخبرنا ابو بكر بن ابي
اسحاق انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ
على مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

فالامير الذى على الناس راع عليهم وهو مسئول عنهم والرجل راع على
اهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها
وولده وهى مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول
عنه فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ٥ وروى شهر بن حوشب
عن اسماء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى الخليفة
من بعدى بتقوى الله واوصيه بجماعة المسلمين ان يعظم كبيرهم ويرحم
صغيرهم ويوقر عالمهم وان لا يضربهم فيذلهم ولا يجوعهم فيكفرهم
وان لا يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ٥ حدثنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
المحبوبى نا سعيد بن مسعود نا يزيد بن هرون انا العوام بن حوشب
عن شهر بن حوشب فذكره وقد روى ما فى هذا الحديث من اخبار
متفرقة قد ذكرناها فى غير هذا الموضع باب طاعة الولاة ولزوم
الجماعة وانكار المنكر بلسانه او قلبه عليه والصبر على ما يصيبه
من سلطانه ٥ قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ٥ وقال وشاقوا
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ٥ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ واحمد بن الحسن وحمد بن موسى قالوا نا ابو العباس محمد بن

يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغانى والعباس بن محمد الدورى قالا نا الحجاج
بن محمد الاعور قال قال ابن جريج ما ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم فى عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدى السهمى
بعثه النبى صلى الله عليه وسلم سرية فحبسه على مسلم عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس ٥ حدثنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسن
ابن داود العلوى نا ابو القاسم عبيد الله بن ابراهيم بن ابى الوزير نا ابو بكر احمد بن
يوسف السلمى نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما
حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر احاديث منها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع اميرى فقد اطاعنى ومن عصانى فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد
اطاعنى ومن يعص الامير فقد عصانى ٥ اخبرنا ابو بكر عبد الله
الحافظ نا ابو بكر اسحاق الفقيه نا ابو الاشعث نا مسدد نا يحيى عن
عبيد الله حدثنى نافع عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية
فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ٥ اخبرنا ابو على الحسن
ابن يعقوب الروذبارى نا ابو بكر محمد بن داود بن سليمان نا مسدد وسليمان
ابن داود المعنى قالا نا حماد بن زيد عن المعلى بن زياد وهشام بن
حسان عن الحسن عن ضبة بن محصن عن ام سلمة رفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون عليكم امراء تعرفون

منهم ويتكلمون فمن انكر قال مسدد في حديثه قال الحسن وقال
سليمان قال هشام بلسانه فقد برئ ومن كرهه بقلبه فقد سلم
ولكن من رضي وتابع فقيل يا رسول الله افلا نقاتلهم فقال لا ما
اقاموا فيكم الا ما صلوا ۝ واخبرنا علي بن محمد بن بشران قال
اخبرنا عبد الصفار نا عباس بن عمر الغنوي نا ابن حسان نا حماد بن زيد
فذكره باسناده نحوه الا انه قال من انكر فقد برئ ومن كرهه
فقد سلم قال الحسن فمن انكر بلسانه فقد برئ ومن كرهه بقلبه
فقد سلم ۝ واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان انا احمد
ابن عبيد الصفار نا اسمعيل بن اسحاق نا حجاج بن منهال نا حماد
وسليمان بن حرب ومسدد قالوا نا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمان
قال مسدد نا حماد بن زيد نا الجعد ابو عثمان نا ابو رجاء العطاردي
قال سمعت عمران بن حصين يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة
شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية ۝ اخبرنا ابو بكر
محمد الحسن بن زرق رحمه الله نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب
نا ابو داود نا شعبة عن عمرو بن سليمان عن عبد الرحمن بن اباني عن ابيه
قال سمعت زيد بن ثابت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه
غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس

عبد الرحمن المسعود عن ابي رافع عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امة قبلي
الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون
بامره ثم انه يخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما
لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه
فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان
حبة خردل ۝ اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان انا احمد
ابن عبيد الصفار نا اسمعيل بن اسحاق نا حجاج بن منهال نا حماد
وسليمان بن حرب ومسدد قالوا نا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمان
قال مسدد نا حماد بن زيد نا الجعد ابو عثمان نا ابو رجاء العطاردي
قال سمعت عمران بن حصين يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة
شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية ۝ اخبرنا ابو بكر
محمد الحسن بن زرق رحمه الله نا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب
نا ابو داود نا شعبة عن عمرو بن سليمان عن عبد الرحمن بن اباني عن ابيه
قال سمعت زيد بن ثابت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه
غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس

عبد الرحمن

بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة
الامر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم ○
معنى حديث ما ثلاث لا يمنون ان يعقلوه ويعلموه

من اسنانهم واموالهم ولن يكفروا عنا عما عليهم من ذنبه ○
قال الله عز وجل واقيموا الصلوة واتوا الزكاة وقال ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا وهي البلوغ والرشاد والراحلة وتخلية الطريق وامر
بالجهاد وحض عليه حتى يقوم به من فيه الكفاية في غير اباحة مرباه
وعن المواشي والربا والغلول والطعن وقطيعة الرحم في غير
موضع ○ اخبرنا ابو محمد صالح بن نذير خليع الغاضري
بالكوفة نا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا احمد بن ابي غرزة
نا عبيد الله موسى نا حنظلة بن ابي سفيان قال سمعت عكرمة
مولى ابن عباس يحدث طاوسا قال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا عبد الرحمن
الا تغزو فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء
الزكاة والحج وصوم رمضان ○ اخبرنا ابو عبد الله محمد
ابن عبد الله بن محمد الحافظ نا احمد بن سلمان الفقيه ببغداد نا هلال بن
العلاء نا عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد

ابن ابي انيسة عن جعلة بن سحيم نا ابو المثنى العبدي سمعت بن الخصاصية
يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابايعه على الاسلام فاشترط
علي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتصلي
الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج البيت وتجاهد في
سبيل الله فقلت يا رسول الله اما اثنتان فلا اطيقهما الا الزكوة
فما لي الا عشر ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد فيزعمون
انه من ولى قد باء بغضب من الله فاخاف اذا حضرني قتال كرهت
وجشعت نفسي فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم
حركها ثم قال لا صدقة ولا جهاد فبم ندخل الجنة قال ثم قلت
يا رسول الله ابايعك فبايعني عليهن كلهن ○ اخبرنا ابو النجم
هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد نا الحسين بن يحيى بن عياش بن
القطان نا حفص عمرو الربالي نا مهنى اسد العمي نا شعبة
نا حكيم عثمان عن عبد الله بن موهب ابو عثمان عن عبد الله انهما سمعا
موسى بن طلحة يحدث عن ابي ايوب انه اتى رجلا فقال يا رسول
الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال فبهر ما له فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقد وفق ما له قال صلى الله عليه وسلم
تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصل
الرحم ذرها فلما كانه كان على راحلته ○ حدثنا السيد

ابو الحسن محمد الحسن بن داود العلوي نا ابو بكر محمد احمد بن الوليد نا
محمد اسمعيل البخاري نا ابو الوليد نا شعبة قال ابو الوليد العتيبي اخبرني
اخبرني قال سمعت المكحول الشيباني يقول العتيبي صاحب هذه الدار
وانا سمعته الى الدار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي
العمل احب الى الله قال الصلوة لوقتها قلت ثم اي قال الجهاد في
سبيل الله قال وحدثني بهن ولو استزدته لزادني واخبرنا
ابو بكر محمد الحسن قول رحمه الله نا عبد الله حضرمة بن يوسف
جد نا ابو داود نا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن انس قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر قال الاشراك بالله وعقوق
الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور او قال قول الزور
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابن العباس محمد بن يعقوب نا
الربيع بن سليمان نا عبد الله بن وهب انا سليمان بن بلال عن ثور بن
زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال
الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
الغافلات المؤمنات اخبرنا ابو طاهر المحمد ابادي نا ابو بكر
محمد الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق اخبرنا

قال ابو الوليد فاتتني اي

معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يسرق سارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني زان حين
يزني وهو مؤمن ولا يشرب شارب خمر وهو مؤمن
يشربها وهو مؤمن والذي نفس محمد بيده لا ينتهب احدكم نهبة ذات
شرف يرفع اليه المؤمنون اعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن
ولا تقل احدكم حين يغل وهو مؤمن فاياكم واياكم قال
الشيخ رضي الله عنه واما الراكد والله اعلم ان هذه الافعال
لست من افعال المؤمنين ومنها مستحل الايمان وكان الزهري
يقول لهم الله القول وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم
قال الزهري وكانوا يجردون الاحاديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما جاء من عظيم حرمات الله ولا
تعاد ون الذنوب شركا ولا كفرا اخبرنا ابن المبارك محمد
ابن احمد بن الفوارس الحافظ ببغداد نا احمد بن يوسف يعني
ابن خلاد النصيبي نا الحارث بن محمد نا ابو علي بن
الصواف نا محمد بن الحسن الزعفراني نا عاصم بن علي نا عاصم بن محمد
عن واقد بن محمد قال سمعت ابي وهو يقول قال عبد الله يعني
ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا
اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا شهرنا هذا قال اي بلد

قد علم الزهري

تعلمون اعظم حرمة قالوا للذنا هذا قال لتعلمون اى يوم اعظم حرمة
قالوا يومنا هذا قال فان الله تعالى حرم عليكم دماءكم واموالكم
واعراضكم الا بحقها تجرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا الا هل بلغت
قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد الغائب ٥ اخبرنا ابو طاهر الفقيه ا
حامد بن احمد بن عبد الرحيم قال حدثنا جرير ا سهيل قال اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ا اخبرنى قال ابو العباس محمد بن يعقوب ا
الربيع بن سليمان قال الشافعى قال ابن عيينة عن سهيل بن ابى صالح عن عطاء
ابن يزيد الليثى عن تميم الدارى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة لله ولكتابه
ولنبيه ولائمة المسلمين وعامتهم ٥ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ ا اخبرنى قال ابو العباس محمد بن يعقوب ا العباس بن
الوليد بن مزيد ا ابى شعيب ا عتبة بن ابى حكيم الهمدانى حدثنى
عمرو بن جارية اللخمى عن ابى امية الشعبانى قال اتيت ابا ثعلبة
الخشنى فقلت كيف تصنع بهذه الاية قال اية اية قال قلت
قولك يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
قال اما والله لقد سالت عنها خبيرا سالت عنها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر
حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا موثرة واعجاب

كل ذى راى برايه ورايت امرا لا يدان لك به فعليك نفسك
ودع عنك امر العوام فان من ورائكم اياما الصبر فيهن
مثل قبض على الجمر للعامل فيهن كاجر خمسين رجلا يعملون
مثل عملكم ٥ قال الشيخ واما ما يقول العابدين
فروع الفرائض والخوض فى الاحاد وغيرها مما ليس فيه نص
كتاب ولا فى اكثره نص سنة وان كانت فى بعض سننه
فانما هى من اخبار الحاصة فما كان منه محتمل التاويل ويستدرك
قياسا فقد قال الشافعى رحمه الله هذا درك العلم
ليس تبلغها العامة واذا فارقها علم خاصتهم من فيه الكفاية لم
يحرج عنه ممن تركها ان شاء الله واحتج فى ذلك بقول
الله عز وجل وما كان المومنون لينفروا كافة فلولا نفر من
كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا فى الدين وليندروا قومهم
اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وجعل مثال ذلك الجهاد فى
سبيل الله والصلاة على الجنازة ودفنها ورد السلام
وغير ذلك من فروض الكفايات ٥ وهو فيما اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ ا ابو العباس ا الربيع عن الشافعى فذكره ٥
قال الشيخ واذا عرف العبد ما تعبده به فحق عليه ان
تخلص موافقة الامر فيما تعبده به ويخلص له النية فيما

فيما يعلم من العادات ويدعهم الى الكفران حتى يكون مطيعا
للامر ممتثلا للامر قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة
ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا احمد بن سلمان الفقيه نا الحسين بن محمد بن زياد نا عبد الله
ابن سعد نا محمد بن ابراهيم اخبره انه سمع علقمة بن وقاص
يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول انما الاعمال بالنيات فذكره ٥

باب القول في اثبات نبوة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم

وهو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب سماه الله محمدا واحد صلى الله عليه
وسلم وسماه اسما اخر وذكرناها في دلائل النبوة بل دلائل
النبوة كثيرة والاخبار بظهور المعجزات عليه وفيه وان كانت
في اعيانها غير متواترة ففي جنسها متواترة متظاهرة
فطريق المعنى ان كل شيء منها مشاهد لصاحبه انه امر مزعج
للخواطر ناقض للعادات وهذا احد وجوه التواتر الذي يثبت

به المجحة وينقطع به العذر وقد جمعناها في كتاب مع بيان ما جرى
عليه احوال صاحب المعجزة ايام حياته صلى الله عليه وسلم في
خمس جزاء ونحن نشير ها هنا ان شاء الله من معجزاته ودلائل
نبوته الى ما يليق بهذا الكتاب على طريق الاختصار ٥ فمن
دلائل نبوته التي استدل بها اهل الكتاب على صحة نبوته
ما وجدوا في التوراة والانجيل وسائر كتب الله المنزلة من ذكره
ونعته وخروجه بارض العرب وان كان كثير منهم قد حرفوها
عن مواضعها اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسن بن الفضل
القطان نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابو صالح
حدثني الليث حدثني طلحة بن يزيد عن سعيد بن هلال عن هلال
ابن اسامة عن عطاء بن يسار عن ابن سلام انه كان يقول انا
نجد صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك
المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي
بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويتجاوز ولن اقبضه حتى يقيم الملة
المعوجة بان يشهدوا ان لا اله الا الله فيفتح بها اعينا عميا
واذانا صما وقلوبا غلفا قال عطاء بن يسار واخبرني الذي
انه سمع كعبا الاحبار يقول مثل ما قال عبد الله بن سلام ٥

فهذا زعالمان من اهل الكتاب شهدا بعض ما وجدا في كتبهم من
صفته صلى الله عليه وسلم ولهذا اشرا هما عنهما وعن غيرهما
ذكرناها في باب الدلايل ٥ وروينا عن بلذين عمير نفيل انه خرج
يبتغي الدين حتى اتى على شيخ بالجزيرة واخبره بالذي خرج له فقال
ممن انت قال من اهل بيت الله قال فانه قد خرج في بلدك او هو
خارج فاطلع كفه فاذا رجع فصدقه ولم يره ٥ وروينا بقصته
في حديث سلمان الفارسي وغيره ٥ ومن دلايله ما وجد
من بدء امر مولده ومبعثه صلى الله عليه وسلم من الامور الغريبة
والادوار العجيبة القادحة في سلطان امة الكهنة والموهنة
لكلمتهم الموثرة لسان العرب المنوهة بذكرهم كامرء الفيل
وما احل الله بحرس من العقوبة والنكال ٥ ومنها
خمود نار فارس وسقوط شرفات ايوان كسرى وغيض ماء البحيرة
سماوة وروما الموذان وغير ذلك ٥ ومنها انكسار
الاصنام المعبودة وخورها لوجهها من غير دافع لها ظاهر امنها
يرى او يظهر الى سائر ما روى وتنكى في الاحجار المشهورة
من ظهور العجايب في ولادته وايام رضاعه وبعدها الى ان
بعثه نبيا وبعدما بعثه نبيا في كتاب الدلايل مذكوره يتبع
بعضها بعضا ٥ قال الشيخ ابو سليمان الخطابي رحمه الله

وسقوط شرفات ايوان كسرى وغيض ماء البحيرة وخمود نار فارس

ما وان من دلايل نبوته ايضا وجدي يتيما صغيرا عايلا فقيرا ليس له مال يستميل به قلوب الرجال
ولا له عدد يعتضد به على الاعمال طمعا في دول الحال المقدمة وعود الملك الموروث ولا
كان له انصار واعوان يطيعونه على ارادي الذل الطهرة
والدس الدنية فخرج على هذه الحال الى العرب قاطبة
والى الشعوب والقبايل كافة وجدهم اطريدا مهجورا
محقورا ايما محجورا على عادته الاصنام وتعظيم الاثار
معكوفا على عادة الجاهلية في الحمية والتعصب والتعادي
والتباهي في سفك الدماء وشن الغارات واستباحة الحريم
لا يجمعهم الا دين ولا يشفعهم دعوة امامة ولا يلفهم طاعة
ملك ولا يحجزهم عن شر اطماعهم نظر في عاقبة ولا خوف
عقوبة اولا بية مالك فلوبها وجمع كلمتها حتى التقت الاراء و
وتناصرت القلوب وترادفت الايدي وصاروا الباوا واحدا
في نصرته وعضدا واحدا في الطاعته وهجر البلاد هم واوطانهم
وحفظ اموالهم وعشايرهم في محبته ونبذوا الاصنام المعبودة
وتركوا السفاح وكان مقضي شهواتهم وشرب الخمر وكان
وقف طيلسهم والربا وكان معظم اموالهم وتداولوا احتجاجهم

وارواحهم في نصرته ونصبوا وجوههم لوقع السيوف بها في اعزاز
كلمته بلا دنيا يستطيلها همم ولا اموال اغاضها عليهم ولا عوض
في العاجل اطمعهم في نيله مرياً يحوزونه او ملك يشرف
في الدنيا يجوزونه بل كان مرشأنهم ان جعل الملك منهم
سوقة والغنى فقيراً والشريف اسوة الوضيع فهل تلمام مثل
هذه الامور ان يتفق مجموعها لاحد هذا سبيله من قبل الاحتمال
العقلي او التدبير البشري او من جهة الاجتهاد او من باب
الكهانة والاتفاق لا والذي بعثه بالحق وسخر له هذه الامور
ما يرتاب عاقل في شيء من ذلك وانما هو امر الهي وشيء غالب
سماوي ناقض للعادات يعجز عن بلوغه قوى البشر ولا يقدر
عليه الا من له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال
وقد انتظم جملة ما ذكرناه في هذا الفصل قوله سبحانه والف
بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعاً ما الفت بين قلوبهم ولكن
الله الف بينهم انه عزيز حكيم قال ومن دلائل
نبوته صلى الله عليه وسلم انه كان رجلاً اميّاً لا خط تتأتى
بيده ولا قراءة يدرسه قومه امّيين ونشأ بين ظهرانيهم في بلد
ليس بها عالم يعرف اخبار المتقدمين وليس فيهم منجم يتعاطى
علم الحوادث ولا مهندس يعرف التقدير ولا فيلسوف يبصر

الطبائع ولا متكلم يتهدى لرسوم الجدل ووجوه المحاجة
والمناظرة ولا استدلال الحاضر على الغائب ولم يخرج في شيء مما
يأتي عالماً فعلف عليه ويأخذ منه هذه العلوم وكل هذا معلوم
عند اهل بلده مشتهر عند ذوي المعرفة والخبرة بشأنه يعرفه
العالم والجاهل والحاضر والغائر منهم لما هم باحبار التوراة
ولا يحيلون الايام الماضية وقد كان دهمه عالم الملك الاكبر
ودرست وعفت عرصاتها ولم يقم من المتسلبين بها اهل
المعرفة بصحيحها من سقيمها الا القليل بل خالق كل قوم اهل
الملل المخالفة له بما لو اجتمعت له اخلاق المتكلمين وعبادة
المجتهدين لم يتهيأ لهم بعض شيء منه فكان ذلك ادل شيء
على انه امر جاء من عند الله عز وجل وهذا هو معنى قول الله
سبحانه او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في
ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ففيه اشارة الى ما انه
اقتضى من حاله ووصفنا من امره في انه امي لا يكتب ولا يقرأ
ولم يعرف بدرس الكتب وطلب الاخبار وانما هو شيء انزله الله
عليه فهو يتلوه عليهم وهي بعد دلالة على صحة امره وصدق
دعواه ومن دلائل نبوته وصدقه فيما جاء به
من عند الله سبحانه من القرآن العظيم انه تحدى الخلق [illegible]

ما في القرآن من الاعجاز ودعا منهم المعارضة والاتيان بسورة
مثله فنكلوا عنه وعجزوا عن الاتيان بشيء منه واختلف
اهل العلم في اعجاز القرآن فمنهم من قال اعجازه من جهة البلاغة
وحسن اللفظ دون النظم ومنهم من قال بل اعجازه في نظمه
دون لفظه فان العرب قد تكلمت بالفاظه ومنهم من قال الاعجاز
في اخباره عن الحوادث الواقعة بالكوان في مستقبل الزمان
ووقوعها على الصفة التي اتى بها عنها ومنهم من قال
اعجازه في ان الله سبحانه وتعالى صرف الناس عن الاتيان بمثله وصرف
الهمم عن معارضته مع وقوع التحدي ووفور الدواعي الى البدار
الى ذلك وعلامة تصديقه في دعواه وقد ذهب بعض العلماء الى
اثبات الاعجاز للقرآن من جميع هذه الوجوه ولا معنى لقول من زعم
ان الاعجاز في لفظه لان الفاظه مستعملة في كلام العرب ومتداولة
في خطابها لان البلاغة انما هي في اتيان الاسماء ومفرداتها على حسب
ما توجبه اوضاع اللغة دون ان يكون هذه الاوضاع معتبرة بمحالها ومواضعها المقررة
لها وانما المستعمل فيها هو قال الشيخ ابو سليمان رحمه الله
وبيان ذلك ان العرب قد تعرف لفظ الصدع في لغتها وتستعمله
في خطابها ثم انك لا تجده مستعملا لهم في مثل قوله فاصدع بما
تؤمر واعرض عن المشركين وتستعمل اسم الضرب ثم لا تجده لهم

مستعملا في مثل قوله فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا
وكذلك لفظ النبذ تجده لهم في مثل قوله تعالى فانبذ اليهم على
سواء الى ما جمع هذا الكلام من الوجازة والاختصار وحذف
المقتضى واعمال الضمير والاقتصار على الوحي المفهم وكقوله
تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان حقيقته خروج منه
النهار لان موضع البلاغة هاهنا في السلخ انه اخراج الشيء
مما لابسه وعسر انتزاعه منه لالتحامه به وذلك مقارن الليل
ومتاله وكقوله بل وعد عذابهم موعد اي موعد لا يخيب
للمعذبين عذاب لا ينتج لهم خيرا قال وقد استحسن الناس
في الالحاد قولهم القتل انفى للقتل ولعمري من قول الله سبحانه
ولكم في القصاص حيوة فان في البلاغة والايجاز وبيان
ذلك ان في هذا الكلام كلاما في قولهم القتل انفى للقتل وزيادة
فان لمستفيد منها الا بانة عن الغرض بالذكر الخصوص وهي منها
الا بانة عن الغرض المرغوب فيه بالذكر الخصوص وهي منها بعده من
التكلف وسلامة من تكرار اللفظ الذي فيه على النفس مشقة
وعلى السمع موؤنة قال الشيخ وقوله القصاص حياة
اوجز في العبارة فانه عشرة احرف وقول من قال القتل انفى للقتل
اربعة عشر حرفا قال واذا تاملت هذه المعاني وتتبعتها

منك شر وجود لها واما ذكرنا هذا القدر للتوسل مثالا مرشدا لما
نظائره منه ۞ واما انحازه فرجعه النظم فالمعجز منه
نظم جنس الكلام الذي باين به القرآن سائر اصناف الكلام
الى حملت بها العرب فان اجناس كلام العرب التي تكلمت
بها خمسة المنثور الذي تستعمله العرب في محاوره بعضهم
بعضا والشعر الموزون والخطب والرسايل والسجع وكل
نوع منها نمطه غير نمط صاحبه ونظم كلام القرآن مباين
لهذه الوجوه الخمسة مباينة لا تخفى على من سمعه من عربي فصيح
او ذي معرفة بلسان العرب من غيرهم حتى اذا سمعه استبان
ان له نسقا تخالف به لسائر هذه الانواع من الكلام والمحة اما قامت
على ذلك وسائر العرب توقفهم على ذلك اذا تدبره وان هذا
الفرق بينه وبين سائر الكلام هو من موضع الحجة وبذلك صار معجزا
للخلق قائما مقام العجم التي بعث الله بها رسله واحتج بها على الناس
مثل قلب البحر احيا لموتى ووضع للناقة من الاحراق وابراء الله تعالى
سبحانه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله
الا ان قال تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الآية
قال وقال بعض العلماء ان الذي اورده المصطفى صلى الله عليه
وسلم على العرب من الكلام الذي اعجزهم عن الاتيان بمثله اعجب

اعجب في الاتيه واوضح في الدلالة من احيا الموتى وابراء الاكمه والابرص
لانا انا اهل البلاغة وارباب الفصاحة وردنا البيان والمتقدمين
في اللسن كلام مفهوم المعنى عندهم فكان عجزهم عن عجز
من شاهد المسيح عن احيا الموتى لانهم لم يكونوا يطمعون فيه ولا في
اول الاكمه والابرص ولا يتعاطون عليه وليس كانت تتعاطاه
الكلام الفصيح والبلاغة والخطابة فدل ان العجز عنها مما لا
لان تعذر على سبيل آيته وصحة نبوته وهذا واضحة فاطعة
وبرهان واضح ۞ فان قيل ان وجه ما تظهر به نبوة القرآن
من سائر انواع الكلام هو ما وقع من السجع في مقاطع الكلام ومنتهى
الآيات نحو قوله والطور وكتاب مسطور وقوله والبحر اذا
هو كما صل صاحبكم وما غوى وقوله والشمس وضحاها والقمر
اذا تلاها وبالشبه هذا من سور القرآن فالسجع في كلام
العرب كثير غير عديم ولا غريب فكيف جعلتم دليلا على الاعجاز
قيل للسري هذا سجعا وانما هي فواصل تتصل بين الكلامين
لحروف تقتضي كل في المقاطع تحسن على حسن افهام المعاني
والفواصل بلاغة والسجع عيب ودليل ان الفواصل تابعة
للمعاني واما الاسجاع فالمعاني تابعة لها والسجع تكلف
وليس في شيء اكثر من تاليف اواخر الكلام على نمط رويه وما خود

من سجع الحمامة وهو مولاها الصوت على نمط الاحتلاف من شبه الفواصل
اتباعه لمعاني الآي المفيدة بحسن الافهام بالسجع الجاري عن
المعنى المستتبع له المتكلف على سبيل الاستدراك فهذا هو
من الصواب واخطأ مذهب الغبائين ٥ واما من ذهب الى
أن اعجاز القرآن من اخبار الصادقة عن الامور الكائنة فوجهه
بين وشواهده كثيرة كقوله سبحانه الم غلبت الروم في أدنى الارض
وهم من بعد غلبهم سيغلبون فكان الامر كما نطق به القرآن فظهرت
فارس على الروم فكتم المسلمون وسرّ به المشركون ووعد
الله المسلمين بظهورهم الروم على فارس في بضع سنين وظهروا
عليها لتسع سنين وقيل لسبع وفرح المؤمنون بنصره الله اهل
الكتاب وقال عز وجل في قصة بدر واذ يعدكم الله احدى
الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم
ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين فكان
الامر كما وعد من الظفر باحدى الطائفتين دون الاخرى وهي
انه ظفر بالمشركين الذين خرجوا من مكة بيدر وافلت ابو
سفيان في العير ٥ وخبر بالموعد الله الحافظ ابن
بكر احمد بن سلمان الفقيه حدثني شاكر بن ابو نعيم
ابن ابي عمران عن عكرمة عن عباس قال لما فرغ رسول الله صلى

وسلم من قتلى يعني من بدر قال لهم علي بالعير ليس دونها شيء
فاداه العباس وهو في وثاقه انه لا يصلح للكفار لما علم ان الله عز
وجل وعد احدى الطائفتين وهو الخير لها وعدك
قال الشيخ وحسن التقي والمسرور قال وهو في قبته اللهم
ان انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فاخذ
ابو بكر بيده فقال حسبك حسبك يا رسول الله فقد الححت على
ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر فقلما كان ينزل
عليه اخبار الله تعالى اياه بهزيمة المشركين فيكون ذلك اخبر
وقال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد
الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون
فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فدخلوا المسجد
الحرام على القضية التي سطرتها الآية في عمرة القضية وكما
وعد الله في هذه السورة من الفتح القريب وهو فتح خيبر
وقيل الصلح بالحديبية وقال ما ترك السلسلة عليهم وانا بهم
تتحاقر سنا ومغانم كثيرة تأخذونها قبل فتح خيبر واخرى لم تقدروا
عليها فقيل هو ما صالوا بعده ٥ وقال تعالى ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون وقد وقع الظهور والغلبة

مخطوطات

الاسلام

يعني بالنهم

صلى الله عليه وسلم

الحمد لله وحده اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس بن الاصم نا الربيع
بن سليمان نا الشافعي رحمه الله قال قد اظهر الله تعالى نبيه ودينه
الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم على الاديان كلها بان اظهره بان جماع
الشرك دينان دين اهل الكتاب ودين المجوس فقهر رسول الله
المجوس حتى دانوا للاسلام طوعا وكرها وقتل من اهل الكتاب
وسبى حتى دان بعضهم للاسلام وامر واعطى بعض الجزية صاغرين
وجرى عليهم حكم صلى الله عليه وسلم وهذا ظهور الدين عليه
وقال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم
دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون
فوعدهم في حال الخوف والشدة وغلبة اهل الكفر اياهم واستخلافهم
في الارض وتمكينهم من القيام بما مات نبيهم الذي ارتضى لهم
وتبديلهم الخوف بالامن فعل به وباصحابه وابنائهم جميع
ما وعدهم به وهي دلالة على صحة نبوته وصدقه في دعوته
صلى الله عليه وعلى آله قال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا
محمد بن صالح بن هانئ نا ابو سعيد الاشج نا ابو خالد الاحمر نا

الاوزاعي نا عطاء بن ابي الحسن نا قد حدثني من سمع الربيع بن انس عمن ابي العالية
عن ابي بن كعب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
المدينة رماهم العرب عن قوس واحدة وكانوا
لا يبيتون الا بالسلاح ولا يصبحون الا فيه فقالوا ترون انا نعيش
حتى يبعث امنا مطمئنين لا نخاف الا الله عز وجل فانزل الله عز وجل وعد
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات فذكر الى قوله ومن كفر
بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون قال الشيخ وفي مثل
هذا المعنى قوله عز وجل والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا
لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون
الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون ومن بعض اهل التفسير انها
نزلت في المعذبين بمكة حين هاجروا الى المدينة بعدما ظلموا
فوعدهم الله في الدنيا حسنة يعني بها الرزق الواسع بالحطام
وذلك فتوى ابن عمر الحطاب رضي الله عنه كان اذا اعطى الرجل
عطاءه من المهاجرين يقول خذ بارك الله لك فيه هذا ما وعدك
الله في الدنيا وما ذخر لك في الاخرة افضل وحين اوسع لبعضهم
مراه سلام وقال لرسول الله ما قال انزل الله عز وجل سيئات ما
نحن فيه تعالى غنينا عنها الدنيا وما نسب سيصلى نارا ذات لهب
تبت ابو لهب على شركه وصلى النار بكفره وانما نزلت في ابو لهب

حتى علم رضي الله عنهم حرصه على تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونقض كلمته ان يظهر الاسلام ليتمكن الباس في امر النبي
صلى الله عليه وسلم وفيما كان يجري بينهم من شاهد ولا يجوز ان
يقع هذه الامور على الاتفاق وتتم على الصدق فلا يخالف
شيء منها الا ان يكون من قبل الله عز وجل الغيوب واما الصرفة
والتعجيز مع علمهم للقدرة منهم على الاتيان بمثله فانما يعلم
ذلك لعدم المعارضة مع توفر الدواعي وشدة الحاجة اليه
ودلالة الاعجاز ان تشكك فيه عاقل من اهل لسانهم لو كانوا قادرين
عليه لبادروا الى قطع دعوته ونقض كلمته
ولما عدلوا الى قتله والتقريع بالاسر والاتلاف
للاموال ومفارقة الاهل والاوطان ولكان ذلك اسهل عليهم من
مباشرة هذه الخطوب ومقاساة هذه الشدائد والكروب
فلما لم يفعلوه دل على عجزهم عن ذلك وسبيل هذا سبيل
رجل قيل له اتستدل على العطش وحضرته الماء فتلوى من شدة
الظمأ ولا يشرب الماء فلا شك قال المعارض عن شربه انه
ممنوع بسبب يعوقه عنه وانما تركه اختيارا مع توفر
الدواعي له وشدة الحاجة منه اليه وهذا بين والحمد لله
ومن دلائل صدقه انكار من عقلاء الرجال عند اهل

دمائهم وقد قطع القول فيما اخبر عن ربه عز وجل انه لا يأتون
بمثل ما اخذ امر به فقال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاعلموا علمه
بان ذلك من عند علام الغيوب وانه لا يقع فيما اخبر عنه خلاف
ولا لمرياذن لعقلائه ان يقطع القول بشيء يأباه ملوك وهو
يعرض ان يكون وقد رويناه في كتاب الدلائل من الاخبار التي وردت
في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بعض ما تركن على المشركين
الذين كانوا من اهل الفصاحة والبلاغة واقرارهم باعجازه ما
يكشف عن جملة ما اشرنا اليها ونحن نضفرها هاهنا منها على ما
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد يعقوب نا
ابو عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثني يزيد بن زياد
مولى بني هاشم عن محمد قال حدثت ان عتبة بن ربيعة
وكان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده في المسجد يا معشر قريش
الا اقوم الى هذا فاكلمه فاعرض عليه امورا لعله ان يقبل
منها بعضها ونكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقام عتبة حتى جلس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فيما قال له
عتبة ونما عرض عليه من المال والملك وغير ذلك وغير ذلك
فلما فرغ عتبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقد فرغت

هذا البيت العلاي ط
وولده احمد نعمان ه

يا ابا الوليد قال نعم يا ابن اخي فاسمع مني قال افعل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن
الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون فمضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرأها عليه فلما سمعها عتبة انصت واتقى
بيديه خلف ظهره معتمدا عليها يستمع منه ثم انتهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة سجد فيها ثم قال سمعت يا
ابا الوليد قال سمعت قال فانت وذاك فقام عتبة الى اصحابه
فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه
الذي ذهب فلما جلس اليهم قالوا ما وراءك يا ابا الوليد قال
وراء لي والله لقد سمعت قولا ما سمعت مثله قط والله ما هو
بالشعر ولا السحر ولا الكهانة يا معشر قريش اطيعوني واجعلوها
بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه والله ليكونن لقوله الذي
سمعت نبأ ورونا هذا في حديث جابر عند البيهقي وزيد
من الزيادة فيما خاطبه عتبة اصحابه قال فاجابني بشيء والله ما هو
بسحر ولا شعر ولا كهانة قرا بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم حتى بلغ فقل انذرتكم صاعقة مثل
صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه وناشدته الرحم ان يكف
وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيئا لم يكذب فخفت ان ينزل

بكم العذاب ورونا عن عكرمة عن ابن عباس وعن عكرمة مرسلا
في قصة الوليد بن المغيرة انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرا علي فقرا عليه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم
تذكرون قال اعد فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم فقال
والله ان لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان
اسفله لمغدق وما يقول هذا بشر وقال لقومه والله ما فيكم
اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزه ولا بقصيده مني
ولا باشعار الجن والله ما يشبه هذا الذي يقول شيئا من
هذا والله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة وانه
لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلى وانه ليحطم
ما تحته ورونا في حديث ام سلمة في قصة دخول حفص
ابن الطائي على النجاشي وقوله للنجاشي تعلم ايها الملك ان
نعرف نسبه وصدقه وعفافه وتلا عليه آيات لا يشتبهن
شيئا غيره والاخبار الصحيحة المشهورة المروية من طرق
شتى في معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من ان
تدخل في كتاب دلايل النبوة ملتوية والمعرفة بها المعول عليها فاتم النظر
فيما حاصلة واما ذكرنا في هذا الكتاب من الدلايل اطرافها

الارباب و
ومن المعجزات ما يكون بلغة لمن لم يصل الى معرفتهما فمنها
ما اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد
نا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبد الله بن نمير نا يونس بن محمد
نا شيبان عن قتادة عن انس بن مالك قال ان اهل مكة سألوا نبي
الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر مرتين
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا سعيد بن سليمان نا هشيم نا مغيرة
عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله يعني بن مسعود قال انشق
القمر بمكة حتى صار فرقتين فقال كفار اهل مكة هذا سحر
سحركم به ابن ابي كبشة انظروا السفار فان كانوا رأوا ما
رأيتم فقد صدق وان كانوا لم يروا ما رأيتم فهو سحر سحركم به
قال فسئل السفار وقدموا من كل وجه فقالوا رأيناه
ومنها ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي
اسحاق وابو بكر احمد بن الحسن قالوا نا محمد بن موسى بن الفضل قالوا نا
ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا عثمان بن عمر
نا معاذ العلاء عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر حن الجذع فاتاه فالتزمه
وحدثنا ابو الحسين العلوي نا ابو عبد الله محمد

ابن سعد الدستوري نا ابراهيم فهد الهاشمي نا عبد الله بن رجاء نا ابو حمص
العلا اخو اعمش العلا ان ابا عبد الله ذكره باسناده ونعناه
قال اتاه النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فسلم عليه فسلم ورواه ابو
اليسع عبد الحالق على عبد الخالق المؤذن نا ابو بكر محمد بن احمد
ابن جعفر الخباز نا ابو اسحاق محمد بن اسحاق الترمذي نا ابو يونس سليمان
ابن بلال حدثني ابو بكر بن ابي اويس عن عمه ابن بلال قال قال لي سعيد
ابن ابي سعيد حدثني عبد الله بن اسيد بن بلال الانصاري انه سمع جابر بن عبد الله
يقول كان المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسقوفا
على جذوع من نخل فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
يقوم الى جذع فلما صنع المنبر كان عليه فسمعنا لذلك الجذع
صوتا كصوت العشار حتى جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضع يده عليها فسكنت ورواه عبد الواحد بن زياد عن ابي
عمر بن عبد الله وقال في آخره فنزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضمها اليه كانت تئن انين الصبي الذي يسكت
حتى استقرت قال على ما سمع من الذكر عندها وفي حديث سهل بن سعد
الساعدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجعلون لي مجلسا
هذه الخشبة فاتخذ الناس عليها فقوموا حتى جيئها حتى كثر
زحامهم وفي حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لولد احتضنه الحسن الى البيهقي ○ وفي حديث اسحق عن عبد الله
لزيد طلحة عن انس ملك عن النبي صلى الله عليه وسلم معنى
قول عمار وفي حديث شهد ابي هذه القصة فلما قعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ذلك المبرد خار الجذع كخوار الثور
فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم حتى وضع يده عليه فسكن
تعني الخشبة خارت حنينا وخوارا البواحي سمعها اهل المسجد
وامر الخيانة من الامور الظاهرة والمعاملة الباطنة التي اخذها
الخلف عن السلف وروايته الاحاديث فيدكا التكليف ○
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو احمد بن ابي الحسين
عبد الرحمن بن عبيد بن حاتم الرازي قال قال لي قال عمر بن سواد
قال لي الشافعي رحمه الله ما اعطى الله عز وجل نبيا ما اعطاهم
صلى الله عليه وسلم حنت اليه الجذع الذي كان يخطب
قال اعطاه ما اعطى الله عليه وسلم الجذع الذي كان يخطب
اليه حتى هيئ له المنبر فلما هيئ له المنبر حن الجذع حتى سمع
صوته فهذا اعجب من ذاك ○ ومنها ما اخبرنا
ابو عمرو وعثمان بن عبد الله الادمي نا ابو بكر احمد بن ابراهيم نا اسمعيل بن
الحسن بن عبد الله بن شاذان العبدي نا ابو احمد الزبيري نا اسرائيل
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال انكم

تعدون الآيات عذابا وما نعدها بركة على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام
ونحن نسمع تسبيح الطعام وأتى النبي صلى الله عليه وسلم بإناء
ليجعل الماء ينبع من بين اصابعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حي
على الطهور المبارك والبركة من الله فرأيت الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأنا كلنا ○
ورويناه في تسبيح الحصى في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان ○○

ومنها ما اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن فورك رحمه الله نا احمد الله
ابن جعفر نا يونس حبيب نا ابو داود نا شعبة عن محمد بن جحادة قال
سمعت سالم بن ابي الجعد قال قال لنا جابر بن سمرة ما الشر فقال لنا الفقر
وعمر بن الخطاب رضي الله عنه اصابهم قال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بماء توضأ منه فشجر لما حج من بين اصابعه حتى الغوث
قال فشربنا وتوضأنا وقال لنا سالم لئن بقيتم لترون منها ما لا يأتي
عليه الفناء ○ ورواه عمرو بن مسلم وابن
فضيل عن حصين وسمرة الرياحي فشربنا وتوضأنا ○ وفي رواية
الاعمش عن سالم عن جابر فتوضأ الناس وشربوا قال فجعلت اقول
ما جعلت في بطني منه علمت انه بركة ○ ورواه اصبغ عن عبد الله
بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ○ وفي بعض الروايات

قول النبي صلى الله عليه وسلم هو على الكفر والله اعلم فاقبل الناس
فتوضؤوا وشربوا وحملت كفاية لي ما احملت بطني من قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم والبركة من الله فاقبلت الناس فتوضؤوا وشربوا
وفي رواية عباس قال قلت كم كنتم يومئذ قال ثلثمائة او بضعة عشر
ساقني الماء الوضوء المبارك وهذا اللون في وقت آخر مائة عباس
لم يشهد الحديبية ورواه انس مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
صنع دلو ولا شبهة ان ذلك كان بالمدينة واخبر بالنوع عبد الله
الحافظ بحق محمد بن احمد العدل ابو العباس محمد بن يعقوب
عن ابيه عن محمد بن اسحاق بن يسار عن ابان بن صالح عن
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بانا من حجارة
فاتي بقدح زجاج صغير فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت
انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه فقال انس فحزرت من توضأ منه ما
بين السبعين الى الثمانين ورواه عبيد الله عمر عن ثابت عن انس
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى قباء ورواه حميد عن انس قال
مر توضأنا منه حضرت الصلوة فقام من كان قرب المدار الى اهله يتوضأ
وبقي قوم فذكر الحديث وذكر عدد الثمانين زيادة وفي دليل ذكر
على انه كان في وقت آخر سوى ما رواه جابر في مائة ورواه
قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا بالزوراء
والزوراء بالمدينة عند السوق في المسجد فدعا بقدح فذكر الحديث

غيلان قال قلت لانس يا حمزة حدثوا ما لدها ثلثمائة قال اشبه ان
يكون هذا امرة اخرى وفي حديث ربيعة بن كعب الصدائي انه
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره قال فنزلنا ثم
انصرف الي وقد لاحق اصحابه هل معك ماء يا اخا صداء قلت نعم
شيء قليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجعله في اداوة
ايتني به ففعلت ووضع كفه في الماء قال الصدائي ورب بين اصابعه
من اصابعه عينا تفور وهذا امر خبر عن قصة اخرى
ومنها ما اخبرنا ابو الحسن العلقمي الطوسي انا عبد الله حمد
يعقوب بن سفيان نا عبد الله بن رجاء انا اسرائيل عن ابي اسحاق عن
البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا
ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان تلك يوم الحديبية وكنا يومئذ
فوق الف ونحن اربع عشرة مائة وقد كان بئر الحديبية وكنا
فوقها فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فقعد على شفة البئر فدعا
فتوضأ ثم مضمض ومج ثم دعا فصبه فيها فتركناها غير بعيد
ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا ورواه ايضا سلمة بن الاكوع
والمسور بن مخرمة وقد صنع مثل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبار وقد ذكرنا صنعه مرة واحدة منها في دلائل النبوة
ومنها ما اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بستان

بغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الحميد
الصغاني ببغداد نا اسحاق وابراهيم ابنا عبد الرزاق انا معمر عن عوف
عن ابي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال كنا نسير رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر وهو دون اصحابه بقال فاصابهم عطش شديد فاقبلا رجلان
من اصحابه فقال احسبه علباء او ابن بريدة عنهما قال احدهما استخدل ابن عمار
كذا وكذا امراة معها بعير عليه مزادتان فاتيا بها قال فاتيا
المراة فوجداها قد ربضت بين مزادتين على البعير فقالا لها اجيبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت ومن رسول الله اهذا الصابي قالا
هو الذي تعنين وهو رسول الله حقا فجاءا بها فامر النبي صلى الله عليه
وسلم بحالب من آنية من مزادتيها شيء قال فمنها ما شاء ان يقول ومنها
اسحاق فقال ما شاء الله ان يقول ثم اعاد الماء في المزادتين ثم امر
بغلاة المزادتين فبخ بهم افواه الناس فملؤا آنيتهم واسقيتهم
فلم يدعوا شيئا الا ملؤوه قال عمران حصين وكان
تخيل الي انها لم تزداد الا امتلاء قال فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بثوبها فبسط ثم امر اصحابه فجاءوا من ازوادهم حتى ملأوا لها
ثوبها قال لها اذهبي فاتنا لم ما رزيناك شيئا ولكن الله سقانا
قال فجاءت اهلها فاخبرتهم فقالت حتى من عند ساحر الناس او انه

لرسول الله حقا قال فجاء ذلك الحي اجمعون حتى اسلموا كلهم
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا الحسن بن يعقوب بن الحسن بن طالب
نا عبد الوهاب بن عطاء انا عوف عن ابي جميلة وذكره باسناده ومعناه
بزيد وينقص وقال في آخره قال فكان المسلمون يغيرون على من
حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه فقالت يوما لقومها
ما يريد هؤلاء القوم يدعونكم هل لكم في الاسلام فاطاعوها فجاءوا
جميعا فدخلوا في الاسلام قال السري وهذا الله صلى الله عليه
وسلم كان يرحوا اسلامهما اذ رأى المراة منهم معجزة نبيه
واخذ بمجامع قلوبهم فعلموا تصديقه فاسلموا وحدث
بالمضاة الذي رواه عمران ابو قتادة الانصاري من هذا الباب
بان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني قد اصبت منها شيئا قال قلت
نعم بمضاة فيها شيء مما فوض العهن وبقي في المضاة بقية
قال ادخروها يا قتادة فانه سيكون لها شان فذكر
الحديث حتى ضربهم فلما استنقذت منهم الطهرة قالوا يا رسول
الله هلكنا عطشا قال لا هلك عليكم ثم قال يا قتادة
ائتني بالمضاة فاتيته بها قال فجلس عمري يعني بقربه فجعل
فاتيته به فجعل يصب فيه ويسقي الناس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احسنوا الملأ فكلكم سيصدر عن ري غير

القوم حتى لم يبق غيري وغيره فصبت لي فقال اشرب يا فتاة فلت
اشرب انت يا رسول الله فقال ان ساقي القوم اخرهم شربا فشربت
ثم شرب بعدي وبقي في الميضاة نحو مما كان فيها وهم مئة تمام
اخبرناه علي بن ابراهيم ابو الحسن الرزاز انا محمد بن عبد الله
ابن يزيد بن عبد الرحمن الحماكي نا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار
عن ابي قتادة بذكره وفي اخره فصببت عمر ابن الخطاب عبد الله بن دينار
في رواية ورواه سليمان بن المغيرة عن ثابت قال صنع انس طعاما وابى
الناس ما في الميضاة فكانوا لعلها قال احسبوا الثلاثمائة
سيروي ومنها ما اخبرنا علي بن احمد عن عبد الله بن احمد
عبد الصمد نا تمام نا محمد بن غالب نا موسى اسمعيل نا علي
عن ابان بن يزيد العطار نا قتادة عن انس قال عرسنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاصابنا جهد شديد حتى خشينا ان تحرب بعض ظهرنا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا فضل ازوادكم
فامر نبي الله صلى الله عليه وسلم بنطع فمد قال فجاء القوم بشيء
عجبهم فبذروه قال فطاولنا اخره حتى نرى هو فاذا اخر بضعة
الشاة وحسبت اربع عشرة مائة فاكلنا حتى شبعنا اجمعون قال
ثم بطاولنا له بعد ما شبع القوم اخره ثم هو فاذا هو
كربضة الشاة قال فحشونا خرجنا منه ثم اتى رسول الله صلى

الله عليه وسلم بطعنة فاداوه فصبها في قدح فرفعنا منها حتى
ظهرنا فاجمعنا ما حاذى ذلك ثلاثين نفرا فاكلوا من ذلك الطعام وشربوا من
فضله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ندع الوضوء ورواه البضر بن محمد
عن عكرمة عن عمار قال الحديث مقوضا فاكلنا منه ثلاثين رجلا
ما بين ورواه ابو هريرة نقصانا زاد وقال ودعا عليها حتى ملأ القوم
ازودتهم وروى مثل ذلك عن ابي عمرة الانصاري وعن ابي
خداش الغفاري وعن عائشة كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومنها ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد
ابن يعقوب نا حفص بن عمر نا شعبة نا سليمان عن فراس
قال قال الشعبي حدثني خالد بن عبد الله ان اباه استشهد يوم احد
وترك ستة بنات وترك عليه دينا كثيرا فلما حضر جداد النخل
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله علمت ان
والدي استشهد يوم احد وترك عليه دينا كثيرا فاما احب ان
يراك الغرماء فمشى حيث رآه كل تمر على ناحيته فصنع كما
دعوته فلما نظروا اليه اغروا بي تلك الساعة فطافوا ما تصنعون
اطاف حول اعظمها مدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع
اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله امانة والدي وانا والله
راض ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم

دعفقه

الله البيادر كلما حتى اذا نظر الى البيدر الذى عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانه لم ينقص منه تمرة واحدة ٥ ومنها ما
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد
ثنا اليعقوبى فيما قرأ على ملك عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة انه سمع انس
ابن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فقالت نعم
فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته
تحت ابطى وردتنى ببعضه ثم ارسلتنى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فى
المسجد ومعه اناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسلك ابو طلحة قال فقلت نعم قال لطعام فقلت نعم قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله قوموا فانطلق قال فانطلقت
وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة ام
سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا
ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى
لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو وابو طلحة معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلمى ما عندك يا ام سليم فجاءت بذلك الخبر فامر به رسول الله صلى

الله عليه وسلم ففتت وعصرت عليه ام سليم عكة لها فادمته ثم
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال
ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال لعشرة
حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون
ورواه سعيد عن انس بن مالك وزاد فى اخره قال ثم هيأتها
فاذا هى مثلها حين اكلوا منها وروى البصريون عن انس
قال اكل منها بضع وثمانون رجلا وفضل منها فضل فدفعها الى
ام سليم فقال كلى واطعمى جيرانك ٥ وفى حديث جابر عن عبد الله
ان دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على صاع من شعير وعناق
فدعا الله على القدر والتنور فاكلوا منهم ثلثمائة فاكلوا واطعموا
جيرانا فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك
قال الشيخ ورؤية الطعام بغير بركة فيه حتى اكل منه عدد
كثير وزيادة الماء بدعائه قد رونا عامة من اوجه ٥ وفى حديث
ثمامة فى القصعة التى فاتت ثمة من السماء وفى حديث ابى بوب فما صنع
من الطعام وفى السقاء التى اشتراها الاعرابى وفى الدلو الذى دعا
عليه اهل الصفة وما خلت على عائشة من الشعير وما اعطى الرجل
من الشعير وفيما بقى عند المرأة من السمن فى العكة وغير ذلك
وسائر هذه الاحاديث وجميعها معانى معناها ما ساتيد ذكرها مما يطول

بد الكتاب وفيما اشرنا اليه هناك وبالله التوفيق ٥ ومنها
ما اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري وابو عبد الله بن
لرعمر برهان الغزالي اذن ما قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار انا الحسن
لرعرفة سلم بن ملم عثمان عن عاصم بن علي الجوهري عن ابن جريج عن
عبد الله بن مسعود قال لقيت ابا عقبة العقبي اي معيط فمر بي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه فقال لي يا عقبة
هلم زيارا قال قلت يعم والذي هو من قال فهل من شاة لم ينز عليها
الفحل قال فاتيته بشاة فمسح ضرعها فنزل لبن فحلب ثم اصر
وسقانا ابا بكر ثم قال للضرع اقلص فقلص قال ثم اتيته بعد عام
فقلت يا رسول الله علمني من هذا القول قال فمسح راسي وقال
يرحمك الله فانك علم معلم ٥ ورواه حماد بن سلمة وغيره عن
عاصم وقال فهل عندك مرجا عنة لم ينز عليها الفحل فاسمعها
بها فاحتفلها ابو بكر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع
فدعا فحفل الضرع ٥ وقد صنع مثل هذا في غير موضع وصنع
بشاة ام معبد حين مر بها في الهجرة حتى قال هاتف الابيات
المذكورة في قصتها ٥ ومنها ما اخبرنا ابو
لرالفضل الفطان انا محمد بن عمر بن حفص بن شاهين انا عبد
ابن موسى وعبد الله بن رجاء ابو عمر الغداني ح واخبرنا

ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا احمد بن سلمان بن الحرث حدثنا
عبيد الله بن موسى وعبد الله بن رجاء قالا انا اسرائيل عن ابي اسحاق عن
عمرو بن الحرث بن عازب قال اشترى ابو بكر من عازب رحلا بثلثة عشر درهما
فقال ابو بكر لعازب مر البراء فليحمله الى رحلي فقال لعازب لا
حتى تحدثني كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما
من مكة والمشركون يطلبونكما قال ارتحلنا من مكة ليلا فاحيينا
ليلتنا وهو منا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل
ارى من ظل نأوي اليه فاذا صخرة فاهويت اليها فاذا لقسطل لها
قال فسويته بيدي فرششت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقد ثم قلت
اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم دهيت اليها افض ما حولي هل
ارى من الطلب احدا فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها
الذي اردنا يعني الظل فسالته فعلت لمن انت يا غلام فقال لرجل
من قريش سماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت هل انت
حالب لي قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه وامرته ان ينفض ضرعها
من التراب ثم امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا فضرب احدى كفيه على
الاخرى فحلب لي كثبة من لبن وقد روينت معي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد اسفله
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته وقد استيقظ فقلت

اشرب يا رسول الله فشربت حتى رضيت ثم قلت قد ان الرحيل يا رسول
الله فالفار ظلنا والغوير يطلبونا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة
ابن مالك جعشم على فرس له فلما هدا الطلب فقلت لحقنا يا رسول
الله وبكيت فقال ما يبكيك قلت لما والله ما على نفسي أبكي ولكني
اتمالي على يديك قال فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اللهم اكفناه بما شئت قال فساخت به فرسه في الارض الى بطنها
فوثب عنها وقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا
فيه فوالله لاعمين على من وراي من الطلب هذه ثنائي فخذ منها سهما
فانك ستمر بابلي وغنمي بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي في ابلك وغنمك ودعا له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق راجعا الى اصحابه ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حتى قدمنا المدينة ليلا
وزواه ابن سعد عن ابي اسحاق عن البراء عن ابي بكر قال ولقد ابتغانا
سراقة بن مالك وحن جلد من ارض هلت يا رسول الله اتينا قال
لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتطمت
فرسه الى بطنها وزواه البيهقي عن عثمان بن حمزة بن مالك المدلجي
عن ابيه عن سراقة فذكر قصة نحو حديث الذي صلى الله عليه وسلم
قال حتى سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر

يكثر الالتفات فساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها
فزجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا
لاثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان قال فعرفت انه ممنوع مني
وانه ظاهر وناديت بالامان فوقفت وعاد على اصحابه المشركين ودعا بالحارس
المسلمين واستسقاه ودعا له بالحبس ودعا بالله تعالى ان يرده فيما
جاء كثيرة وفي هذا الدليل اسانيدها مذكورة ومنها
ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
ثنا عبد الحميد بن بحر ثنا يونس بن بكير عن اسمعيل بن عبد الملك عن ابي
الزبير عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد البراز ابعد حتى لا يراه
احد فنزلنا منزلا بفلاة من الارض ليس فيها علم ولا شجر قال لي
جابر ضع الاداوة وانطلق بنا فلان الاداوة ما وانطلقنا فمشينا
حتى لا نكاد نرى فاذا شجرتان بينهما ادنى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا جابر انطلق فقل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحقي بصاحبتك حتى اجلس خلفكما فانطلقت فوقفت
حتى لحقت صاحبتها فجلست خلفهما حتى قضى حاجته ثم رجعنا فرجعتا
وانطلقتا تئيرانا كما تحلسان الطير تظلانا فاذا اخ يا عرابة قد عرضت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم معها صبي تحمله فقالت يا رسول الله ان

ابني هذا اخذه الشيطان فجاء سوء ثلث مرات لا يدعه فوقف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتناوله فحمله سنة من مقدمة الرحل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسئ عدو الله انا رسول الله فكاد
ذلك ثلث مرات يرمي اليها فلما رجعنا فمنا دلك كما عرضت
لها المراة معها ابنان تقودهما والصبي يحبو فاقبلت يا رسول الله
اقبل مني هديتي فوالدي يعشق بالحق ان عاد الينا بعد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا احدهما منها وردوا الاخر
ثم مرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسايرنا فجاء جملنا يادي فلما كان
بين السماطين خر ساجدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها
الناس من صاحب هذا الجمل فقال فتى من الانصار هو لنا يا رسول
الله فقال مما شانه قال سقونا كل منذ عشرين سنة فلما دبت
سنة وكانت علينا نخيلة مارد ناخرة لنفسه نزع فجاء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعونيه قالوا يا رسول الله هو
لك قال ما حسبتوا الا يحتاج يا نبي اجله قالوا يا رسول الله هو
لله ثم لك قال اما اذ قلتم هذا فانه كذلك ان الله قد اعطى
لا نبغي لبشر ان يسجد لبشر ولو كان ذلك كان النساء ازواجهن
وروى عباد بن الوليد عن جابر عبد الله قصة انقياد الشجر
لنبينا صلى الله عليه وسلم واجتماعها حتى استتر بها ثم افترقت

وروى يعلى مرة عن ابيه وقيل عنه عن ابيه انه شهد هذه المعجزات
الثلث من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شهد هن جابر ٥ وروينا
في حديث ابن عباس دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العذق وروته
ام النحلة ومسته الشجرة حتى رجعوه الى مكانه ٥ وفي حديث ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الشجرة واقبالها اليه حتى قامت
من ورائه ما سدسها ثلثا فشهدت انه نبي قال ثم رجعت الى
منبتها ٥ وفي حديث سلمان الفارسي عن كاتب مولاه على عذق
وكان اخلاه لغرسها لهم ويقوم عليها حتى تطعم فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فغرس النخل كلها الا نخلة واحدة عن يمينها فاطعم نخله
من سنته الا تلك النخلة ٥ وفي حديث جابر وغيره في قصة خيبر
باخبار الذراع اياه بانها مسمومة ٥ وفي حديث ابي سعيد الخدري
شهادة الذئب لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة ٥ وفي حديث
النعمان بن بشير وسعيد المسيب شهادة زيد بن خارجة الاصابي
بعد ما مات لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة ٥ وفي حديث
زيد عمر وغيره في شهادة الضب لنبينا صلى الله عليه وسلم
بالرسالة ٥ وفي حديث ربعي بن حراش شهادة اخيه بعد ما مات
لنبينا صلى الله عليه وسلم بالرسالة ٥ وفي حديث الاعمش عن شقيق
عن شيء عطية
عن شيخ شهادة الضبي الذي شتمه لنبينا صلى الله عليه

وسلم بالرسالة ٥ وفي حديث معيقيب شهاد الرضيع لنبينا
صلى الله عليه وسلم ٥ وفي قصة احد ان نبينا صلى الله عليه وسلم
اعطاه عبد الله بن محصن عسيبا من نخل وقال فاذهب سيفه فرجع في
يده عبد الله سيفا ٥ وفي معادي شب اسماء بنا رم الواقدي و
قصة بدر ان عكاشة بن محصن انقطع سيفه فاعطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عودا فاذا هو سيف ابيض طويل القامة فلم
يزل عنده حتى قتل ٥ وفي كتاب الواقدي انه لما كسف شيف
سيفه يوم احد اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيبا فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل
بيده فقال اضرب به فاذا هو سيف جيد ٥ فلم يزل عنده حتى قتل
يوم جسر ابي عبيد ٥ وفي قصة بدر وقيل احد عن قتادة بن النعمان
انه اصيبت عينه فسالت حدقته على وجنته فاعاده رسول الله
صلى الله عليه وسلم فغمز حدقته براحته فكان لا يدري اي عينيه
اصيبت ٥ وعن رفاعة بن رافع انه رأى يوم بدر سهم فيشب
عينه فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له فما ادري
وبصق في عيني علي رضي الله عنه يوم خيبر من رمد كان بها ودعا
له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ٥ ولم يبتك عيني بعد
ولم يرد دعوته واستسقاه به واطاله الله تعالى
اياه في جميع دلالات كثيرة ودلالات واضحة وبحمد الله

سواه
انكسر

اكثر من ان تحصى والشهور ان تحفى وانما نشير هاهنا الى كل جنس
بما يقارب ما يتضح به ما قصدناه بهذا الكتاب ٥ وقد روينا ان جماعة
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجد يك عليه السلام في صوره
وجه البلبي وجه غلب وراى عكاشة بن المسلمين محصن الاسدي
الذي يعد بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وراى سعد
ابن ابي وقاص يوم احد رجلين احدهما عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم
والاخر عن يساره عليهما ثياب بياض يقاتلان عنه اشد القتال
ما رآهما قبله ذلك ولا بعده وايدهما ملكان ٥ واما اخبار
النبي صلى الله عليه وسلم عن الكوائن ايام حياته وبعد وفاته وظهور
صدقه في جميع ذلك فهي كثيرة ٥ وفي كتاب الدلائل منقوله عائشة
صلى الله عليه وسلم اخبر حين كان بمكة بما افسدت الارضة من
صحيفة قريش فاتي بها فوجدت كما قال ٥ وحين اخبر عن مسراه
بالبيت المقدس بتراءي السموات السبع وكذبه بسببه اخبر عن
عيرهم التي راها بالطريق وعن قدومها وعن بنا بيت المقدس
فكان كما قال واخبر اصحابه بما وقع لزينب عارضة وحضر
لها طالب وعبد الله بن رواحة بموته وتعاهم قبل ان يجيء خبرهم
وتلا الحاشية في السور التي جاء فيها ٥ واخبر عن ذهاب عاطب
ابن ابي بلتعة واخبر عن اشياء وجد تصديقه في جميعها وروايته جميع

ذلك هاهنا مما يطول به الكتاب ٥ وقد اشتملت الفتوح التي وجدت
بعده وحدثهم القتن التي بدت في اخر خلافة عثمان وظهرت عند
قتله وبعده ٥ واخبرهم بما هو كائن الى الطامة بعده ٥ واشار الى الملوك
الذين يكونون بعدهم من بني امية ومن بني العباس فجاء بما
قال ٥ وسماهم له واحدا واحدا شهدا ما ادركوا الشهادة بعده ٥ واخبر
عن البلاء الذي اصاب عثمان رضي الله عنه وعن قتل عمار بن ياسر وقتل
ابن ابنته الحسن علي واصلاح الحسين علي ابن ابنته من بنتين
عظيمتين من المسلمين فوجد تصديقه في جميع ذلك وبما نعته
ابنته فاطمة واخبرها بانها اول اهله لحوقا به فكان كما قال
وبشر امته بصحابه الله شر الاسود العنسي ومسيلمة الكذابين
فكان كما اخبر وذكر اويس القرني ووصفه بما وجد تصديقه
بعده ٥ وارتد رجل من الانصار وكفر بالاعقاب وكان قد قرأ
البقرة وال عمران فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض
قد قذرته فلم تقبله الارض وكان حبيس من احبابه من دلايل صدقه
اشباه ذكرناها في كتاب دلايل النبوة ومن اراد معرفتها فاياها يجد
رحمه الله ٥ ولنبينا صلى الله عليه وسلم مرتبة عظيمة من الله
شريفة سماها له في خاتم النبوة وكانت علامة ظاهرة في بدنه
عرفه بها اهل الكتاب وبشر بصفاته التي وجدوه مكتوبا بها

بان بعد الاسراء عليه السلام الاذن للشهادة عن امر الله عز وجل

في نبيهم وما كان من شق قلبه واستخراج حظ الشيطان منه وغسله
وكان امرا ظاهرا شاهده عامة كانوا معه وكان انس بن مالك
يقول كنت ارى اثر المخيط في صدره مر بما كان امر المعراج ليلة
اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى عرج به الى سدرة
المنتهى وكان ذلك في القطيعة وكل ما اخبر عنه مر وبما رآه ملك
الليل الملابس البياض والنبيين والجنة والنار وغير ذلك مر اياته التي
كان رآها عين ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن جعفر
القطيعي نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا سفيان عن عمرو
عن عكرمة عن ابن عباس في قوله عز وجل وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري به ٥ وقد ذكرنا قصة المعراج وشق الصدر
وصفة خاتم النبوة في كتاب دلايل النبوة ٥ واما قول الله
عز وجل ولقد راه نزلة اخرى فقد قالت
عايشة انا اول هذه الامة سال عن هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اخبرني انه رآه على صورته التي خلق عليها عند
سدرة المنتهى وانه منهبط من السماء سادا عظم خلقه ما بين
السماء الى الارض ٥ وفي حديث عبد الله بن مسعود في هذه الاية
فكان ما بين وسادتي او ذراعاي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كما انه حرك على السلسلة ستة ابواب جناح ٥ وعن عبد الله بن مسعود في
قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبريل له ستمائة جناح وعن ابي هريرة
مثل ذلك ٥ وذهب ابن عباس الى انه رأى ربه مرتين وعمل الاشعري
على روايته ربه عز وجل والله اعلم وقد مضى ذكر الخلاف والدلائل
غيرهم في ذلك باسانيدها في كتاب الصفات وكتاب الرؤية

فصل والانبياء عليهم السلام بعد ما قبضوا رُدّت اليهم ارواحهم
فهم احياء عند ربهم كالشهداء وقد رأى نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة
منهم ليلة المعراج ٥ وامر بالصلوة عليه والسلام واخبر ان صلاة امته
تعرض عليه وان سلامنا يبلغه وان الله حرم
على الارض ان تاكل اجساد الانبياء وقد اقر دانيال بثبات حياتهم ثبات
فنبينا صلى الله عليه وسلم كان معلوما عند الله عز وجل قبل ان يخلق نبيا
رسولا وهو بعد ما قبض نبي الله ورسوله وصفيه وخيرته من خلقه
والمؤمن يبلغون عنه اوامره ونواهيه خلفاؤه فرسالته باقية
وشريعته ظاهرة حتى يأتي امر الله عز وجل صلى الله عليه وعلى الهدى سلم
تسليما ٥ باب

القول في كرامات الاولياء ٥

قال الله عز وجل في قصة مريم عليها السلام كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قال هو من عند الله ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب ٥ وقال في قصة سليمان عليه السلام قال الذي

عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فاصف لم يكن
نبيا وانما لا يجوز ظهور الكرامات على الكفار من قبل على الصالحين
ما يجوز ويجوز ذلك دليلا على صدق من صدقه من انبياء الله عز وجل
وقد جرى لنبينا صلى الله عليه وسلم من الكرامات التي ظهرت على جريج
الراهب والصبي الذي ترك الساحرة ونبع الراهب والنفر الذين
اووا الى الغار من بني اسرائيل فانطبقت عليهم الصخرة وغير ذلك
مما يدل على جواز ذلك وقد ظهر على اصحابه في زمانه وبعد وفاته لهم
على الصالحين من امته ما يوجب اعتقاد جوازه وبالله التوفيق

اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني
نا يوسف بن حبيب نا ابو داود نا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عمر بن اسيد
ابن جارية حليف بني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا وامر عليهم
عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدأة
بين عسفان ومكة ذكروا الى حي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا
لهم بقريب من مائتي رام فاتبعوا اثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر
فقالوا لهذا تمر يثرب فلما احس بهم عاصم واصحابه لجؤوا الى
فدفد فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نحن نزلنا اليكم فقال
عاصم اما انا فوالله لا انزل في ذمة كافر اللهم بلغ عنا

بيتك السلام فقاتلوهم فقتل منهم سبعة ونزل للسبعة على العهد
والميثاق فلما استمكن منهم حلوا اوتار قسيهم وعقلوهم فلما
رأى ذلك منهم اخذ الثلثة قال هذه والله اول الغدر فعالجوه فقاتلهم
وابطلوا الخبيب رجلي ورددن المرثد الى مكة فباعوهما
وذلك بعد وقعة بدر فاشترى بنو الحارث خبيبا وكان قتل
الحارث يوم بدر فاقبل ابنة الحارث فان خبيب اسيرا عندنا فوالله
ان رايت اسيرا قط كان خيرا من خبيب والله لقد رايته ياكل قطفا
من عنب وما بمكة يومئذ من ثمرة وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرة وقال في الشعر وذلك في دار
الاسلام وزاد واستجاب الله لعاصم يوم اصيب فاخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصحابه بيوم اصيبوا فيه وذكر لي عاصم ما بعث
الله عليه الدبر حتى حمته وذكره قبل اسحاق بن يسار في
المغازي عن عاصم بن عمر بن قتادة وزاد فلما حالت بينهم وبينه قالوا
ندعوه حتى يسلم فنذهب به فاخذوه فبعث الله الوادي فاحتمل
عاصما فذهب به فكان عاصم اعطى الله عهدا الا يمس مشركا
ولا يمسه مشرك ابدا في حياته قال ابن اسحاق وكان عمر بن
الخطاب يقول احفظ الله المؤمن شيئه بعد وفاته كما امتنع
منهم في حياته وروى عن يزيد بن سفيان اسحاق عن خبيب
على الذين صلبوه فلما جال الحول ومنهم احد عند رجل لبد بالارض
حين راه بدعوان وفي هذا الحديث الصحيح فرايت طيرا على
رؤسهم فيه اخبرنا ابو الحسن بن سلمان انا اسمعيل بن

وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث الله مثل الطلة من الدبر فحمته
من رسلهم فلم يستطيعوا ان ياخذوا من لحمه شيئا واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا اسمعيل بن الفضل السهمي بهذا حدثنا ابو نعيم
حدثني ابراهيم بن سعد فذكره باسناده ومعناه وذكر قول المراة والله
ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد رايته ياكل قطفا
من عنب وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وقال في الشعر وذلك في دار
الاسلام وزاد واستجاب الله لعاصم يوم اصيب فاخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصحابه بيوم اصيبوا فيه وذكر لي عاصم ما بعث
الله عليه الدبر حتى حمته وذكره قبل اسحاق بن يسار في
المغازي عن عاصم بن عمر بن قتادة وزاد فلما حالت بينهم وبينه قالوا
ندعوه حتى يسلم فنذهب به فاخذوه فبعث الله الوادي فاحتمل
عاصما فذهب به فكان عاصم اعطى الله عهدا الا يمس مشركا
ولا يمسه مشرك ابدا في حياته قال ابن اسحاق وكان عمر بن
الخطاب يقول احفظ الله المؤمن شيئه بعد وفاته كما امتنع
منهم في حياته وروى عن يزيد بن سفيان اسحاق عن خبيب
على الذين صلبوه فلما جال الحول ومنهم احد عند رجل لبد بالارض
حين راه بدعوان وفي هذا الحديث الصحيح فرايت طيرا على
رؤسهم فيه اخبرنا ابو الحسن بن سلمان انا اسمعيل بن

حدثنا الصغاني حدثنا منصور الفقيه حدثنا عبد الرزاق انا معمر عن ثابت
عن انس ان اسيد بن حضير الانصاري ورجلا آخر من الانصار تحدثا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب من الليل
شيء في ليلة شديدة الظلمة فخرجا من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان في يد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما
حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للآخر عصاه
فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله ۞ رواه عبد الرزاق
عن ثابت عن انس قال كان عباد بن بشر واسيد بن حضير ۞ وزاد فيه
قتادة عن انس فلما بسرة الرطب وقال ومعهما مثل المصباحين
بضيان من ايديهما وذكر ابو حمزة بن عمرو الاسلمي وابي عبيس
جبر انهما اكبر ما تقرب من ذلك فاضات اصابع عمرة ونور
في عصي ابي عبيس ۞ واخبرنا ابو الحسن بن سرار انا اسمعيل بن
محمد الصفار انا احمد بن منصور انا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة
قال كان مطرف بن عبد الله ابن الشخير وصاحب له سريان في
ليلة مظلمة فاذا طرف سوط احدهما عنده ضوء فقال لصاحبه اما
انا لو حدثنا الناس بهذا لكذبونا قال مطرف المذكر الذهب
يقول المذكر سبحانه الله اكذب ۞ ومطرف بن عبد الله كان
من كبار التابعين وانما اوردته عقيب حديث الصحابة لكونه

شبيها بما ذكر من ابيه ۞ وقد روينا نزول الملائكة للقرآن عند قراءة اسيد
ابن حضير وذلك انه رأى مثل الظلة فيها امثال المصابيح فقال
النبي صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة اتت لصوتك ۞ وروينا سلمة
الملائكة على عمر بن حصين وروينا عن جماعة من الصحابة ان كلا منهم رأى
جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي ۞ واخبرنا ابو عبد الله محمد
عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن اسحاق بن ايوب الفقيه انا علي بن عبد
العزيز بن النعمان محمد بن القاسم انا معتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي
عثمان النهدي حدثني عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا
فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام
اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس
بسادس او كما قال وان ابا بكر جاء بثلثه فانطلق نبي الله صلى الله
عليه وسلم بعشرة وابو بكر بثلثة وهو انا وابو بكر وامي ولا ادري
قال وامرأتي وخادم بيننا وبيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع
فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل
ما شاء الله فقالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك او قالت عن
ضيفك قال او ما عشيتيهم قالت ابوا حتى تجيء وقد عرضوا عليهم فغلبوهم
قال فذهبت انا فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وقال كلوا

وذكر علة والله طعمته ابدا قال فابر الله ما هاجا ما عض لقمة الا
وربا من اسفلها الا ترمنها مال وشبعوا وصارت الناقة ما كانت
قبل ذلك قال فنظر اليها ابو بكر فاذا هي حامل قال فاراه
يا اخت ترى فراش ما هذا قالت لا وقره عيني لهي الان اكثر منها قبل
ذلك ثلاث مرات فاكل منها ابو بكر وقال ابو بكر اما كان ذلك
من الشيطان يعني يمينه ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وكان بين قوم عمد وبين الحي قريبا اثنى عشر
رجلا مع كل رجل راعيه فاتى عمر مع كل رجل قال فاكلوا
منها اجمعون قال الشيخ رضي الله عنه فهذه بقية ايامات
ظهرت على يده من الاولياء في حياة نبينا صلى الله عليه وسلم وله
شواهد كثيرة ذكرناها في كتاب دلائل النبوة وغيره وقد رويانا في
فضائل الصحابة رضي الله عنهم بعد وفاة نبينا صلى
الله عليه وسلم واعادتها في هذا الكتاب مما يطول به الكتاب
فاقتصرنا منها على بعضها وبهذا اسناده اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا حمزة بن العباس العقبي انا عبد الله بن هشام الدمشقي
انا احمد بن صالح الجيلي انا ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب عن عمر بن مجلان
عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب بعث جيشا وامر عليهم رجلا
يدعى ساريه قال فبينما عمر يخطب قال فجعل يصيح وهو على المنبر

يا ساريه الجبل يا ساريه الجبل يا ساريه الجبل قال فقدم رسول الجيش
فسأله فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا فاذا الصارخ يصيح
يا ساريه الجبل يا ساريه الجبل فسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله
فقيل لعمر انك كنت تصيح بذلك قال ابن مجلان فحدثني انس
ابن مالك من قرة بذلك وعبد الله بن نافع اوصاه عن ابيه عن امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ما ذكرت بخير ومن شر فرون ان
السكينة ينطق على لسان عمر وعن عبد الله بن مسعود ما رايت
عمر قط الا وكان بين عينيه ملك يسدده وعن عبد الله بن عمر
ما كان عمر يقول لشيء اني لاظنه هكذا الا كان كما يظن قال الشيخ
وهذا لا يكون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد كان
في الامم قبلكم محدثون فان يكن في هذه الامة منهم احد فعمر بن الخطاب
وهذا الحديث صحيح فرامات الاولياء وفي قراءة الحق يجري
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وقراها ابن عباس
كذلك ثم في بعض الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم
لئن تكلموا تتكلم الملائكة على لسانه وذلك
يوافق ما رويناه عن علي وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم واخبرنا
ابو الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر بن درستويه
ابن يعقوب بن سفيان انا يحيى بن ايوب العلاف انا اسماعيل بن علية عن سليمان بن روح عن عقيل عن ابي

ابن شهاب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضعيف
متضعف ذو طمرين لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك ان
البراء لقي زحفا من المشركين فقالوا له يا براء ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو اقسمت على الله لابر فاقسم على ربك قال اقسم عليك
يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم ثم لقوا على تستر السوس
فاقبلوا الى المسلمين فقالوا اقسمنا يا براء على ربك قال اقسم عليك
يا رب لما منحتنا اكتافهم فمنحوا اكتافهم وقتل البراء شهيدا ۞
اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق المزكي انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن
عبد الله بن يعقوب بن اسحاق بن خزيمة حدثنا اسامة بن زيد عن محمد بن عمرو عن
محمد بن المنكدر عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال
ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا منها فالقاني حتى
اجيز بها الاسد اذا اقبل الاسد فلما راشلت يا با الحارث انا
سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل نحوي حتى
ضربني بمنكبيه ومشى معي حتى اقامني على الطريق فكان هو هكذا
ساكه وضربني بذنبه قدرت انه هو دفعني ۞ قال الشيخ
محمد وهذا مرسل محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ۞ ورواه ايضا
سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن ابن المنكدر ۞
باب اسماء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي عنهم

قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار
رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم
في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل
كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب
الزراع ليغيظ بهم الكفار فاثنى عليهم ربهم واحسن الثناء عليهم
ورفع لهم ذكرهم في التوراة والانجيل والقرآن الهم ثم وعدهم
المغفرة والاجر العظيم فقال وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ۞ واخبرني ابو احمد بن ابي
عثمان ورضا عنه قال اول من يقول هذا اولون من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ثم بما
اعد لهم قال واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها
ابدا ذلك الفوز العظيم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعفو عنهم والاستغفار لهم قال فاعف عنهم واستغفر لهم
وامره بمشاورتهم تطييبا لقلوبهم وتنبيها لمن بعده من
الحكام على المشاورة في الاحكام قال وشاورهم في الامر
فاذا عزمت فتوكل على الله وندب من حاربه بالي الاستغفار
لهم وان اجعل قلوبهم غلا للذين امنوا فقال والذين جاءوا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم ۞ واثنى رسول

بلغ وراجعه على الاصل

الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شبههم بالنجوم وبشرهم بالنجاة لمن
على الاقتداء بهم في امور دينهم كما يهتدون بالنجوم في ظلمات البر والبحر
في مصالحهم فقال اخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسن
ابن داود العلوي ان ابو حامد بن الشرقي ان ابو صالح احمد بن منصور زاج
ان الحسن بن علي الجعفي عن محمد بن يحيى عن ابن ابي بزة يعني سعيد بن
ابي بزة يعني سعيد بن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن ابي موسى قال
صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب فقلنا لو انتظرنا حتى نصلي
معه العشاء قال فجلسنا فخرج الينا فقال ما زلتم ها هنا فقلنا نعم
يا رسول الله قلنا نصلي معك العشاء قال احسنتم او اصبتم ثم
رفع رأسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم
اتى السماء ما يوعدون وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى
اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى
امتي ما يوعدون ورواه عنه في حديث موصول باسناد غير هذا
وفي حديث منقطع انه قال ان مثل اصحابي كمثل النجوم في السماء
من اخذ بنجم منها اهتدى فهذا الذي رويناه ها هنا من الحديث
الصحيح يروى بعض معناه وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم
الى الخوارج والاصحاب الذين يمرقون من دينه ويأخذون بشبهه
ويقتدون بآرائه فقال في رواية عبد الله بن مسعود عنه من بعث

الله عز وجل في امة قبلي كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته
ويقتدون بأمره فقال في رواية عبد الله بن مسعود عنه صلى الله عليه وسلم يشهد بكون هؤلاء
خير امته فقال في رواية عبد الله بن مسعود عنه وفي رواية عائشة
وعمران بن الحصين وابي هريرة خير الناس وفي بعضها خير امتي
القرن الذين يعيشون فيهم وقال في رواية عمر بن الخطاب عنه اكرموا
اصحابي فانهم خياركم وفي رواية اخرى احفظوني في اصحابي وامته
فيما روى عن صحبتهم ونهى عن سبهم واخبر امته بان احدا منهم لا
يدرك مكانهم ولا يبلغ درجتهم وان الله تعالى يغفر لهم
اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن علي الروذباري نا ابو بكر محمد بن احمد
ابن محمويه العسكري بالحصين نا القلانسي نا الفريابي نا ابن ابي ليلى
عن شعبة عن الاعمش قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان
احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ولا
يعارض هذا الخبر ما روى عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال اليوم خير
اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا علي بن سعيد النسوي نا
يعقوب بن ابي ابراهيم سعد نا عبيدة بن ابي رائطة الكوفي عن عبد
الرحمن زياد عن عبد الله بن مغفل المزني قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن

احتهم فيحبني لحبهم وعن ابغضهم يبغضني لبغضهم وعن اذاهم فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله يوشك ان ياخذه ٥
اخبرنا ابو نصر يوسف نا ابو سعيد بن الاعرابي نا الحسن بن الزبرقان
نا غسان نا ابو عوانة نا حصين ومسعر عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وما يدريك لعل الله اطلع الى اهل
بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم ٥
اخبرنا ابو نصر عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا اسحق
الضعاني نا صالح بن مالك نا ابو الوليد نا ابو الزبير انه سمع جابر
يقول اخبرتني ام مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة
لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا
رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وان منكم الا واردها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جثيا ٥ حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك نا عبد الله بن
جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا المسعودي عن عاصم عن ابي
وائل عن مسعود قال ان الله تبارك وتعالى نظر في قلوب العباد
فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب الناس فاختاره محمد اصلى الله
عليه وسلم وبعثه برسالته وانتخب له نظر في قلوب الناس بعده

فاختار له اصحابه فجعلهم انصار دينه ووزراء نبيه فما راه المومنون
حسنا فهو عند الله حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله قبيح ٥ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق نا بندار نا خليل المستري نا
ليث يعني ابن مالك نا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون قال كنا
عند عثمان بن عفان فقال اخبرنا الله في القرآن انه قد رضي عن اصحاب
الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل حدثنا انه سخط عليهم بعد ٥
اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا
محمد بن يوسف نا سفيان عن خوير عن الضحاك بن مزاحم قال امر الله
عز وجل بالاستغفار يعني لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهو يعلم
انهم سيحدثون ما احدثوا ٥ حدثنا ابو الحسين بن بشران نا ابو
الحسن بن داود العلوي نا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا احمد بن
منيع نا ابو اسامة عن سفيان عن شبيب بن غرقدة قال سمعت عمر
يقول لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فان مقام احدهم
ساعة افضل من عمل احدكم عمره ٥

باب الوصاة باهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء لهم

قال الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ٥ وابتدا الله في نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتخييرهن
لما اخترن الله ورسوله والدار الاخرة كان من ما وعد الله من

من الاجر العظيم ما ميز من عمن سا العالمين في العذاب والاجر ثم
اما بعد من هن فقال يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا
تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في
بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقمن الصلوة واتين الزكوة واطعن
الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فاوعاها ورد بلفظ الذكور ادخل فيه من معهن
في ذلك ثم اضاف البيوت اليهن بقوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من
ايات الله والحكمة وجعلهن امهات المومنين فقال النبي اولى بالمومنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم وحرم نكاحهن بعد وفاته بنيته صلى
الله عليه وسلم فقال وما كان لكم ان توذوا رسول الله ولا ان
تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وانزل في براءة عائشة من الصديقة
مما رميت به قوله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الا خر الايات
فهي تتلى في مساجد المسلمين في صلواتهم في محاريبهم وتلت في
مصاحفهم والواحهم الى يوم الدين وبنا بيان عفتها وحصانتها
وطهارتها وكبير انتمى رماها وعظم عذابه وتغليظه في الدنيا
والاخرة ونفى لها بذلك شرفا ولم يقع فيها حدا ما معدا ولعنا
مثنا بعاجلا واجلا لان احدا لم يقذف احدا من ازواج
النبيين بالفاحشة الا وجعل الله على رؤسهم ايوبهم اسجى الهوى
يا جعفر يعني عمرو بن علي عن ابي حيان التيمي عن يزيد بن حيان قال
سمعت زيد بن ارقم قال قام فينا ذات يوم رسول الله صلى الله عليه

وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه وذكر وعظ ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر
يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب
الله فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به فحث
على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي ثلثا فقال له حصين ومن اهل بيته اليس نساؤه من
اهل بيته قال بلى ان نساءه من اهل بيته ولكن اهل بيته من
حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال ال علي وال جعفر وال
العباس وال عقيل قال كل هولاء حرم الصدقة قال نعم
قال الاستاذ الامام رضي الله عنه قوله ثم ذكر ان نساءه من
اهل بيته واسم اهل البيت للنساء حقيقة وهو متناول للاز واج واسم
الال لمن حرم الصدقة من اولادها ثم اولاد المطلب لقول
النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لال محمد وعطاياه
الخمس الذي فوضهم من الصدقة التي هاشم وبني المطلب فقال انما بنو
هاشم والمطلب شيء واحد وشبك اصابعه لان معنى الشيئية
للشيء فاراد زيد تخصيص الال من اهل البيت الذين ورد لفظ النبي
صلى الله عليه وسلم في الوصية بهم عام بيته وال الال والازواج
وقد امر بالصلوة على جميعهم فقال الحسن بن ابو علي الرودباري
اخبرنا ابو بكر محمد بن داود بن سليمان الجنان بمصر

الملائي حدثني ليوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا محمد
ابن علي الهاشمي عن محمد بن عمر عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مر سترة ان تتال بالمحال الا وفاذا صلى عليا اهل البيت
فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته
واهل بيته كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد ٥ قال الشيخ
وامر في حديث ابي حميد الساعدي بالصلاة عليه وعلى ازواجه وذريته
ويحتمل انه افرد هن بالذكر مع دخولهن في جملة اهل البيت على وجه التاكيد
كما افرد الذرية على وجه التاكيد ثم رجع الى التعميم في حديث
ابي هريرة ليدخل فيهن الازواج والذرية من غير الة الذين وقع عليهم
اسم اهل البيت والله اعلم ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو
عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي من اصل سماعه قالا ثنا ابو العباس محمد
ابن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا عبد الرحمن عبد الله بن
دينار عن زيد بن ارقم عن عطاء بن يسار عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت
اية التطهير اية التطهير اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة وعلي والحسن والحسين
فقال هؤلاء اهلي قالت فقلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت
قال بلى ان شاء الله ٥ قال ابو عبد الله هذا حديث
صحيح سنده ثقات رواته ٥ قال الشيخ وهذا يوجد ما

ذكرنا من دخول ابواج ازواجه في اهل بيته وعلى امة جميعهم
وموالاتهم في الدين ٥ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ابو النضر
محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا علي بن حجر
ثنا هشام بن يوسف الصنعاني ثنا عبد الله بن سليمان ابو فلي
عن محمد علي عبد الله بن عباس بن عباس عن ابيه عن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني
لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي ٥ حدثنا ابو عبد الله
يوسف الاصبهاني ثنا ابو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا ابو همام الوليد بن
شجاع السكوني ثنا ابي ثنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن جرير بن
يزيد بن حديد عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينفع قومه يوم القيامة بلى والله ان رحمي موصولة
في الدنيا والاخرة وانى ايها الناس فرطكم على الحوض ٥ قال
الشيخ وقد روينا فضايل اهل البيت والصحابة رضي الله عنهم
في كتاب الفضايل ما ورد منها وفيما رويناه عن عايشة عن فاطمة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها الا ترضين ان تكوني سيدة نساء
هذه الامة او نساء المؤمنين ٥ وفيما روي عن علي بن ابي سعيد
وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة

زاد احدهما في روايته الا ماكان من مريم بنت عمران ○ وفي رواية
عباس افضل نسائها اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم ○ وفي حديث ابي موسى رضي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل
الثريد على سائر الطعام ○ وقال لفاطمة اما ترضين ما رضيت
والت بلى قال فاحبي هذه يعني عائشة ○ وقال عمار بن ياسر يشهد
على رضي الله عنهما لمن نال من عائشة اشهد لقد سلكت مقتوحا منبوحا
قوذي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وقال عمار انها زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ○ وفي حديث ابي
سعيد وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وجمع دلائل جمة وغيره من فضايلهم مذكورة
في كتاب الفضايل بايديها فما زاد الوقوف عليها رجع اليه
ان شاء الله ○ ما سمعه العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذكر عنه بالجنة ○ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن
عبد الله بن بشران بسنده الى ابي جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا عبد الرحمن
ابن محمد منصور نا الحسن بن سعيد بن مسيح نا حدثني جدي
ربيح بن يحيى ان الحجاج بن شعبة كان في المسجد فذكر عشرة وعندها اهل
الكوفة فقال سعيد بن زيد اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لمن
الكذب ان اروي عنه كذبا يسألني عنه اذا لقيته انه قال ابو بكر في الجنة
وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في
الجنة وعبد الرحمن عوف في الجنة وسعد ملء الجنة وتاسع المسلمين
لو شئت لسميته لسميته قال فرج اهل المسجد بما شدونني يا
صاحب رسول الله عن التاسع قال يسدموني بالله والله عظيم انا
تاسع المومنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم العاشر ثم انبع ذلك
يمينا والله لنشهد شهادة دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل من عمل احدهم ولو عمر عمر نوح ○ واخبرنا ابو عبد
الله محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو حامد الشرقي بحلب الحسن الهروي نا ابو
عيسى الرملي نا صالح بن محمد حدثني ابن ابي ذياب عن موسى بن يعقوب
عن عمه سعد عن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه عن سعيد بن زيد رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد
ابو وقاص قال فعددوا لا الشهد وسئل عن العاشر فقال القوم
نسدك الله يا ابا الاعور انت العاشر قال يسدموني بالله يا
ابو الاعور في الجنة ○ وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد
لحكيم سوايم بالجنة ○ وروينا في اثار قبله وكل فمن شهد بدرا

وممن تابع تحت الشجرة ٥ ما سمعا كلفا الدين بيعة رسول الله صلى
الله عليه وسلم على خلافتهم جدة وعلى هذه بقاياهم ٥ اخبرنا
ابو الحسين محمد الحسن بن محمد الفضل الفطان الاعسر حضر
اردستونة نا يعقوب بن سفيان نا عبيد الله بن موسى نا حنظلة بن ابي
حدي سعيد بن عمار عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي ثلثون سنة ثم
ملك بعد ذلك قال لي سعيد امسك خلافة ابي بكر وخلافة عمر
وخلافة عثمان وخلافة علي فوجدناها ثلثين سنة ٥ نا سعد
عبد الوارث نا سعد عن سعيد بن عمار ٥ اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو عمر مرزوق البصري
بمصر نا عبد الصمد بن عبد الوارث نا سعد عن ابي نا سعد
ابن عمار عن سفينة ان عبد الرحمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلافة النبوة ثلثون سنة ٥ وروى
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥
اخبرنا ابو الحسين بن عاصم نا علي نا ابو معشر قال استخلف
ابو بكر في شهر ربيع الاول حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومات ليلتين بقيتا من جمادى الاخرة يوم الاثنين سنة ثلث عشرة
فكانت خلافته سنتين واربعة اشهر الا عشر ليال ٥ وقيل

عمر يوم الاربعاء لاربع ليال بقين من ذي الحجة تمام سنة ثلث وعشرين
وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر واربعة ايام ٥ وقتل
عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من ذي الحجة سنة خمس وثلثين
وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة الا اثنتي عشرة ليلة ٥ وقتل علي
رضي الله عنه ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة اربعين
وكانت خلافته خمس سنين الا ثلثة اشهر وقيل الا شهرين ٥
اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري نا ابو بكر
ابن داسة نا ابو داود نا محمد المثنى نا عفان نا سلم يعني ابن زرير
عن ابي نعامة بن عبد الرحمن عن ابيه عن سفينة بن زيد مولى ابي بكر
قال قلت يا رسول الله اني رايت كان دلوا دلي من السماء فجاء ابو بكر فاخذ بعراقيها
فشرب شربا ضعيفا ثم جاء عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء
عثمان فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء علي فاخذ بعراقيها فانا
وانتضح عليه منها شيء ٥ قال الاستاذ الامام رضي الله عنه
ضعف شرب ابي بكر رضي الله عنه قصر مدته والانتضاح منه على علي
رضي الله عنه ما اصابه من المنازعة في ولايته والله اعلم وسوف اعيد
هذا الباب فاذكرها في كتاب الفضائل وفي كتاب دلائل
النبوة ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي انا الاصم نا ابو يعلى
قال سمعت ابا بكر عبد الله بن زياد قال سمعت الربيع بن سليمان

عوقوه الدلو
والعراقي تان
للحبل الذي
تعرض على فم
الدلو

يقول سمعت الشافعي يقول في الخلافة والتفضيل نبدأ بابي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ۞ اخبرنا ابو منصور وعبد
القاهر بن طاهر الفقيه قالا ابو احمد الحافظ قال سمعت ابا بكر بن
الفارسي يقول سمعت الميموني يقول سمعت احمد بن حنبل وقيل له انك قد ذهبت في
الخلافة الى ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقيل لك انك قد ذهبت الى حديث
عبد سفينة قال اذهب الى حديث سفينة والى شيء آخر رأيت عليا
في زمن ابي بكر وعمر وعثمان لم يتسم بامير المؤمنين ولم يتهم الحدود
ثم ان الله بعد عثمان قد فعل فعلمت انه قد وجب له في ذلك
الوقت ما لم يجب له قبل ذلك ۞ فا

تثبيته رسول الله صلى الله عليه وسلم على خلافة ابي بكر الصديق بعده
وسائر ما في الباب من الدلالة على صحة امامته وامامة من بعده من
الخلفاء الراشدين ۞ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رحمه
الله نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني
الجعفي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابي بردة عن ابي موسى قال مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت
عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق متى يقم مقامك لا يستطع
ان يصلي بالناس فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحبات
يوسف فقال فصلى ابو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري قال اخبرني
حمزة بن عبد الله عن عمر عن عائشة قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيتي قال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت قلت يا رسول
الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يملك دمعه فلو امرت
غير ابي بكر قالت والله ما بي الا كراهية ان يتشاءم الناس بأول
من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فراجعته مرتين
او ثلثا فقال ليصل بالناس ابو بكر فانكن صواحب يوسف ۞
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان نا عبد الله بن جعفر حدثنا
يعقوب بن سفيان نا ابو اليمان نا شعيب عن الزهري اخبرني ابن
ملك الانصاري وكان من تبع النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين
وخدمه وصحبه ان ابا بكر الصديق كان يصلي لهم فوجع النبي
صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين
وهم صفوف في الصلوة كشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة
ينظر الينا وهو قائم كأن وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك
قال فهممنا ان نفتتن ونخرج في الصلوة من فرح برؤية رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف
وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلوة قال فاشار

انبأنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ان نتم صلاتنا ثم دخل
النبي صلى الله عليه وسلم وراء الستر فتوفي من يومه ذلك ٥
قال الشيخ وهذا الذي رواه انس بن مالك من رواية البشر
بعد ما نظر اليهم وظهر الفرح بهم صفوفا خلف ابي بكر
كان في الركعة الاولى من صلاة الصبح ثم ان الله جل في نفسه خفة
فخرج فادرك الركعة الثانية فصلاها خلف ابي بكر فلما سلم ابو
بكر انتهز رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة الاخرة فتوفي
مرويه ذلك هكذا ذكره موسى بن عقبة في مغازيه وكذلك
ذكره عروة بن الزبير ومعناه ذكره عبد الملك بن هشام
انبأنا ابو القاسم عبد الخالق بن عبد الخالق المؤذن
انبأنا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب قال سمعت الذهلي يقول سمعت ابا ايوب بن
سليمان بن ابو مهران يقول سمعت سليمان بن بلال يقول سمعت محمد الطويل عن
ثابت البناني عن انس بن مالك انه قال اخر صلاة صلاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحا به خلف
ابي بكر الصديق ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انبأنا ابو
العباس محمد بن يعقوب بن محمد بن ايوب حدثني
ابو العباس الاصم حدثنا ابو سعيد الاشج اخبرنا ابو خالد الاحمر عن
يونس عن شهاب بن سعيد اخبره انه سمع ابا هريرة يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت ابا بكر اثنى على قليب

عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي
قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر
له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس
ينزع نزع عمر الخطاب حتى ضرب الناس بعطن ٥ وكذلك
رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥ قال الشافعي روينا
الاسباب وهي بيده وفي نزعه ضعف فغفر الله له وجعله هونه
وشغله باحرب به اهل الردة عن الافتتاح والتزيد الذي بلغه
عمر في طول مدته ٥ اخبرنا ابو الحسن بن ابو الحسن الدلال انبأنا ابو عبد الله الحافظ انبأنا ابو
العباس الاصم انبأنا الربيع قال الشافعي فذكره ٥ اخبرنا ابو عبد
الله الحافظ في المخرج على كتاب مسلم انبأنا ابو العباس محمد بن يعقوب
انبأنا الربيع بن سليمان قال الشافعي انبأنا ابراهيم بن سعد ح واخبرنا
ابو عبد الله اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد السعراني
حدثني ابي انبأنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن
مطعم عن ابيه قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته
في شيء فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارايت ان رجعت
فلم اجدك كانها تعني الموت قال فان لم تجديني فاتي ابا بكر
وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي مويهبة في قصة
المبعث عموما قول النبي صلى الله عليه وسلم وان يطيعوا ابا

بكر وعمر رشد واه اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله
ابن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد وقبيصة
ابن عقبة قالا ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن ربعي عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي
ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد
ورواه ابن نمير وسعد عن سفيان عن عبد الملك عن هلال مولى ربعي عن
ربعي عن حذيفة ورواه عمرو بن مرة عن ابي عبد الله وربعي عن حذيفة
وروي عن ابي الزعراء عن ابن مسعود كلهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن
يعقوب ثنا ابراهيم بن عبد الله السعدي ثنا يونس بن بكير ثنا ابراهيم
ابن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي توفي فيه
فقلت وا راساه قال بل وددت ان ذلك كان وانا حي فاصلي عليك
وادفنك فقلت كانني بك في ذلك اليوم معرسا ببعض
نسائك قال انا وا راساه ادعي الي ابي بكر واخاك حتى اكتب
لابي بكر كتابا فاني اخاف ان يتمنا متمن ويقول قائل وانى الله
والمؤمنون الا ابا بكر رضي الله عنه وقال يابى الله والمؤمنون
ان يدفن الناس على شفيه وكما في حديث ابي بكر

ما عدا النبيين لعل على شفيه وما امن على صحبته وذات يده من
ابن ابي قحافة وفي حديث ابي الدرداء وغيره عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال
ابو بكر صدق واساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي
فهذه الاخبار وما في معناها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى بدون الحليفة من بعده ابا بكر الصديق فبشره الله بما
وكمل فضله وسابقته وحسن اثره ثم بما الزم به من اصلوه
خلفه بعده الا ما اراد بعمر ابن الخطاب رضي الله عنه على ذلك وانما
لم ينص عليه صريحا لاحتمال غيره والله اعلم لانه علم بالهام الله
اياه ان المسلمين لا يجتمعون عليه وان خلافته ستعقد باجماعهم على بيعته
وقد دل قبل الله عز وجل على امانة ابي بكر ومن بعده من الخلفا
قال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم وقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا
الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فلما وجدت هذه الصفة
من الاستخلاف والتمكين في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
دل على ان خلافتهم حق ودل ايضا على امامة ابي بكر الصديق
قول الله عز وجل سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها ذرونا نتبعكم
يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل فسيقولون
بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا قل للمخلفين من الاعراب ستدعون
الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا
وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما فهذه الاية تدل على
ان المخلفين من الاعراب الذين تخلفوا عن غزوة تبوك كانوا يريدون
ان يتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر ليغنموا مغانمها

وسلم والمخلفين عن الخروج معه في غزوة الحديبية فقال لن تخرجوا
معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وقال في سورة اخرى سيقول المخلفون
اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا
كلام الله يعني قوله فقل لن تخرجوا معي ابدا ثم قال ذلكم
قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا
قليلا فهذا اول المخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد
تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يعني تطيعوا الداعي للمرة الثانية
يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم يعني تعرضوا عن اجابته
الداعي لكم الى ما لم تزالوا تفعلونه من قبل يعذبكم عذابا اليما والداعي لهم
الذي دعاهم الى قتال اهل اليمامة والدليل على ان الله تعالى قد
اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال الله له فقل لن تخرجوا
معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا وقال في سورة الفتح يريدون ان
يبدلوا كلام الله منعهم الخروج مع نبيه صلى الله عليه وسلم وجعل
غزوهم معه تبديلا لكلام الله وجب بذلك ان الداعي الذي
دعاهم الى القتال داع يدعوهم بعد نبيه صلى الله عليه وسلم
وقد قال مجاهد في قوله اولي باس شديد هم فارس والروم ودليلنا
قال الحسن البصري وقال عطاء هم فارس وهو رواية الكلبي عن ابن عباس
عن ابن عباس فارس في رواية الكلبي عن ابن عباس هم
يوم اليمامة فان كانوا اهل اليمامة فقد قتلوا في ايام ابي بكر

الصديق وهو الداعي لهم الى قتال مسيلمة وبني حنيفة من اهل اليمامة وان
كانوا اهل فارس فقد قتلوا في ايام عمر وهو الداعي لهم الى قتال الاسود
واهل فارس وان كانوا اهل فارس والروم فانه اراد بتحيته
اهل الروم عن ارض الشام وقد قتلوا في ايام ابي بكر ثم قتالهم
وتخييبهم عن الشام في ايام عمر مع قتال فارس يوجب الدلالة على امامة
ابي بكر وعمر دون امامة من بعدهما وحجب امامة الاخرين وقد
يحتج بهذا الخبر من ذهب الى ان الامامة لا تثبت الا بالنص
واثبات امامة الصديق رضي الله عنه بذلك ودل ايضا على امامة الصديق
قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فكان في علم الله سبحانه وتعالى ما
يكون بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم من ارتداد قوم فوعد الله تعالى
رسوله صلى الله عليه وسلم ووعده صدق انه يأتي بقوم يحبهم
ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل
الله ولا يخافون لومة لائم فلما وجد ما كان في علم الله من ارتداد
من ارتد بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم صدق وعده بقيام ابي بكر
الصديق بقتالهم فجاهد من الحكم الصحابة وعصاة من الاعراب
ولم يخف في الله لومة لائم حتى ظهر الحق وزهق الباطل وصار
تصديق وعده بعد وفاة رسوله صلى الله عليه وسلم آية للعالمين

صلى الله عليه وسلم

وسلم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وارتد العرب حول
المدينة قال والذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف ما عبد الله
حرّت الكلاب بارحل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ردت عيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
هلك لو اعقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه اسامة
فعال لا يمر بقبيل يريدون الا ارتدوا له قالوا لولا ان هؤلاء قوة
ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ولن يدعهم حتى يأتوا الروم فلقوا
الروم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فبقوا على الاسلام
واجمع المسلمون على سعد ابي بكر الصديق واتبعوه امامه

وهو لو يدعه الله عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد تيم بن مرة
القرشي التيمي رضي الله عنه ٥ اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن
عمر بن حفص المقرئ بجامع بغداد انا ابو سهل احمد بن نزار بن علي
بن المبشر ح وانا ابو سعيد بن الاعرابي ح وحدثني سليمان بن بلال
عن هشام بن عروة اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو
بكر بالسنح فقام عمر فقال والله ما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عمر والله ما كان يقع في نفسي الا ذاك وليبعثنه الله

وكان الله على صحة ظن الصديق رضي الله عنه اذ اخبر ابو بكر عند
الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا ابراهيم قرنة وح وروح
ابن الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا ابراهيم بن عبد الله بن
ابراهيم بن عروة عن الحسن في قوله عز وجل ومن يرتد منكم عن دينه فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم الذين قاتلوا مع ابي بكر اهل
الردة من العرب حتى رجعوا الى الاسلام بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولذلك قاله علي رضي الله عنه وقتال ابي بكر رضي الله عنه
ليس لاحد انه قال لعمر حين راجعه ان ابا بكر الصديق قام بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا الى سنته ومضى على سبيله
فارتدت العرب اقرار ارتدادهم ورفضوا عليه ان يقيموا الصلاة
ولا يؤتوا الزكاة فابا ان يقبل منهم الا ما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاتلهم بالسيف حتى يرجعوا الى الحق وان
واقعاله ليرى ان في شعلها وذلها هدى لله اذا فاصل
الباطل حتى غمرهم بالذي نفروا منه وادخلهم من الباب الذي
خرجوا منه حتى فتحه الله له وانا ابو سعد الله الخاط
ابو العباس ثنا يعقوب ثنا عبد الله على الصوري ثنا الربيع بن
بدر ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابي صخرة قال لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة الا ثلاثة مساجد مسجد
عبد القيس ومسجد ثقيف ومسجد بني مدلج فقال ابو بكر لعمر يا عمر
اذهب الى هؤلاء الثلاثة فقبل منهم ما اعطوك وان لم يعطوك شيئا
فلا تقبل منهم شيئا فان رسول الله صلى الله عليه

بلغ معارضة بالاصل

عز وجل فيقطع ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر فكشف عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بابي انت وامي طبت
حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله عز وجل الموتتين
ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس
عمر يحمد الله ويثني عليه وقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات
ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم
ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية قال فنشج الناس يبكون
واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة
فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة
ابن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول
والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني خشيت
ان لا يبلغه ابو بكر فتكلم ابو بكر فبلغ وقال في كلامه نحن الامراء
وانتم الوزراء قال الحباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا امير
ومنكم امير قال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء هم اوسطها
العرب اوسط العرب دارا واعربهم احسابا فبايعوا ابا عبيدة
او ابا عبيدة بن الجراح فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا
وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده

فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعدا فقال عمر
قتله الله ورواه عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب في قصة
السقيفة بمعنى ما رويناه عن عائشة وفيه من الزيادة على عمر قال
فلم اعثر مما قال غيرها كاذبا والله ان قد مر فضرب عنقي
لا يقربني ذلك الا اثم احب الي من ان اؤمر على قوم فيهم ابو
بكر وزاد ايضا قال عمر فكثر اللغط وارتفعت الاصوات
حتى اشفقت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط
ابو بكر يده فبايعته وبايعه المهاجرون والانصار وقد ذكرناه
في باب الفضائل بالتمام ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو
العباس محمد بن يعقوب بمكة نا الحسن بن علي الدمشقي نا شعيب بن شعيب نا ابو حمزة عن
ابي الزناد عن الزهري اخبرني انس بن مالك انه سمع خطبة عمر الاخرة حين
جلس ابو بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك الغد من
يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انس فكنت اتوقع ان يتكلم
عمر وابو بكر صامت ثم قال اما بعد اني قد قلت لكم امس مقالة
وانها لم تكن كما قلت وانني والله ما وجدت المقالة التي قلت لكم
في كتاب انزل الله عز وجل ولا عهد عهده الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكني قد كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله
حتى يدبرنا يريد بذلك ان يكون اخرهم فقال عمر وان بين محمد

صلى الله عليه وسلم فقد مات ان الله تعالى قد جعل بين اظهركم نورا
تهتدون به بهدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم واعتصموا بالله تهتدوا
لما هدى الله له محمدا صلى الله عليه وسلم قال ثم ذكر عمر ابا بكر
فقال ان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين
وانه احق المسلمين بامرهم فقوموا فبايعوه وقد كان طائفة منهم
بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة على المنبر بيعة
العامة ○ اخبرنا الفقيه ابو علي الحسن محمد بن علي الوذير
رحمه الله نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الاصم نا ابو جعفر احمد بن عبد
الحميد الحارثي الكوفي نا الحسن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم بن
ابي النجود عن زر عن عبد الله قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير قال فاتاهم عمر فقال
يا معشر الانصار الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ابا بكر ان يصلي بالناس فايكم تطيب نفسه ان تتقدم
ابا بكر قالوا نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر ○ اخبرنا ابن
نصر فينا نا ابو الفضل بن عميرويه نا احمد بن عبيد نا ابو هشام
زياد نا عبد الله بن داود عن سليمان بن سليط عن بعض اهله عن بعض
ابن شريط عن ابي بكر الهذلي قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
الحديث في قصة ابي بكر بالصلوة بالناس ثم مرض وقاته ثم ذكر الحديث

الناس الى ابي بكر فدفاه النبي صلى الله عليه وسلم ثم في الصلوة
عليه ثم في دفنه ثم في موضع دفنه ثم في قعر بني عمه يغسلكم
في خروج المهاجرين الى الانصار قال فقال قائل من الانصار منا امير
ومنكم امير فقال عمر واخذ بيد ابي بكر من لدن هذه
اللاثة الى ابي بكر قال الثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فمن كان الله معهما ثم بسط يده الى ابي بكر
فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة ○ وحدثنا ابو
عبد الله الحافظ وابو محمد عبد الرحمن بن حامد المقري قراءة عليه
قالا نا ابو العباس بن محمد بن يعقوب نا جعفر بن شاكر نا عفان
ان مسلم نا وهيب نا داود ح وانا ابو هند نا ابو نضرة عن ابي سعيد
الخدري قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء
الانصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم قرن معه
رجلا منا فنرى ان يلي هذا الامر رجلان احدهما منكم والآخر منا
قال فتتابعت خطباء الانصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وان الامارة
تكون من المهاجرين ونحن انصاره كما كنا انصار رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام ابو بكر فقال جزاكم الله خيرا يا معشر الانصار

من هامش

املاء

تعلمون

وثبت قايلهم ثم قال اما لو فعلته غير ذلك لما صاحبنا كم ثم اخذ بيد
ابي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه ثم انطلقوا فلما
ابو بكر على المنبر نظر في وجوه القوم فلم ير عليا فسأل عنه
فقام ناس من الانصار فاتوا به فقال ابو بكر ابن عم رسول الله وختنه
اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله
فبايعه ثم نظر الزبير بن العوام فسأل عنه حتى جاؤا به فقال ابن
عمة رسول الله وحواريه اردت ان تشق عصا المسلمين فقال مثل
قوله لا تثريب يا خليفة رسول الله فبايعه ٥ واخبرنا ابو الحسن
علي رحمه على التهنا الاسرابي انا ابو الحسين بن علي الحافظ نا
ابو بكر محمد اسحاق رحمه نا ابو همام نا ابو كريب نا علي بن مسهر عن
نا ابو هشام المخزومي نا وهيب وذكره باسناده ومعناه غير
انه قال فقام عمر فخطب فقال صدق قايلهم اما لو قلتم غير
هذا لرميتا بعلمي واخذ بيد ابي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعوه وبايعه
عمر وبايعه المهاجرون والانصار ٥ وحدثنا عبد الله
الحافظ نا محمد بن صالح نا ابو الفضل محمد السهمي نا ابراهيم بن
المنذر الحزامي نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن سعد ابن ابراهيم قال
حدثني ابراهيم عبد الرحمن عوف في هذه القصة قال ثم بايع
ابو بكر فخطب الناس واعتذر اليهم يعني الى علي والزبير ومن كان

الله م

علي ح

معهما لموجدة وجدها عليهما لما فاتهما من مشاورتهما فقال
علي والزبير ما حسدنا الا انا نرى لك الحق علينا وانا نرى ان الامر
حق لنا لما رجع بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب
الغار وانا لنعرف شرفه وكبره ولقد امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حي وذلك
رواه اسمعيل ابن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة وهذا
ذكره محمد اسحاق بن يسار في المغازي وقال اعتذر ابو بكر
الى علي وغيره ممن تخلف عن بيعته اما والله ما حملنا على
ابرام ذلك دون مراغبة عن الامانة ونفاسة الخبر ولكنا
قد كنا نرى لهذا الامر رجلا ذا سابقة فكان احب الينا
ان يشهدها منك الامر هو منك منزلة فبسط ابو بكر يده الى
علي فقال ايها الناس هذا علي بن ابي طالب فلا يبعده لحداثة
سنه وحبه الى اخبار مراغبة الا وانتم باخبار جميعا في بيعتكم
اياي فمن رايتم لها كفيا فانا اول من بايعه فلما سمع ذلك

وقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا سألتها
رغبا ولا سألتها الله في سر ولا علانية ولكني اشفقت من الفتنة
وما لي في الامارة من راحة ولكن قلدت امرا عظيما ما لي به طاقة
ولا يد ان لا يحول بقوة الله ولود دت لو ان قوي الناس علي بها كما
علي بها لموجدة وجدها عليك المهاجرون منذ ما قال ما قال وما اعتدر به وقال
علي والزبير ما حسدنا الا انا نرى لك الحق علينا وانا نرى ان الامر
حق لنا لما رجع بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب
الغار وانا لنعرف شرفه وكبره ولقد امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حي وذلك
رواه اسمعيل ابن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة وهذا
ذكره محمد اسحاق بن يسار في المغازي وقال اعتذر ابو بكر
الى علي وغيره ممن تخلف عن بيعته اما والله ما حملنا على
ابرام ذلك دون مراغبة عن الامانة ونفاسة الخبر ولكنا
قد كنا نرى لهذا الامر رجلا ذا سابقة فكان احب الينا
ان يشهدها منك الامر هو منك منزلة فبسط ابو بكر يده الى
علي فقال ايها الناس هذا علي بن ابي طالب فلا يبعده لحداثة
سنه وحبه الى اخبار مراغبة الا وانتم باخباره جميعا في بيعتكم
اياي فمن رايتم لها كفيا فانا اول من بايعه فلما سمع ذلك

على ما في قوله تخلف عنه ما كان قد دخله فعال لا يحل لا نرى لها احدا
عجل فمد يده فبايعه هو والنفر الذين كانوا معه وقال
جميع الناس مثل ذلك فعرفوا الامر الى ابي بكر وقالوا اصبت
رسول الله وذلك لانه استخلفه على الصلوة بعده فقالوا سموه
خليفة رسول الله حتى هلك ٥ اخبرناه ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير
عن محمد بن اسحاق قد ذكر قصة السقيفة ثم ذكر بيعة العامة
من غد يوم السقيفة ثم ذكر ما نقلناه ٥ وابو بكر
الصديق رضي الله عنه ذهب بنا خير ثم فيه من متابعته
مذهب التواضع والاستبرى قلوبهم في استحلاله حتى اذا
عرف منهم الصدق سكن الى اختيارهم على ذلك السر والعلانية
وقد صح بما ذكرنا اجتماعهم على بيعته مع علي بن ابي طالب ولا يجوز
لعاقل ان يقول كان باطن علي او غيره خلاف ظاهره وكان
علي اكبر محلا واجل قدرا من ان يقدم على هذا الامر العظيم
بغير حق او يظهر للناس خلاف ما في ضميره ولو جاز ادعاء هذا
في اجلهم على خلافة ابي بكر لم يصح اجماع وطرد الاجماع احد
مجمع الشريعة ولا يجوز تعطيله بالتهم ٥ والذي روى ان
عليا لم يبايع ابا بكر ستة اشهر ليس من قول عايشة

انما هو من قول الزهري فادرجه بعض الرواة في الحديث عن عايشة في
قصة فاطمة رضي الله عنهم وحفظه معمر بن راشد فرواه منفصلا
وجعله من قول الزهري مستطعما للحديث ٥ وقد رويناه في
الحديث الموصول عن ابي سعيد الخدري وغيره من اهل المغازي
ان عليا بايعه في سقيفة العامة بعد البيعة التي جرت في السقيفة
ويحتمل ان عليا بايعه سقيفة العامة كما روينا في حديث ابي سعيد
الخدري وغيره ثم تخلف بنو فاطمة وبنو هاشم بسبب
الميراث اذ لم تسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب
الميراث ما سمعته ابو بكر وغيره فكانت معذورة فيما طلبته
وكان ابو بكر معذورا فيما منع فتخلفت على عمر حضور ابي
بكر حتى بويع ثم كان من تخلفه البيعة والقيام بواجباتها
كما قال الزهري ولا يجوز ان يكون قعود علي عن بيعته على وجه
الكراهية لما ثبت في رواية الزهري انه بايعه بعد وعظمه
حقه ولو كان الامر على غير ما قلنا كانت بيعته اخرا خطأ
ومن زعم ان عليا بايعه ظاهرا وخالفه باطنا فقد اساء الثناء
على علي وقال قبيح القول وقد قال علي في امارته وهو على المنبر
الا اخبركم خير هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم قالوا بلى
قال ابو بكر ثم عمر ومن زعم ان عليا كان لا يفعل الا ما هو

حق ولا يقول الا ما هو صدق وقد قطع ما بينه وبين ربه عز وجل وقد قال
عمر ما ليس بفضله وعلمه وسابقته وحسن عقيدته وجميل نيته
في اداء النصح للراعي والرعية قال في فضلهما ما نقلناه في
كتاب الفضائل فلا معنى لقول من خلاف ما قال وقد قدمنا
دخل ابو بكر الصديق على فاطمة في مرضها وترضاها حتى
رضيت عنه فلا طائل لسخط غيرها ممن يدعي مولاة اهل البيت
ثم يقطع على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويهجن من
بواليه ويرميه بالضعف والعجز واختلاف السر والعلانية
في القول والعقيدة بالله العصمة والتوفيق اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا محمد بن عبد
الوهاب نا عبد الرزاق عن عثمان الطلحي بنيسابور نا ابو حمزة عن الشعبي
ابن ابي خالد عن الشعبي قال لما مرضت فاطمة اتاها ابو بكر
الصديق فاستاذن عليها فقال علي يا فاطمة هذا ابو بكر
يستاذن عليك فقالت اتحب ان اذن له قال نعم فاذنت له
فدخل عليها يترضاها وقال والله ما تركت الدار والمال
والاهل والعشيرة الا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله
ومرضاتكم اهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت اخبرنا
محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله الصفار نا اسمعيل بن اسحاق

القاضي نا نصر بن علي نا ابو داود عن فضيل بن مرزوق قال قال
زيد بن علي للحسن بن علي لما اتاه كتاب ابي بكر لو كنت مكان ابي بكر لحكمت
بمثل ما حكم به ابو بكر في فدك واما حديث المولاة
فليس فيه ان صح اسناده نص على ولاية علي بعده فقد ذكرنا
مرطرقه في كتاب الفضائل ما دل على مقصود النبي صلى الله عليه
وسلم من ذلك وهو انه لما بعثه الى اليمن كره الشكاة عنه
واظهر ابغضه ما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يذكر
اختصاصه ومحبته اياه وحثهم على ما دل على محبته مودته
وموالاته وترك معاداته فقال من كنت وليه فعلي وليه وفي
بعض الروايات من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ومرد به على
المسلمين ان يوالي بعضهم بعضا ولا يعادي بعضهم بعضا
وهو في معنى ما ثبت عن علي رضي الله عنه انه قال والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم
الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وفي حديث
زيد بن حبيش شكا عليا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ابغض عليا قلت نعم قال ابغضه واحبه وازدد له حبا
قال زيد فما كان من الناس احد احب الي من علي بعد قول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاركه احمد وابو عبد الرحمن السلمي ثنا
محمد بن يعقوب الحاجي ثنا العباس بن يوسف الشكلي قال سمعت
الربيع بن سليمان يقول سمعت ابا عبد الله رحمه الله يقول في معنى
قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه من كنت
مولاه فعلي مولاه يعني بذلك ولاء الاسلام ودليل قول الله عز
وجل دليل بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم
واما قول عمر لخالد لعلي اصبحت مولى كل مسلم فقول ثنا
محمد بن اسحاق اخبرنا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى ابو عبد الله
محمد بن يعقوب الحكمي عبدا لوهاب الخفاف عن اشعث عن ابي اسحاق
الهمداني عن بريدة قال سمعت الحسن الحسين وسأله رجل ما معنى
الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال اي بلى
والله لو يعني بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الامارة
والسلطان لافصح لهم بذلك فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان انصح للمسلمين لقال يا ايها الناس بعدي اولي امركم
والقائم عليكم بعدي فاسمعوا له واطيعوا ولكن كان
الله ورسوله اختار عليا لهذا الامر وجعله القائم به
للمسلمين من بعده ثم يترك علي امر الله وامر رسوله ويدعه
على اول من ترك امر الله وامر رسوله ورواه شبابة

ابن سوار عن الفضيل بن مرزوق قال سمعت الحسن الحسين اخا
عبد الله الحسن وهو يقول لرجل ممن يهواهم قد ذكرت قصة
غدير قال ولو كان الامر كما تقول ان الله ورسوله اختار
عليا لهذا الامر والقيام على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكان على لا عطى الناس خطيبا وحملهم على ذلك اذ
ترك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امره او يعذر
فيه الى الناس قال له الرافضي لم يعلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي فرضت مولاه فعلي مولاه فقال اما
والله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان عنى بذلك الامرة
والسلطان والقيام على الناس بعده لافصح لهم بذلك لما
افصح لهم بالصلوة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت
وقال لهم ان بعدي اولي امركم من بعدي فاسمعوا لهم واطيعوا
فما كان مزورا هذا شيء فان انصح الناس كان للمسلمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنا خبرنا ابو بكر احمد بن
الحسن ثنا ابو العباس الاصم ثنا محمد بن ابي طالب ثنا شبابة بن سوار
ثنا الفضيل بن مرزوق فذكره ○ واما حديث سعد
ابن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم خلف عليا في غزوة
تبوك فقال يا رسول الله اتخلفني في النساء والصبيان فقال

اما ترضى ان يكون منى لمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبى بعدى
وفى رواية معنى فانه لا يعنى بها استخلافه بعد وفاته وانما يعنى
به استخلافه على المدينة عند غزوه الى غزوة تبوك كما
استخلف موسى هرون عند غزوه الى الطور وليس يلزم المراد
به الخلافة بعد موته وقد مات هرون قبل موسى ثم الخوارج
عن هذا باجمعهم على ما رويناه عن الحسن بن الحسن
بن على بن ابى طالب عن ابيه رضى الله عنهم من كتمان ما امره
رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك قاله لاخوه عبد الله بن الحسن
فانا روينا انه قال فى هذا الذى يزعم ان عليا كان مامورا
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بامور لم ينفذها فلقى
ان ذلك اعلى على ومنقصة ان يزعم قوم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امره بامور فلم ينفذها اخبرناه ابو الحسن على بن ابو
العباس الاصم بالحيرة عن على بن طالب بن شبابه انا حفص بن عمر
عن عبد الله بن الحسن فذكره وقد اعترف امر المؤمنين
على بن ابى طالب رضى الله عنه بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يستخلف احدا بعده فانه فى احاديث عدد ذكرناها فى مرض
النبى صلى الله عليه وسلم فى اخر ما بدا به الشجره وفى ذهاب
العصابة ونحن نذكرها هناك منها ما اخبرنا ابو الحسين بن

بشران انا ابو جعفر الرزاز نا عبد الرحمن بن مهدى وحدثنا بدل
سفيان نا سفيان ميمون بن ابى حفص عن عبد الرحمن عن الشعبى
عن سفيان بن سلمه قال قيل لعلى استخلف علينا فقال ما استخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف ولكن ان يرد الله بالناس
خيرا يجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم
على خيرهم وهو اخبرنا ابو على الحسين بن محمد الروذبارى انا
ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان نا
ابو مسهر نا عبد الرحمن بن ابى الزناد عن موسى بن عقبه عن
ابى اسحاق عن سويد بن غفله قال لما ظهر على رضى الله عنه على المنابر بعد الحكمين قال ايها الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد الينا فى هذه الامارة
شيئا حتى رايه من الراى ان نستخلف ابا بكر فاقام واستقام حتى مضى
حتى مضى لسبيله ثم رايه من الراى ان استخلف عمر فاقام واستقام حتى مضى
حتى مضى لسبيله اخبرناه ابو الحسن على بن محمد

ار على المقرى نا الحسن بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب الماجشون نا
محمد بن ابى بكر نا الضحاك بن مخلد نا سفيان فذكره ○ اخبرنا
ابو طاهر الفقيه نا ابو حامد بن بلال نا احمد بن اسمعيل بن حمكى نا
البخارى نا محمد بن طلحة عن ابى عبده عن الحكم قال خطبنا على
بالبصرة فقال الا لا يفضلنى احد على ابى بكر وعمر الا اوتى حد المفترى
عليهما الا حد ثمانين المفترى ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا احمد على المقرى نا التاريخ نا ابو عيسى الترمذى نا الحسن عن عرفة
حدثنى محمد بن فضيل عن سالم بن ابى حفصة قال سألت اباجعفر
محمد على وحفصة عن ابى بكر وعمر فقالا لى يا سالم توليهما
وابرأ من عدوهما فانهما كانا امامى هدى قال سالم وقال
ابو حفصة ما سألنى احد عن شئ منذ كذا وكذا سنة الا كنت
سعاكد قد صلى الله عليه وسلم حضر الفتنة لو لم ار الا ابويه اماما ابرأ
من عدوهما قال ابو عيسى وكانت ام حفصة ام المؤمنين بنت
العسر بن ابى بكر الصديق اخبرنى بذلك بعض ولد ابى بكر
الصديق ○ نا اسحاق نا عمر نا الحجاج بن منهال نا
وهيب قال حفص عمر الحطاب نصلى عبد الكريم بن رياح بن
عبد الله قرظ بن رياح بن عدى بن كعب القرشى العدوى رضى الله عنه
اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا ابو عبيد

ابراهيم نا يحيى نا ابو بكير نا اسرائيل عن ابى اسحاق عن ابى عبيده
قال قال عبد الله مسعود اقرئنى القاسم ثلثة الملك عن تقرئ فى
يوسف والقمر فبدأ هذون والمراة التى تزنست فى موتى فقالت
لا اتها ما بات لستاجره ان خير من استاجرت القوى الامين وابو
بكر حين تقرئ فى عمر فاستخلفه ○ ورواه حماد عن سفيان عن
ابى اسحاق عن ابى الاحوص عن عبد الله ○ اخبرناه ابو عبد
الله بن مخلد نا ابو عبد الله محمد بن موسى الكعبى نا ابو داود
الحرانى نا سفيان فذكره ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو
بكر احمد بن الحسن وابو صادق محمد بن ابى الفوارس قالوا نا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم
الكجى نا ابو بكر بن ابى شيبة نا وكيع عن الاعمش عن ابى وائل
عن عمرة عن عائشة قالت لما ولى عمر خطب الناس
على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال
يا ايها الناس انى قد علمت انكم تحبون عنى سيرة وغلظة
وذلك انى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عبده
وخادمه وكان كما قال الله تبارك وتعالى بالمؤمنين رؤفا رحيما
وكنت من بين يديه كالسيف المسلول لا ان بعدى ادنى منى عن
امره فالف واه الف على الناس ثم كان بين يديه فلم ازل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى توفاه الله وهو عنى راض فالحمد

المسند

لله على ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم قدمت ذلك المقام مع ابي بكر
خليفة رسول الله بعده وكان مرة علمتم في زهده وعبيه
وكبيره وكنت خادمه كالسيف المسلول على الناس بين يديه
احفظ شدتي بليته الا ان تقدم الي فالكف ولا جرمت
فلم ازل على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض فالحمد لله على
ذلك كثيرا وانا به اسعد ثم صار امركم الي اليوم وانا
اعلم ان سيقول قائل كان يشتد علينا والامر الى غيره فلما
به اذ صار الي اليد اعلموا انكم قد عرفتموني وعرفتموني وقد عرف
بحمد الله مرستة نبيكم صلى الله عليه وسلم وقدمه وصحبته
نادما على شيء لو كنت احب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا وقد سألته واعلموا ان شدتي التي كنتم تردون مني قد
زادت اضعافا الا وان الامر الي على الظالم والمعتدي
واما الناس لصعيفهم من قويهم وانا بعد شدتي بذلك واضع
خدي بالارض من اهل العفاف والكف مسلم والتسليم وابن
لا ابالي كان بيني وبين احد مسلم شيء واحتسابكم ان امشي
معه الى من احببتم مسلم فنظر فيما بيني وبينه فانقوا الله عباد
الله واعينوني على انفسكم بكفها عني واعينوني على نفسي
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحضار النصيحة فيما

وبالله التوفيق نزل مال ابن المسيب فوالله لقد وفا بما قال وزاد
في موضع الشدة على اهل الريبة والظلمة والرفق باهل
الخير وكان يواه اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري
ثنا ابو بكر عبد الله بن عمر بن شوذب الواسطي ثنا شعيب بن ايوب ثنا
يعلى عبيد الطنافسي وابو عمر عن هشيم عن الشامي بن عبد
ياع السابري عن قيس الحارثي قال سمعت عليا يقول على
هذا المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابو بكر
وثلث عمر ثم اصابتنا فتنة فهو ما شاء الله عز وجل وقد روى
رواه عبد خير عن علي وقال فيه يعفو الله عمن يشاء
اخبرنا علي ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الصمد بن بشار
بالصفار ثنا ابو الحكم موسى بن شهاب يعني ابن الحجاج
ابو هبار عن ابي معشر عن ابراهيم قال ضرب علي هذا المنبر
وقال خطبنا علي على هذا المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر
ما شاء الله ان يذكر ثم قال بلغني ان ناسا تفضلوني على ابي
بكر وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه ولكل اجرة
للعقوبة قال المقدم ذكر قال شيا من ذلك فهو مفتر
عليه على المفتري اخبرنا الحسن بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر وعمر واحدثنا بعدهما احداثا يفعل الله

فيها اظنه قال احب ٥ وهذا اشواهد عن علي رضي الله عنه
ذكرناها في فضايل ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس الاصم نا العباس الدوري نا مروان ابو الموجه
نا عبد الله بن المنذر الهروي عن عمه سعد عن ابن ابي
مليكة قال سمعت ابن عباس يقول لما ان وضع عمر على سريره
فتكنفه الناس يدعون ويصلون عليه قبل ان يرفع اذا
رجل اخذ منكبي فالتفت فاذا علي بن ابي طالب فقال
والله ما خلفت احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله
منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني
كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت انا وابو بكر
وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر
فان كنت لارجو ان يجعلك الله معهما ٥ رواه ايضا جعفر
ابن محمد عن اسمع عن جابر عن علي مختصرا ٥ اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ نا ابو جعفر محمد بن صالح بن هانئ نا ابو العباس
احمد بن الوليد الفاكهي نا ابو مصعب الزهري نا عبد العزيز بن
ابي حازم عن ابيه قال عاد ابن شهاب الاعمش
سمع علي الخبر وهو يسأل كيف بات منزلة الى رشد
وعمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار بيده الى العباس

ثم قال منزلتهما منك للساعة ٥ رواه يعقوب بن ابي الزهري عن عبد
العزيز وقال في الجواب كمنزلتهما منه الساعة وهما صحيحان ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا الحسن يعقوب العدل نا احمد بن
كامل نا عبد الوهاب بن عطاء نا داود بن ابي هند عن عامر عن ابن عباس
قال دخلت على عمر حين طعن فلما استرجعته يا امير المؤمنين اسلمت
حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله حين خذله الناس وقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك
اثنان وقتلت شهيدا فقال اعد علي فاعدت عليه فقال والله لي
الدنيا وما فيها لو ان لي ما على الارض من صفراء وبيضاء لافتديت به من
هول المطلع زاد فيه غيره عن عباس وددت عدلت وقال
فيه سماك الحنفي عن ابن عباس استرجعته يا امير المؤمنين قال الله اكبر
بذلك الاسلام ودفع بذلك النفاق واغنى بذلك الرزق قال فضالة بن
ابي مليكة مرة عن ابن عباس مرة عن المسور بن مخرمة ان ابن
عباس قال له لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت
صحبته ثم فارقه وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته
وفارقه وهو عنك راض وصحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن
فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون ٥

باب استخلاف عثمان رضي الله عنه ٥

وهو ابو عبد الله وقيل ابو عمرو وعثمان رضي الله عنه ابن العاص بن امية
ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي وحدثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني ابو عبد الرحمن زاد الوزير البزاز قالا
ابو حاتم الرازي ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا اشعث عن عبد الملك الجزاري
عن الحسن عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم
رؤيا فقال رجل انا رأيت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت
وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن عمر وابو بكر فرجح ابو بكر
ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهة في
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه واخبرنا ابو علي
الروذباري ثنا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا موسى اسمعيل ثنا عباد
عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال فذكر نحوه انتهى رؤيا فذكر معناه ولم يذكر الكراهة وقال
فاستأناها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ساءه ذلك وقال
خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء وحدثنا ابو عبد الله
الحافظ ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا احمد بن مهدي بن
رستم ثنا موسى بن هرون البزاز ثنا محمد بن سعد ثني الزبيدي عن
الزهري عن عمر بن ابان عن عثمان عن جابر عبد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لابي بكر انت رجل صالح ان ابا بكر ينط

برسول الله وينط عمر بابي بكر وينط عثمان بعمر قال جابر فلما
قام عند النبي صلى الله عليه وسلم قلنا الرجل الصالح النبي صلى
الله عليه وسلم فما ما ذكر من نوط بعضهم بعضا فهو ولاه
هذا الامر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم وحدثنا
ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن السلمي قالا ثنا ابو الحسن محمد
عبد وس بن كامل ثنا سعيد الدارمي ثنا موسى اسمعيل ثنا ابو عوانة
عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر الخطاب فذكر الحديث
في مقتله قال فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف فقال ما اجد
احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير
وطلحة وسعدا وعبد الرحمن عوف وقال ليشهدكم عبد الله بن
عمر وليس له من الامر شيء كهيئة التعزية له فان اصابت الامرة سعدا
فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ما امرتني فلم اعزله من عجز
ولا خيانة وقال اوصي الخليفة من بعدي فذكر وصيته بالمهاجرين
الاولين ثم بالانصار ثم باهل الامصار ثم بالاعراب ثم باهل
الذمة ثم ذكر ذمتهم قال فلما قبض مرط عليه واجتمع
هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا امركم الي فلم ينازعه منهم
الزبير فجعلت امري الى علي وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان

وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن فقال عبد الرحمن ايكما يبرأ
من هذا الامر فنجعله الى والله عليه والاسلام ينظر افضلهم
في نفسه ويحرص على صلاح الامة فاسكت الشيخان فقال
عبد الرحمن افتجعلونه الي والله على ان لا آلو الامة افضلكم فقالا نعم
قال فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقدم في الاسلام ما قد علمت والله عليك لئن امرتك لتعدلن
ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل
ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له
علي ووجوه اهل الدار فبايعوه وخرجوا المسور رحمه وقال
فلما اجتمعوا استهل عبد الرحمن فقال اما بعد يا علي اني قد نظرت
في امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا فقال
واخذ بيد عثمان فقال ابايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين
من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس المهاجرون والانصار
وامراء الاجناد والمسلمون وهذا ابجد ان شاء عبد الرحمن الناس
ثلثا يا مرة الخلوا به رجل ذو راي فيعدل بعثمان حدثنا
ابو عبد الله محمد عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد يعقوب نا محمد
بن اسحاق الصغاني نا ابو سلمة الخزاعي نا عبد العزيز الماجشون عن نا
عبد الله بن نافع عن عمر قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعدل

عثمان

بعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا لابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم ترك اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم هذا اخر ما بالوعد على الحاكم
لرحمه الرود نا ابي نا ابو بكر محمد الله نا ابو داود سليمان بن الاشعث
السجستاني نا حامد بن يحيى الله نا ابو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت
لابي يعني عليا اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو بكر قال قلت ثم من قال ثم عمر قال ثم خشيت ان يقول ثم
فيقول عثمان فقلت ثم انت يا ابه قال ما انا الا رجل من المسلمين
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد علي المقري نا الحسن بن محمد بن
اسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب نا حماد بن
زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل حائطا وامرني بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستاذن
قال ايذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء رجل اخر فاستاذن
قال ايذن له وبشره بالجنة فاذا هو ابو بكر ثم عمر استاذن رجل
اخر فسكت هنيهة ثم قال ايذن له وبشره بالجنة بعد بلوى تصيبه
فاذا عثمان قال هناد نا محمد بن علي بن الحكم وعاصم الاحول ابنا سمعا
ابا عثمان يحدث عن ابي موسى بنحو من هذا غير ان عاصما زاد فيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حائط وسماه فذكر الحديث
عن رجل فيه فلما اقبل عثمان عطا عثمان اخبرنا ابو عبد الله

مخطوطات

الحافظ انا ابو عمرو عثمان بن ابراهيم انا عبد الرحمن ثنا محمد ثنا
يحيى سعيد العطار عن اسمعيل بن خالد عن قيس بن ابي حازم عن
ابي سهلة مولى عثمان عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعثمان ان ولاك الله هذا الامر يوما فاراده المنافقون على خلعك
فلا تخلعن قميصا قمصكه الله قالت فقلت لابي بكر الا تقول له
كما قال له النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اقول له ما لم يقل
قالت فقلت لعمر الا تقول له كما قال له النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا اقول له ما لم يقل قالت فقلت لعثمان الا تقول كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم قالت فقال لي ما قال
فقلت قولي قالت فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى عثمان
ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار قلنا الا تقاتل قال لا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي امرا فانا صابر نفسي عليه
وروينا في حديث عمرو الى هريرة وعبد الله بن حوالة وثمرة ابن
كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فتنه ذكرها واشار الى عثمان
بانه يلون فيها على الحق او قال على الهدى وفي رواية بعضهم عليكم
بالامين واصحابه واشار الى عثمان رضي الله عنه وفي عدد ذلك
معاذ كرناه في الفضايل دلالة على صحة خلافته ٥ واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان
ثنا الشافعي وهو يحتج في تثبيت خبر الواحد قال واجمع المسلمون
على ان يكون الخليفة واحدا فاستخلفوا ابا بكر ثم استخلف
ابو بكر عمر ثم جعل امر الخلافة شورى لستة نفر واحدا فاختار عبد الرحمن
عثمان بن عفان ٥ وروينا عن الشافعي انه كان يقول افضل الناس

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ٥
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الدستوري ثنا ظفر بن الحسن
بن عبد الرحيم ثنا زياد بن الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول
مثل ذلك ٥ وكذلك روي عن عبد الله بن عبد الحكم عن الشافعي ٥ وروي
عن الربيع في رواية اخرى عن الشافعي انه قال افضل الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان ثم علي ٥ وروينا
عن ابي ثور عن الشافعي انه قال ما اختلف احد من اصحاب رسول الله
ولا من التابعين
في تفضيل ابي بكر وعمر وتقديمهما على جميع الصحابة وانما اختلف
من اختلف منهم في علي وعثمان وكل واحد من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما فعلوا وقد ذكرنا اسانيدها في كتاب
الفضايل وروينا عن جماعة من التابعين وابتاعهم نحو هذا والله الموفق
تم استدلال اي الحسن على ما ذهب اليه من طالبة عبد المطالب رضي الله عنه

اخبرنا ابو علي الروذباري ثنا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا
سوار بن عبد الله ثنا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان عن سفينة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم
يؤتي الله الملك من يشاء ثم ذكر سفينة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي قال سعيد قلت لسفينة ان هؤلاء يزعمون ان عليا لم يكن خليفة
قال كذبت استاه بني الزرقاء ٥ اخبرنا ابو الحسين بن الفضل

القطان ابا عبد الله حضرما يعوت بن سعد ما الحجاج بن ابي منيع حدثنا
حدثني عن ابيه قال لما قتل عثمان برز علي ابي طالب الناس وقد عامهم
الى البيعة فبايعه الناس ولم يعد لوا منه طلحة ولا الزبير ولا وهذا
لان سائر من بقي من اصحاب الشورى كانوا قد تركوا حقهم عند
ببيعة عثمان لما مضى ذكره فلم يبق منهم لم يترك حقه الا علي وقد
قد بايعه عثمان حتى قتل وكان افضل من بقي من الصحابة فلم يكن
احق بالخلافة منه ثم لم يستبد بها مع كونه احق الناس بها
حتى جرت له بيعة بايعة الناس مع سائر الناس من بقي من اصحاب
الشورى وحدثنا الامام ابو الطيب سهل بن بكر بن سليمان املاء
اخبرنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن علي الدقاق اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
المدني باصبهان ابن ابي هريرة اخبرنا علي بن عبد العزيز بن مخلد
ابا سالم الجلودي ابو العلاء قال سمعت الحسن يقول لما قدم علي البصرة
في اثر طلحة واصحابه قام عبد الله بن الكوا واثر عباد فقالا له
يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرك هذا اعهد عهده اليك رسول
الله ام رايا رايته حسن فوفقت له امته واختلفت
كلمتها فقال ما الاول اول كاذب علينا والله ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم موت فجاءة ولا قتل قتلا ولقد مكث في
قومه بضع عشر سنين ينادي بالصلوة فيقول قوم ابا بكر
فيتوضأ

يصلي بالناس ولقد تركني وما ترى مكاني فلو عهد الي شيئا لقمت
به حتى عرضت في دار امرأة من نسائه فعالت ان ابا بكر رجل رقيق
اذا قام مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر ان يصلي بالناس فاذا
الناس بصوت اوسع فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر
المسلمون في امرهم فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولى ابا
بكر امر دنياهم فولوه امر دينهم فبايعه المسلمون وبايعته
معهم فلست اعزو اذا اعزني واطاع اذا اعطاني وكنت سوطا
بين اذنيه في غاية الحدود فلو كانت بحاباة عند حضور موته
لجعلها في ولده فاشار بعمر وكرهنا ان نقول فبايعه المسلمون وبايعته
معهم فلست اعزو اذا اعزني واطاع اذا اعطاني وكنت سوطا
بين اذنيه في غاية الحدود فلو كانت بحاباة عند حضور موته
لجعلها في ولده فاشار بعمر وكرهنا ان نقول فبايعه المسلمون وبايعته
امر الامة فلا يملون فيه اساءة لمن بعده الا الحقت عمر في قبره
فاختار ستة اناهم لنختار للامة رجلا منا فلما اجتمعنا
قام عبد الرحمن فوهب لنا نصيبه منها على ان نعطيه مواثيقنا
على ان نختار الخمسة رجلا ديولته امر الامة فاعطاه من ابيتنا
فاخذ يشير عثمان فبايعه وبايعه عرضت نفسي عند ذلك فلما
نظرت في امري فاذا عهدي قد سبق بيعتي فبايعت وسلمت

فكيف اغزوا اذا اغزاني واحد اذا العطاني فلما قتل عثمان نظرت في امري
فاذا الربقة التي كانت في عنق عمر في عنقي وانا خلت واذا العهد بعهده
قد وفيت به واذا انا رجل من المسلمين ليس لاحد عندي دعوى ولا
طلبة فوثبت فيهما من ليس مثلي يعني معوية لا قرابته لقرابتي ولا علمه
كعلمي ولا سابقته كسابقتي وهنت احق بها منه فلا صدقت فاخبرها
عن نفسه ان الوجلين يعني طلحة والزبير صاحبا الجمرة
وصاحبا البيعة الرضوان وصاحبا العشرة قال يا بهمان
بالمدينة وخالفاني بالبصرة ولو ان رجلا ممن بايع ابا بكر خلعه
لقاتلناه ولو ان رجلا ممن بايع عمر خلعه لقاتلناه ٥ سمعت
الشيخ الامام ابا الطيب سهل رحمه الصعلوكي يقول ذكر ما جمع
هذا الحديث من فضايل علي رضي الله عنه ومناقبه ومزاياه
ومحاسنه وهو لا ان صدقه وقوة دينه وصحة يقينه قال ومن
بقاياها انه لما بويع ذكر ما عرض لهما اجرى اليه عبد الرحمن
وان كان يسيرا حتى قال ولقد عرض في نفسي عند ذلك في ذلك
ما لو صح انه لو عرض لهما في ايام ابي بكر وعمر شيء واختلف اليه
سرا وعلنا ليبينه بصريح او بدلة عليه يتعرض لما تعرض لهما
عرض له عند فعل عبد الرحمن ما فعل ٥ قال الشيخ
وكان السبب في قتال طلحة والزبير عليا ان بعض الناس صور

لهما ان عليا كان راضيا بقتل عثمان فذهبا الى عايشة ام المومنين
وحملاها على الخروج في طلب دم عثمان او الاصلاح بين الناس
فتخلفت على سنة اميال من مرحلة من المدينة في قتل عثمان فجرى السيف
بين القريقين حتى اقتتلوا يوم الجمل على ما فعلوا وغلب اكثر يوم
فكانت عايشة تقول وددت اني كنت حملت عشرة مثل
ولد اخي هشام وان ذا يسير مسيري الذي سرت ورد
انها ما ذكرت مسيرها قط الا بكت حتى تبل خمارها وهو
بالتنين كنت مسيا منسيا ٥ وروي ان عليا بعث الى طلحة والزبير
فاتاه فقال لهما نشدتكما الله هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال نعم قال فلم تقاتلني قال لم اذكر قال فانصرف طلحة ثم روي
انه حين رمى يابع رجلا من اصحاب علي لم قضى نحبه فاخبر علي
بذلك فقال الله اكبر صدق الله ورسوله اني لارجو ان يدخلني
الجنة الزبير بيعتي في عنقه ٥ وروي ان عليا بلغه رجوع الزبير
ابن العوام فقال اما والله ما رجع جبنا ولكنه رجع تائبا
وحين جاءه ابن جرموز قاتل الزبير قال ليدخل قاتل ابن صفية
النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي حواري
وحواري الزبير وانا حواري الزبير الطاهر المطهر

طلحة
الزبير

ابو الحسن العطار نا احمد بن يوسف السلمي نا ابن يوسف قال وذكر
سفين عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي اني لا ارجو ان اكون
وطلحة والزبير من الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من
غل اخوانا على سرر متقابلين ٥ وكان امير المؤمنين علي رضي الله
عنه يقول ما قتل عثمان وكان يقول والله ما قتلت ولا امرت
ولا رضيت ولا شاركت في قتل عثمان ولئن غلبت وكان يقول اني
لارجو ان اكون انا وعثمان من الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ٥ اخبرنا
ابو الحسن محمد بن المظفر ابو الحسين بن ابي اسحاق نا يوسف بن
يعقوب القاضي نا عثمان بن ابي شيبة نا جرير عن منصور عن عبد
الرحمن انه سمع الشعبي يقول ادركت خمسمائة من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم او اكثر كلهم يقول عثمان على وطلحة والزبير
في الجنة ٥ واما خروج من خرج على امير المؤمنين علي
رضي الله عنه مع اهل الشام في طلب دم عثمان ثم منازعة اياه
في الامارة فانه غير مضيف فيما فعل واسند للتدابير له على
من قتل عثمان بما عرف لهم من السابقة في
الاسلام والهجرة والجهاد في سبيل الله والفضايل الكثيرة
والمناقب الجمة التي هي معلومة عند اهل المعرفة ان الذي

خرج عليه وزعم انه كان بغى عليه وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اخبر عمار بن ياسر ان الفئة الباغية تقتله فقتله
هؤلاء الذين خرجوا على امير المؤمنين علي رضي الله عنه في حرب
صفين ٥ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد السابوني
نا ابو العباس الاصم نا ابراهيم بن مرزوق نا عبد الصمد عبد الوارث
نا شعبة عن خلد الحذاء عن سعيد بن ابي الحسن عن ام سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية
قال الاصم وحدثنا ابراهيم بن مرزوق نا ابو داود نا شعبة عن خلد
الحذاء عن الحسن ابي الحسن عن ام سلمة عن امها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة الباغية ٥ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا بكر بن جعفر المزني وابا
الطيب محمد بن عبد الله الرازي يقولان
سمعنا ابا بكر محمد بن اسحاق يقول وهو ابن خزيمة رحمه الله
خبر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة امره بالخلافة
ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي
ابن ابي طالب رحمة الله ورضوانه عليهم اجمعين ٥ قال ابو بكر
فمن نازع امير المؤمنين علي بن طالب في امارته فهو باغ على هذا
عهدت مشايخنا ومن قال من ادرين يعني الشافعي رحمه الله

قال الشيخ ثم لم يخرج مرخ علة بغيه عن الاسلام فقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان
عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة ٥ اخرجاه
لفظهما لفقيه ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق نا
معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكر فتنة ٥ قال الشيخ ويعني بقيام
الساعة انقراض دلك العصر والله اعلم ٥ وصح عن علي رضي الله
عنه انه قاتلهم قال اهل العدل مع اهل البغي وكان اصحابه لا
يجيزون على جريح ولا يقتلون موليا ولا يسلبون قتيلا ٥ وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر فرقة تكون بين طائفتين من امته
تخرج من بينهما مارقة يقتلها اولى الطائفتين بالحق فكانت هذه
الفرقة بين علي وبين نازعه وقد جعلها جميعا من امته مع خروج
هذه المارقة وهي اهل النهروان هم قتلوا علي واصحابه وهم اولا
الطائفتين بالحق وكان النبي صلى الله عليه وسلم وصف المارقة
الخارجة واخبر بالمخرج الذي يكون فيهم فوجدوا بالصفة التي
وصف ووجد المخرج بالنعت الذي نعت ودل على ذلك في حديث
سعيد الخدري وغيره وكان اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك
في وجود تصديقه بعد وفاته مرة لا يدل النبوة ومما يؤثر في فضايل

امير المؤمنين علي رضي الله عنه في قوله محقا في قتالهم مصيبا في فعله
من قتل منهم وحين وطئ المخرج سجد علي رضي الله عنه شكرا لله
تعالى على ما رزقه من قتالهم وقد ذكرنا هذه الاحاديث في الفضايل
وهذا للحديث لاحتمال اكثر من هذا وقد اخبرنا ابو بكر القطان
نا ابو الفضل العطار نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا
الحميدي نا سفيان نا ابو اسحاق الشيباني قال سمعت ابا بكرة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
والحسن بن علي معنا الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة واليه مرة
ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين
قال سفيان قوله فيتنين من المسلمين يعظما جدا ٥ قال
الشيخ وانما اعجبهم لان النبي صلى الله عليه وسلم سماهما جميعا مسلمين
وهذا اخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان من الحسن
في بعد وفاته على في تسليمه الامر الى معوية بن ابي سفيان وقال
في خطبته ايها الناس ان الله هداكم اولنا وحقن دمائكم باخرنا
وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعوية حق لامرئ كان
احق به مني او حق ابرئه لمعوية ارادة اصلاح المسلمين
وحقن دمائهم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ٥
قال الشيخ الامام رضي الله عنه هذا الذي اوعناه

هذا الكتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة واقوالهم وقد افردنا
كل باب منها بكتاب يشتمل على شرحه منورا بادلة يليق بحجبه
واقتصرنا في هذا الكتاب على ذكر اصوله والاشارة الى
اطراف ادلته ارادة استفاع من نظر فيه والله يوفقنا
لمتابعة السنة واجتناب البدعة ويجعلنا مامورا بالى
رشد وسعادة بفضله وسعة رحمته انه المنان الواسع
الغفران نجز الاعتقاد والحمد لله وحده وصلوته
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه ©

نسخة نفيسة على المطهر الناسر النبي الراعي عفو ربه ومغفرته
وذلك في رابعة مسلوخ ربيعا خامس صفر سنة عشر وسبعمائة

سمع جميع هذا الكتاب وهو الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد جميع الامام العالم
الحسن بن علي البهي رحمه الله على سيدنا القاضي الامام الاجل الفقيه العالم العامل جمال الدين
بقية السلف ابي العسر عبد العظيم بن ابي الفضل الاصبحي الله بحياته والامام ابي عبد الله
محمد الاصبحي الحواري ونشأه عنه والحافظ ابي الحسن علي احمد بن علي الدارقطني عن البيهقي
بجميعه صاحبه الشيخ الامام الاجل العالم العامل المفيد شمس الدين شرف العلماء ابي الحسن علي المطهر الناسر
النبي رحمه الله اجازه الحسان ابو بكر محمد وابو العباس عز الدين علي الدين ابو الحسن علي محمولين
احمد الصاحبي عن الحسن عز الدين ابو محمد عبد العزيز عن ابيه فخر الدين ابو الحسن علي محمولين
يعقوب والفقيه صاحب الدين ابو عبد الله محمد حضار رافع سمير العامري والشريف
سعد الدين ابو الحسن علي مشرف علي الحضرمي وابو كامل بحار اسمعيل عن والسلمي واسمه يوسف
وابو المظفر اسمه عبد العزيز الناسر رسالة الناسر من دلائل محمد وعلى اله على العزيزة الاخرى

سمع جميع هذا الكتاب وهو الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد جميع الامام العالم
العلامة الحجة المحدث شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي
بقراءة ولده الشيخ الحافظ شمس الدين ابو الخير محمد على المطهر الناسر النبي رحمه الله
بسماعه منه جميعه في مجلس واحد في يوم الاحد سابع عشر شهر ربيع الاول سنة
ثلاث وتسعين وستمائة بالمدرسة الاشرفية بدمشق المحروسة بحضرة جماعة
من العلماء والفضلاء وكتب عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله